۲۰ رکعات تراویح پر اُمت مسلمہ کا ۱۴۰۰ سالہ اجماع اور زبیر علی زئی صاحب کے جھوٹ

مسئلہ تراویح

نعمان اقبال

بیس (۲۰) رکعات تراویح پر اُمت مسلمہ کا (۱۴۰۰) چودہ سوسالہ اجماع اور اس کی مخالفت میں غیر مقلد عالم زبیر علی زئی صاحب کے جھوٹ

تحقیق و تخریج: نعمان اقبال

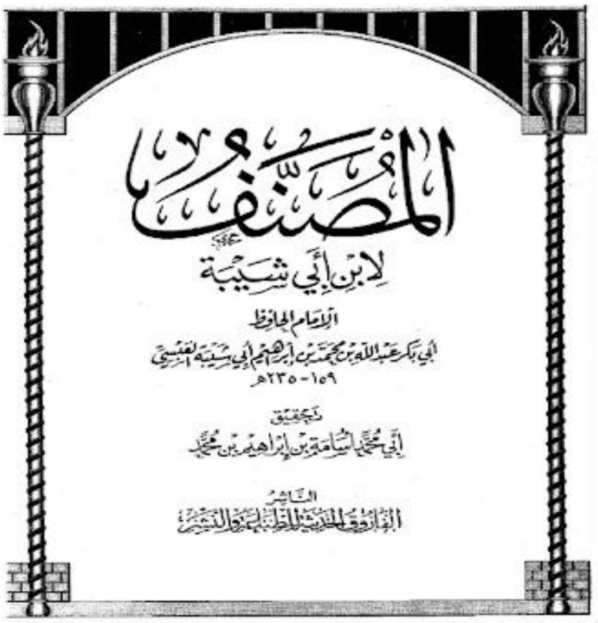
فہرست مضامین

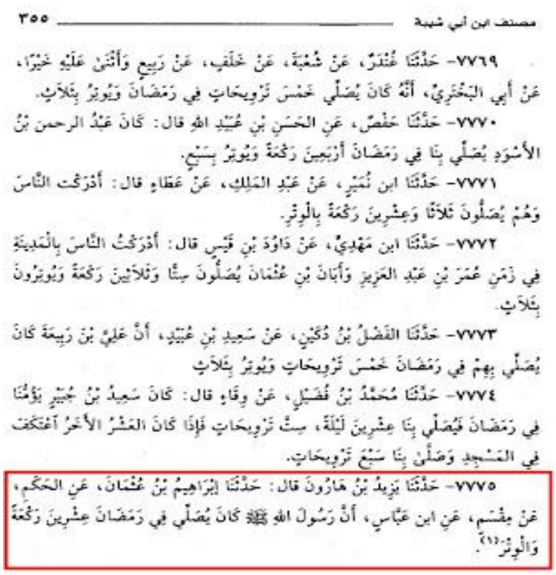
بسم اللہ الرحمن الرحیم

بیس(۲۰)رکعات تراویح کی ابتداء اوراس پر اُمت مسلمہ کا (۱۴۰۰)چودہ سوسالہ اجماع

رسول اللہ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّم نے رمضان المبارک کی راتوں میں باقاعدہ خاص اہتمام کے ساتھ تراویح کی نماز پڑھی اور صحابہ کرامؓ نے آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّم کی امامت میں رمضان المبارک کی ۲۳، ۲۵اور ۲۷ویں شب یہ نماز پڑھی۔ مگر آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّم نے اس خوف سے جماعت سے تراویح پڑھانا ترک کردیا کہ کہیں یہ نمازامت پر فرض نہ ہوجائے اور لوگوں کو یہ نماز گھروں میں پڑھنے کی تلقین فرمائی۔ کسی صحیح روایت سے یہ بات ثابت نہیں کہ آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّم نے جو تین دن نمازِتراویح پڑھائی وہ کتنی رکعت تھی۔ ہاں البتہ چند ضعیف روایات سے پتہ چلتا ہے کہ آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّم نے جو تین دن نمازِتراویح پڑھائی وہ ۲۰ رکعات تھی۔ جیساکہ مصنف ابن ابی شیبہ، سنن بیہقی اور تاریخ جرجان کی درج ذیل روایات سے پتہ چلتا ہے۔

امام ابن أبي شيبۃ رحمہ اللہ (المتوفی ۲۳۵ھ)روایت نقل کرتے ہیں: ”حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ (فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ) عِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرَ“۔ ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَسَلَّم رمضان میں بیس رکعات تراویح اور وتر پڑھتے تھے“۔ (مصنف ابن أبي شيبۃ:ج۲، ص۳۵۵، رقم الحديث ۷۷۷۵؛ السنن الکبری للبیہقی:ج۲، ص۴۹۶؛ تاریخ بغداد:ج۱۳، ص۵۰۱؛ التمہید لابن عبد البر:ج۸، ص۱۱۵؛ التلخیص الحبیر فی تخریج أحادیث الرافعی الکبیر:ج۲، ص۴۵؛ المعجم الکبیر للطبرانی:ج۱۱، ص۳۹۳، رقم الحدیث ۱۲۱۰۲؛ واخرجہ ایضاعبدبن حمید فی ”المنتخب من المسند“:ص۲۱۸، رقم الحدیث ۶۵۳؛ وابن ابی ثابت فی ”الجزء الأول والثاني من حديث ابن أبي ثابت، مخطوط“:ج۱، ص۱۲)




مصنف ابن أبي شيبة ٣٥٥

٧٧٦٩- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَلَفٍ، عَنْ رَبِيعٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي خَمْسَ تَرْوِيحَاتٍ فِي رَمَضَانَ وَيُوتِرُ بِثَلاَثٍ.

٧٧٧٠- حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرحمن بْنُ الأَسْوَدِ يُصَلِّي بِنَا فِي رَمَضَانَ أَرْبَعِينَ رَكْعَةً وَيُوتِرُ بِسَبْعٍ.

٧٧٧١- حَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَهُمْ يُصَلُّونَ ثَلاَثًا وَعِشْرِينَ رَكْعَةً بِالْوِتْرِ.

٧٧٧٢- حَدَّثَنَا ابن مَهْدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يُصَلُّونَ سِتًّا وَثَلاَثِينَ رَكْعَةً وَيُوتِرُونَ بِثَلاَثٍ.

٧٧٧٣- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ رَبِيعَةَ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ فِي رَمَضَانَ خَمْسَ تَرْوِيحَاتٍ وَيُوتِرُ بِثَلاَثٍ

٧٧٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ وِقَاءٍ قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَؤُمُّنَا فِي رَمَضَانَ فَيُصَلِّي بِنَا عِشْرِينَ لَيْلَةً، سِتَّ تَرْوِيحَاتٍ فَإِذَا كَانَ الْعَشْرُ الأَخِرُ اعْتَكَفَ فِي الْمَسْجِدِ وَصَلَّى بِنَا سَبْعَ تَرْوِيحَاتٍ.

٧٧٧٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرَ(١).

امام یوسف بن إبراھیم السہمی القرشی الجرجانی رحمہ اللہ (المتوفی ۴۲۷ھ) روایت نقل کرتے ہیں: ”حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَصْرِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْعَبْدُ الصَّالِحُ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُحُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحنازعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَتِيكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَرَجَ النبي صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ فَصَلَّى النَّاسُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ رَكْعَةً وَأَوْتَرَ بِثَلاثَةٍ“۔ ”حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ رمضان میں ایک رات تشریف لائے اور لوگوں کو چار (فرض) بیس رکعت (تراویح) اور تین وتر پڑھائے“۔ (تاریخ جرجان حمزۃ السہمی: ص۳۱۷، فی نسخۃ ۱۴۲)



تاريخ جرجان

للسَّهمِيّ

المتوفى سنة ٤٢٧ ﻫ

• • •

عن

النسخة الوحيدة المخطوطة

في مكتبة بودلين بجامعة أكسفورد

من مستملكات الأسقف وليم لاد

(رقم ٦٧٦)

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

عالم الكتب

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد القصري الشيخ الصالح رحمه الله حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن العبد الصالح قال أخبرني محمد بن حميد الرازي حدثنا عمر بن هارون حدثنا إبراهيم بن الحناز [١] عن عبد الرحمن عن عبد الملك بن عتيك [٢] عن جابر بن عبد الله قال : خرج النبي ﷺ ذات ليلة في رمضان فصلى الناس أربعة وعشرين ركعة وأوتر بثلاثة [٣] .

٥٥٧ ــ أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن ابن يزيد بن خالد المهلبي البزاز ، روى عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي وغيره ، روى عنه أبو سعد الماليني وأبو الفرج الورثاني وغيرهما سمعت منه وضاع ، مات قبل أبي بكر الإسماعيلي بشهر .

٥٥٨ ــ سمعت أبا بكر بن عبدان يقول : قدم علينا شيراز أبو الحسن علي بن الحسن الجرجاني ، روى عن أبي عبد الرحمن النسائي وكان عنده جامع الكبير للمزني وحدث بشيراز بسنن أبي عبد الرحمن النسوي .

٥٥٩ ــ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز المحتسب الجرجاني نزيل نيسابور وكان بها محتسباً ومات بنيسابور .

كتب إليّ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز المحتسب الجرجاني من نيسابور على يد أخي أبي سعد سنة أربع وستين وثلاثمائة أن أحمد بن محمد بن عمر القرشي حدثهم حدثنا أبو الهيثم خالد بن أحمد بن حماد [٤] ابن عمرو الذهلي بالكوفة حدثنا أبي أحمد بن خالد عن سعيد بن سلم بن قتيبة عن أبيه عن جده قتيبة بن مسلم قال : العجب من الشعبي يحدثني عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ ١٢٢/الف أنه قال : الحلال بين والحرام

(١) كذا ، وأحسب الصواب « المختار » .
(٢) عبد الملك هو ابن جابر بن عتيك نسب هنا إلى جده ويروى عنه عبد الرحمن بن عطاء القرشي المدني .
(٣) كذا وحق العبارة « فصلى بالناس أربعاً وعشرين ركعة وأوتر بثلاث » .
(٤) هو خالد بن أحمد بن خالد بن حماد كما في تاريخ بغداد (٣١٤/٨) .

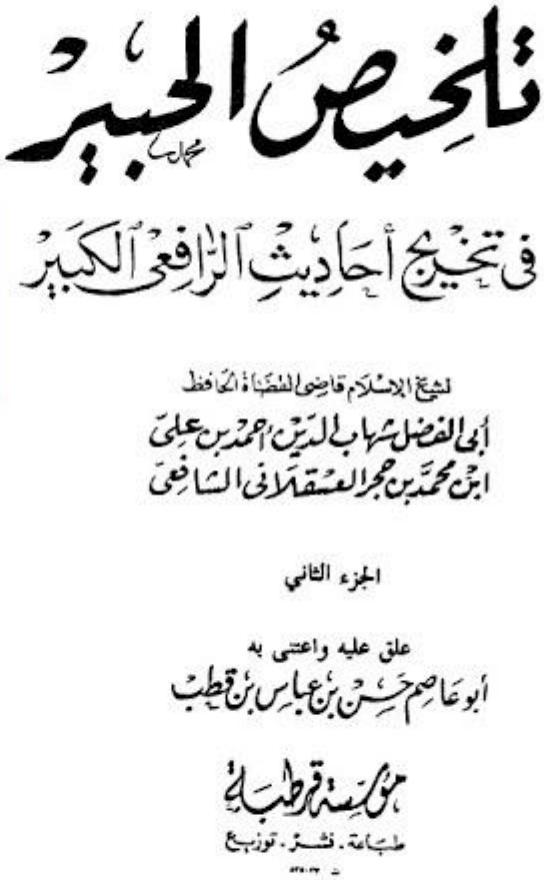
٣١٧

حافظ ابن حجر عسقلانی رحمہ اللہ (المتوفی: ۸۵۲ھ) التلخیص الحبیر میں امام رافعی رحمہ اللہ کے واسطے سے روایت نقل کرتے ہیں کہ:

”حَدِيثُ: «أَنَّهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – صَلَّى بِالنَّاسِ عِشْرِينَ رَكْعَةً لَيْلَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ مِنْ الْغَدِ: خَشِيت أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَلَا تُطِيقُوهَا»- مُتَّفَقٌ عَلَى

صِحَّتِهِ“۔ ”رسول اللہ ﷺ نے دو رات بیس بیس رکعتیں پڑھائیں۔ جب تیسری رات ہوئی تولوگ جمع ہوئے مگر آپ ﷺ تشریف نہ لائے پھر صبح کو فرمایا: مجھے خیال ہو گیا کہ تم پر فرض ہو جائے گی تو تم اس کو نبھا نہ سکو گے“۔ (التلخیص الحبیر فی تخریج أحادیث الرافعی الکبیر: ج ۲، ص ۴۵، رقم الحدیث ۵۴۰-[۳۹])

حافظ ابن حجر عسقلانی رحمہ اللہ یہ حدیث نقل کرنے کے بعد فرماتے ہیں: ”مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ“۔ ”اس کی صحت پر تمام محدثین کا اتفاق ہے“۔



٤٥

٥٤٠ – (٣٩) – حديث: «من لم يوتر فليس منا». أحمد (١٦٩) وأبو داود (١٧٠) والحاكم (١٧١) من حديث بريدة، وأوله «الوتر حق». وفيه عبيد الله بن عبد الله العتكي يكنى أبا المنيب، ضعفه البخاري، والنسائي وقال أبو حاتم: صالح، ووثقه يحيى بن معين، وله شاهد من حديث أبي هريرة (١٧٢) رواه أحمد بلفظ: «من لم يوتر فليس منا». وفيه الخليل بن مرة وهو منكر الحديث، وفي الإسناد انقطاع بين معاوية ابن قرة، وأبي هريرة كما قال أحمد.

٥٤١ – (٤٠) – حديث: أنه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين، فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج إليهم، ثم قال من الغد: «خشيت أن تفرض عليكم فلا تطيقوها». متفق على صحته (١٧٣) من حديث عائشة دون عدد الركعات، وفي رواية لهما: «خشيت أن تفترض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها». زاد البخاري في رواية: فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك.

وأما العدد فروى ابن حبان في صحيحه (١٧٤) من حديث جابر: أنه صلى بهم ثمان ركعات، ثم أوتر. فهذا مباين لما ذكر المصنف، نعم ذكر العشرين ورد في حديث آخر. ورواه البيهقي (١٧٥) من حديث ابن عباس «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في شهر رمضان في غير جماعة عشرين ركعة، والوتر». زاد سليم الرازي في كتاب الترغيب له: «ويوتر بثلاث».

---

(١٦٩) مسند أحمد (٥/ ٣٥٧).
(١٧٠) سنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب: فيمن لم يوتر (٢/ ٦٢/ رقم: ١٤١٩).
(١٧١) مستدرك الحاكم (١/ ٣٠٥).
(١٧٢) مسند أحمد (٢/ ٤٤٣).
(١٧٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب صلاة التهجد، باب: تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل (٣/ ١٤/ رقم: ١١٢٩).
وأطرافه في: (٧٢٩، ٧٣٠، ٩٢٤، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٥٨٦١.
صحيح مسلم بشرح النووي: كتاب صلاة المسافرين، باب: الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (٦/ ٦٠- ٦٢/ رقم: ٧٦١).
(١٧٤) صحيح ابن حبان (٤/ ٦٢/ رقم: ٢٤٠٩).
(١٧٥) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٤٩٦).

امام جلال الدین السیوطی رحمہ اللہ (المتوفی: ۹۱۱ھ) تاریخ الخلفاء میں امام حاکم رحمہ اللہ سے نقل کرتے ہیں کہ: ”قال الزهري: استخلف عمر يوم توفي أبو بكر، وهو يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من جمادى الآخرة أخرجه الحاكم، فقام بالأمر أتم قيام وكثرت الفتوح في أيامه ففي سنة أربع عشرة فتحت دمشق ما بين صلح وعنوة، وحمص، وبعلبك صلحًا، والبصرة والأبلة، كلاهما عنوة۔ وفيها جمع عمر الناس على صلاة التراويح، قاله العسكري في الأوائل“۔ ”امام زہری فرماتے ہیں: آپ (حضرت عمرؓ) کے دور خلافت میں بے حد فتوحات ہوئیں چنانچہ ۱۴ھ میں دمشق، صلح اور جنگ سے فتح ہوا، اس کے بعد حمص، بعلبک پر بذریعہ صلح قابض ہوئے اور اسی سال بصری اور ایلہ فتح ہوئے، اسی سال آپؓ نے لوگوں کو جماعت کے ساتھ تراویح پڑھائی“۔ (تاریخ الخلفاء: [عربی] ۱۰۷، [اردو] ۳۰۲؛ تاریخ ابن اثیر: ص ۱۸۹)

وأخرج ابن عساكر عن أبي رجاء العطاردي قال: كان عمر رجل طويلاً جسيماً أصلع شديد الصلع، أبيض شديد الحمرة، في عارضيه خفة، سَبَلته كبيرة وفي أطرافها صُهبة.

وفي تاريخ ابن عساكر من طرق أن أم عمر بن الخطاب: حنتمة بنت هشام بن المغيرة أخت أبي جهل بن هشام، فكان أبو جهل خاله.

* * *

فصـــل

في خلافته رضي الله عنه

وَلِيَ الخلافة بعهد من أبي بكر في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، قال الزهري: استخلف عمر يوم توفي أبو بكر، وهو يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة؛ أخرجه الحاكم، فقام بالأمر أتم قيام، وكثرت الفتوح في أيامه.

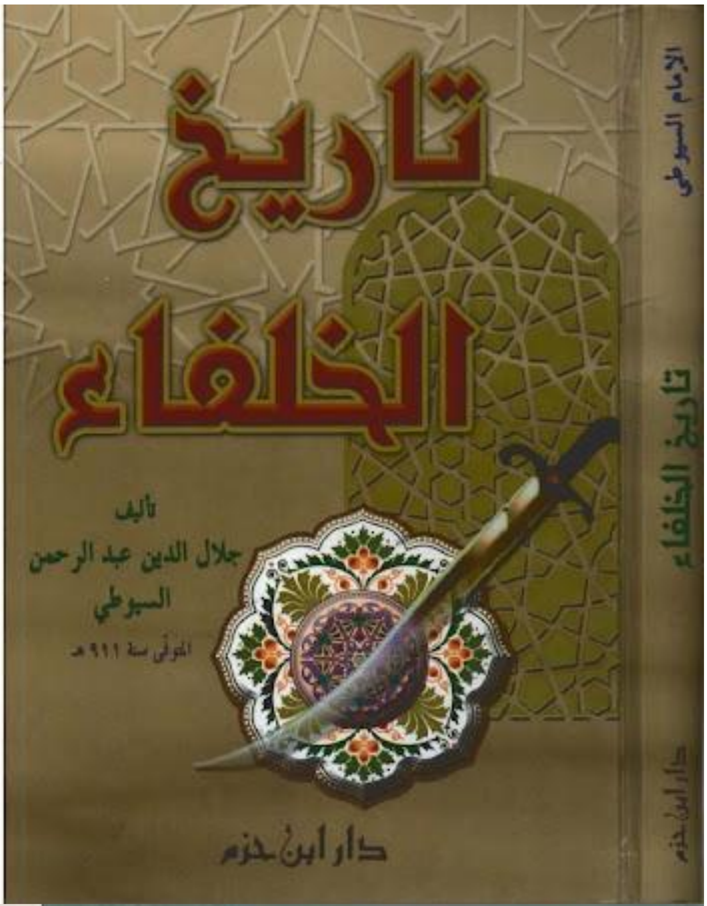
ففي سنة أربع عشرة: فتحت دمشق ما بين صلح وعَنْوة، وحمص وبعلبك صلحاً، والبصرة والأبلة كلاهما عنوة. وفيها جمع عمر الناس على صلاة التراويح، قاله العسكري في «الأوائل».

وفي سنة خمس عشرة: فتحت الأردن كلها عنوة، إلا طبرية فإنها فتحت صلحاً. وفيها كانت وقعة اليرموك والقادسية. قال ابن جرير: وفيها مَصَّر سعد الكوفة، وفيها فرض عمر الفروض، ودَوَّن الدواوين، وأعطى العطاء على السابقة.

وفي سنة ستّ عشرة: فتحت الأهواز والمدائن، وأقام بها سعد الجمعة في إيوان كسرى، وهي أول جمعة جمعت بالعراق، وذلك في صفر. وفيها كانت وقعة جلولاء وهزم فيها يزدجر بن كسرى، وتقهقر إلى الري. وفيها فتحت تكريت. وفيها سار عمر ففتح بيت المقدس وخطب بالجابية خطبته المشهورة. وفيها فتحت قنسرين عنوة، وحلب وأنطاكية ومنبج صلحاً، وسروج عنوة. وفيها فتحت قرقيسياء صلحاً، وفي ربيع الأول كُتِبَ التاريخ من الهجرة بمشورة علي.

وفي سنة سبع عشرة: زاد عمر في المسجد النبوي. وفيها كان القحط بالحجاز وسمي عام الرمادة، واستسقى عمر للناس بالعباس. وأخرج ابن سعد عن نيار الأسلمي أن عمر لما خرج يستسقي خرج وعليه برد رسول الله ﷺ، وأخرج عن ابن عون قال: أخذ عمر بيد العباس ثم رفعها وقال: اللّهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك أن تُذْهِبَ عنا

١٠٧



302

خلافت فاروقی رضی اللہ تعالیٰ عنہ

تاریخ خلافت و فتوحات:۔

حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حیات ہی میں بماہ جمادی الآخر ۱۳ھ خلافت کے لئے نامزد ہو گئے تھے۔ زہریؒ کہتے ہیں کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا جس روز انتقال ہوا آپ اسی روز منتخب ہو گئے تھے یعنی بروز سہ شنبہ ۲۲ جمادی الآخر ۱۳ ہجری!

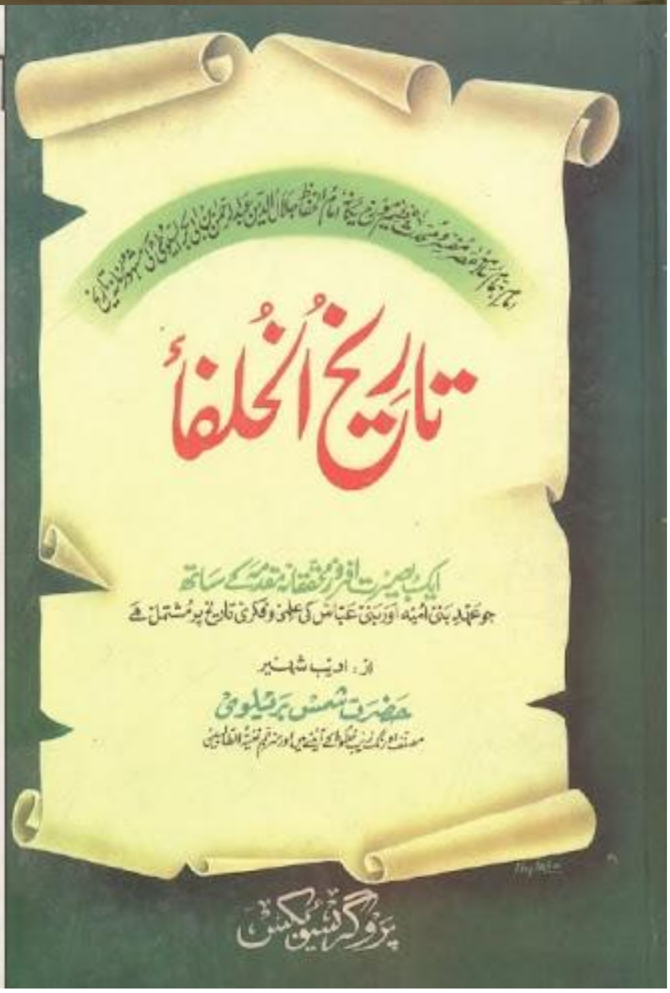
آپ کے دور خلافت میں بے حد فتوحات ہوئیں چنانچہ ۱۴ھ میں دمشق، صلح اور جنگ سے فتح ہوا اس کے بعد حمص، بعلبک پر بذریعہ صلح قابض ہوئے اور اسی سال بصرہ اور ابلہ فتح ہوئے، اسی سال آپ نے لوگوں کو جماعت کے ساتھ تراویح پڑھائی۔

۱۵ھ میں ملک اردن جنگ سے فتح ہوا اور طبریہ بذریعہ صلح مسلمانوں کے قبضہ میں آیا، یرموک و قادسیہ پر زبردست جنگیں ہوئیں۔ ابن جریر کہتے ہیں کہ اس سال حضرت سعد نے کوفہ کا شہر بسایا۔ اسی سال حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے لوگوں کی جاگیریں مقرر فرمائیں، دفاتر کھولے اور لوگوں کو عطیات بخشے۔

۱۶ھ میں اہواز اور مدائن فتح ہوئے، حضرت سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ (ابن وقاص) نے ایوان کسریٰ میں جمعہ کی نماز ادا کی اور یہ پہلا جمعہ تھا جو عراق کی مملکت میں پڑھا گیا (یہ ماہ صفر تھا)۔

اسی سال جلولا کا واقعہ پیش آیا یزدجرد بن کسریٰ نے شکست فاش اٹھائی اور رے کی طرف بھاگ گیا۔ اسی سال تکریت فتح ہوا اور وہاں حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ بہ نفس نفیس تشریف لے گئے۔ پھر بیت المقدس فتح ہوا اور آپ نے شہر جابیہ میں اپنا مشہور خطبہ دیا۔ اسی سال قنسرین اور سروج جنگ سے اور حلب انطاکیہ اور منبج صلح و صفائی سے فتح ہوئے۔ اسی سال قرقیسا صلح سے مسلمانوں کے قبضہ میں آیا۔ اسی سال ماہ ربیع الاول میں حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مشورہ سے سال ہجری کا اجرا ہوا۔

مسجد نبوی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی توسیع:۔



اس کے بعد حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے دور خلافت کے تقریباً ڈھائی سال تک یہ معاملہ اسی طرح چلتا رہا اور لوگ رمضان المبارک میں گھروں اور مسجدوں میں ٹولیوں کی شکل میں نمازِ تراویح پڑھا کرتے تھے۔ پھر حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہما خلیفہ ہوئے تو ان کے دور خلافت میں تقریباً ۱۴ھ سے نمازِ تراویح کا باقاعدہ جماعت کے ساتھ آغاز ہوا اور آپؓ نے حضرات صحابہ کرامؓ کی موجودگی میں مسجد نبوی میں بیس (۲۰) رکعات تراویح پڑھانے کا حکم دیا اور ان کے حکم سے بیس (۲۰) رکعات تراویح ہوتی رہی اور تقریباً تمام صحابہ کرامؓ سمیت پوری امت مسلمہ کا اس پر اتفاق واجماع ہو گیا اور کسی نے اس کا انکار نہ کیا۔

"بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ العِلْمِ، وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الحَرَمَانِ مَكَّةُ، وَالمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالمُهَاجِرِينَ، وَالأَنْصَارِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالمِنْبَرِ وَالقَبْرِ"۔ "باب: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے عالموں کے اتفاق کرنے کا جو ذکر فرمایا ہے اس کی ترغیب دی ہے اور مکہ اور مدینہ کے عالموں کے اجماع کا بیان، اور مدینہ میں جو آنحضرت ﷺ اور مہاجرین انصار کے متبرک مقامات ہیں اور آنحضرت ﷺ کے نماز گاہ اور منبر اور قبر کا بیان"۔ (صحیح البخاری: کتاب الاعتصام بالکتاب والسنۃ، ج۹، ص۲۷۹)



كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ٢٧٩

١٥- باب إثم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة

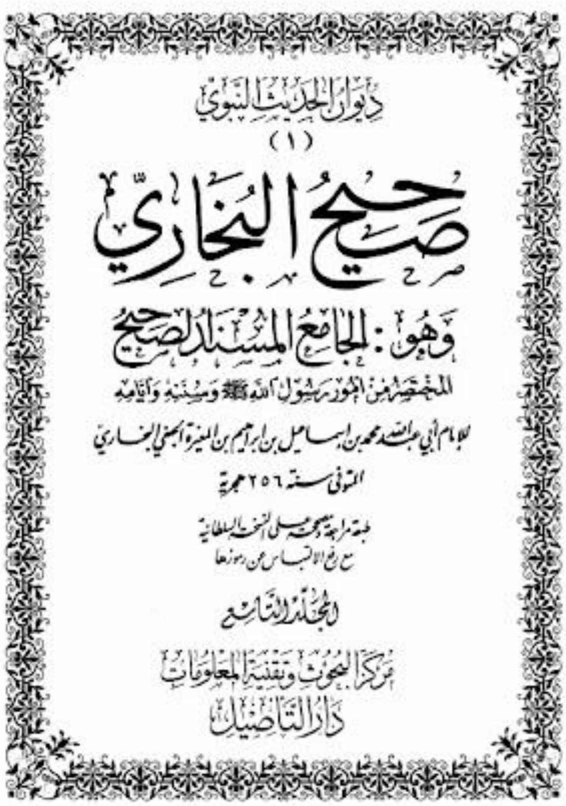
لِقَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم﴾(١) الآيَةَ(٢)

• [٧٣١٦] حدثنا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ(٣) مِنْهَا - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: مِنْ دَمِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ(٤) سَنَّ القَتْلَ أَوَّلًا».

١٦- باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم، وما أجمع(٥) عليه الحرمان مكة والمدينة، وما كان بها(٦) من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار، ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر

• [٧٣١٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّلَمِيِّ(٧) أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الإِسْلَامِ، فَأَصَابَ

(١) [النحل: ٢٥]. بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾».
(٢) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.
(٣) كفل: حظ ونصيب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كفل).
(٤) قوله: «أول من» عليه صح، وليس عند أبي ذر. ووقعت العبارة على حاشية اليقاعي: «لأنه سن القتل أولا» ونسبه لنسخة وعليه صح.
• [٧٣١٦] [التحفة: خ م ت س ق ٩٥٦٨]
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «اجتمع».
(٦) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «بهما».
(٧) عليه صح. «السلمي» كذا ضبطه بفتح المهملة واللام القسطلاني وابن حجر وصاحب التذهيب، ووقع في بعض الفروع التي بيدنا تبعا لليونينية ضبط اللام بالفتح والكسر. اهـ مصححه.



ديوان الحديث النبوي
(١)
صحيح البخاري
وهو: الجامع المسند الصحيح
المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه
للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري
المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية
طبعة مزايدة مصححة على النسخة السلطانية
مع رفع الالتباس عن رموزها
المجلد التاسع
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

حافظ ابن حجر عسقلانیؒ عالموں کے اجماع کے باب میں لکھتے ہیں: "وَقَالَ مَالِكٌ إِجْمَاعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حُجَّةٌ قَالَ وَعِبَارَةُ الْبُخَارِيِّ مُشْعِرَةٌ بِأَنَّ اتِّفَاقَ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ كِلَيْهِمَا إِجْمَاعٌ قُلْتُ لَعَلَّهُ أَرَادَ التَّرْجِيحَ بِهِ لَا دَعْوَى الْإِجْمَاعِ"۔ "امام مالکؒ نے اہل مدینہ

کا اجماع بھی حجت رکھا ہے۔ امام بخاریؒ کے کلام سے یہ نکلتا ہے کہ اہل مکہ اور اہل مدینہ دونوں کا اجماع بھی حجت ہے، امام بخاریؒ کا یہ مطلب نہیں ہے کہ اہل مدینہ اور اہل مکہ کا اجماع حجت ہے بلکہ ان کا مطلب یہ ہے کہ اختلاف کے وقت اس جانب کو ترجیح ہو گی جس پر اہل مکہ اور مدینہ اتفاق کریں"۔ (فتح الباری شرح صحیح البخاری: کتاب الاعتصام بالکتاب والسنۃ، قَوْلُہُ بَابُ مَاذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَّ، ج ۱۲، ص ۳۰۶)


٣٠٦ ٩٦ ـ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

أن النبي ﷺ قال : ولأهل اليمن يلملم ، وذكر العراق فقال : لم يكن عراق يومئذ »

٧٣٤٥ — حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا الفضيل حدثنا موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبد الله « عن أبيه عن النبي ﷺ أنه أري وهو في معرسه بذي الحليفة فقيل له : إنك ببطحاء مباركة »

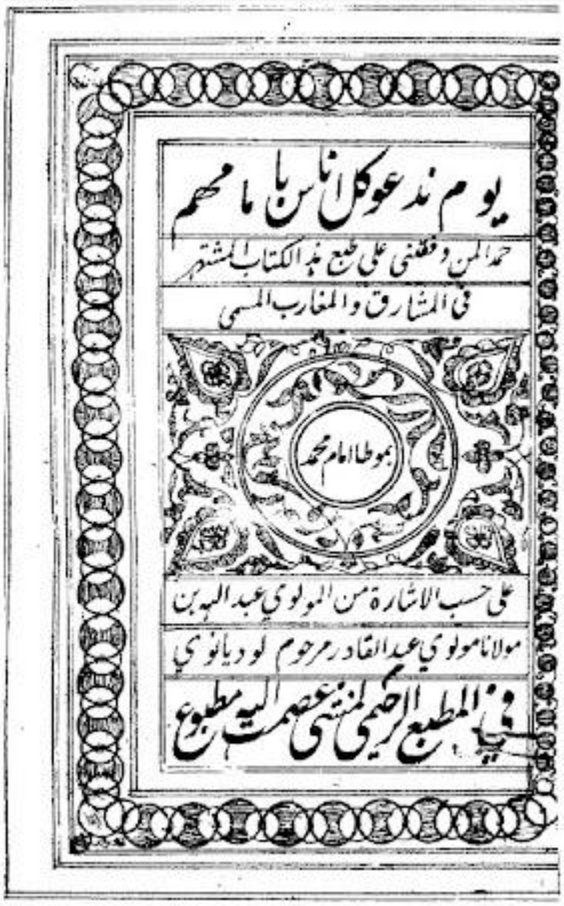
قوله (باب ماذكر النبي ﷺ وحض) بمهملة وضاد معجمة ثقيلة ، أى حرض بالمهملة وتشديد الراء ، وقوله « على اتفاق أهل العلم » قال الكرماني في بعض الروايات « وما حض عليه من اتفاق » وهو من باب تنازع العاملين وهما ذكر وحض . قوله (وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة ، وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار) في رواية الكشميهني « وما أجمع » بهمزة قطع بغير تاء ، وعنده « وما كان بها » بالإفراد والأول أولى ، قال الكرماني : الإجماع هو اتفاق أهل الحل والعقد ، أى المجتهدين من أمة محمد على أمر من الأمور الدينية ، واتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس بإجماع عند الجمهور ، وقال مالك : إجماع أهل المدينة حجة ، قال وعبارة البخاري مشعرة بأن اتفاق أهل الحرمين كليهما إجماع . قلت : لعله أراد الترجيح به لا دعوى الإجماع ، وإذا قال بحجية إجماع أهل المدينة وحدها مالك ومن تبعه فهم قائلون به اذا وافقهم أهل مكة بطريق الأولى ، وقد نقل ابن التين عن سحنون اعتبار إجماع أهل مكة مع أهل المدينة ، قال حتى لو اتفقوا كلهم وخالفهم ابن عباس في شيء لم يعد إجماعا ، وهو مبني على أن ندرة المخالف تؤثر في ثبوت الاجماع . قوله (ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر) هذه الثلاثة مجرورة عطفا على قوله مشاهد ، ثم ذكر فيه أربعة وعشرين حديثا . الحديث الأول : حديث جابر : قوله (اسماعيل) هو ابن أبي أويس . قوله (السلمي) بفتح المهملة واللام . قوله (أن أعرابيا) تقدم القول في اسمه رقى أى شيء استقال منه ، وضبط ينصع في أواخر الحج في فضل المدينة ، وكذا قوله « كالكير » مع سائر شرحه ولله الحمد . قال ابن بطال : عن المهلب فيه تفضيل المدينة على غيرها بما خصها الله به من أنها تنفي الخبث ، ورتب على ذلك القول بحجية إجماع أهل المدينة ، وتعقب بقول ابن عبد البر أن الحديث دال على فضل المدينة ، ولكن ليس الوصف المذكور عاما لها في جميع الأزمنة ، بل هو خاص بزمن النبي ﷺ لأنه لم يكن يخرج منها رغبة عن الإقامة معه إلا من لا خير فيه ، وقال عياض نحوه ، وأيده بحديث أبي هريرة الذى أخرجه مسلم « لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها ، كما ينفي الكير خبث الفضة » قال : والنار انما تخرج الخبث والرديء ، وقد خرج من المدينة بعد النبي ﷺ جماعة من خيار الصحابة ، وقطنوا غيرها وماتوا خارجا عنها ، كابن مسعود وأبي موسى وعلي أو أبي ذر وعمار وحذيفة وعبادة بن الصامت وأبي عبيدة ومعاذ وأبي الدرداء وغيرهم ، فدل على أن ذلك خاص بزمنه ﷺ بالقيد المذكور ، ثم يقع تمام إخراج الرديء منها في زمن محاصرة الدجال ، كما تقدم بيان ذلك واضحا في آخر « كتاب الفتن » وفيه : فلا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج اليه ، فذلك يوم الخلاص . الحديث الثاني حديث ابن عباس كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف الحديث في خطبة عمر الذى تقدم بطوله مشروحا في باب رجم الحبلى من « الحدود » وذكر هنا منه طرفا ، والغرض منه هنا مايتعلق بوصف المدينة بدار الهجرة ودار السنة ومأوى المهاجرين والأنصار وقوله فيه « فلما كان آخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن » جواب لما محذوف ، وقد تقدم بيانه وهو « فلما رجع عبد الرحمن من عند عمر لقيني فقال » وقوله فيه « قال ابن عباس » هو موصول بالسند



۱۔ امام محمد بن الحسن الشیبانیؒ (المتوفی: ۱۸۹ھ) فرماتے ہیں: "قَالَ مُحَمَّدٌ: وَبِهَذَا كُلِّهِ نَأْخُذُ، لا بَأْسَ بِالصَّلاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ تَطَوُّعًا بِإِمَامٍ، لأَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ وَرَأَوْهُ حَسَنًا"۔ "حضرت عمرؓ نے ابی بن کعبؓ کو رمضان میں امام بنا کر تراویح پڑھانے کا حکم دیا ہے۔ اسی کو ہم اختیار کرتے ہیں۔ اس لئے کہ مسلمانوں (صحابہؓ) نے اس (بیس رکعات) پر اجماع کیا ہے اور اس کو پسند کیا ہے اور آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے کہ مسلمان (صحابہؓ) جسے پسند کریں وہ خدا کے نزدیک بھی پسندیدہ ہے"۔ (موطأ مالک بروایۃ محمد بن الحسن الشیبانی: باب قیام شہر رمضان ومافیہ من الفضل، رقم الحدیث ۲۱۴)


٥٢

يصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر والله اني لاظنني لو جمعت هولاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله قال محمد وبهذا كله ناخذ لا باس بالصلوة في شهر رمضان ان يصلي الناس تطوعا بامام لان المسلمين قد اجمعوا على ذلك وراوه حسنا وقد روي عن النبي صلعم انه قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح باب القنوت في الفجر اخبرنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر لا يقنت في الصبح قال محمد وبهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله باب فضل صلوة الفجر في الجماعة وامر ركعتي الفجر اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابي حثمة في صلوة الصبح وان عمر غدا الى السوق وكان منزل سليمان بين السوق والمسجد فمر على ام سليمان الشفاء فقال لم ار سليمان في الصبح فقالت بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوة الصبح احب الي من ان اقوم ليلة اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر اخبره عن حفصة زوج النبي صلعم انها اخبرته ان رسول الله صلعم كان اذا سكت المؤذن من صلوة الصبح وبدا الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة


یوم ندعو کل اناس بامامهم

حمد المن وفقني على طبع هذا الكتاب المشتهر في المشارق والمغارب المسمى

بموطا امام محمد

على حسب الاشارة من المولوي عبد المبين

مولانا مولوي عبد القادر مرحوم لودیانوي

في المطبع الرحيمي لمنشي عصمت الله مطبوع

۲۔امام أبو عیسیٰ الترمذیؒ (المتوفی:۲۷۹ھ) بیس رکعات یا اس سے زائد تراویح پر ائمہ کرام کا اجماع بیان کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ:"وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، فَرَأَى بَعْضُهُمْ: أَنْ يُصَلِّيَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً مَعَ الوِتْرِ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَهُمْ بِالمَدِينَةِ- وَأَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ- وقَالَ الشَّافِعِيُّ: وَهَكَذَا أَدْرَكْتُ بِبَلَدِنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رَكْعَةً"۔"تراویح میں اہلِ علم کا اختلاف ہے، بعض وتر سمیت اکتالیس رکعت کے قائل ہیں، اہلِ مدینہ کا یہی قول ہے اور ان کے یہاں مدینہ طیبہ میں اسی پر عمل ہے، اور اکثر اہلِ علم بیس رکعت کے قائل ہیں، جو حضرت علی، حضرت عمر اور دیگر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اجمعین سے مروی ہے۔ سفیان ثوری، عبد اللہ بن مبارک اور شافعی رحمہ اللہ کا یہی قول ہے، امام شافعی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے شہر مکہ مکرمہ میں لوگوں کو بیس رکعات ہی پڑھتے پایا ہے"۔(جامع الترمذی: ج۲، أبواب الصوم، بَابُ مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، ص۱۵۹)

الجامع الكبير

للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي

المتوفى سنة ٢٧٩هـ

المجلد الثاني

الزكاة - البيوع

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

ذَرٍّ، قال: صُمْنَا مع رَسُولِ الله ﷺ، فلم يُصَلِّ بِنَا حتى بَقِيَ سَبْعٌ من الشَّهْرِ. فَقَامَ بِنَا حتى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ. ثُمَّ لم يَقُمْ بِنَا في السَّادِسَةِ. وَقَامَ بِنَا في الْخَامِسَةِ حتَّى ذَهبَ شَطْرُ اللَّيْلِ. فَقُلْنَا لهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لو نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هذِهِ؟ فقال: «إنَّهُ من قَامَ معَ الإِمَامِ حتَّى يَنْصَرِفَ، كُتِبَ لهُ قِيامُ لَيْلَةٍ»، ثُمَّ لم يُصَلِّ بِنَا حتَّى بَقِيَ ثَلاثٌ من الشَّهْرِ، وَصَلَّى بِنَا في الثَّالِثَةِ. وَدَعا أهْلَهُ وَنِسَاءَهُ، فَقَامَ بِنَا حتَّى تخَوَّفْنَا الْفَلاحَ.

قُلْتُ لهُ: وَمَا الْفَلاحُ؟ قال: السُّحُورُ[1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَاخْتَلَفَ أهْلُ الْعلمِ في قِيَامِ رَمَضانَ؛ فَرَأى بَعْضُهمْ أنْ يُصَلِّيَ إحْدَى وَأرْبَعِينَ رَكْعَةً معَ الْوِتْرِ. وهو قَوْلُ أهْلِ الْمَدِينَةِ، والعملُ على هذا عِنْدَهُمْ بِالْمَدِينَةِ.

وَأكْثَرُ أهْلِ الْعلمِ، على مَا رُوِيَ عن عُمرَ، وَعَلِيٍّ، وَغَيْرِهِمَا من أصْحَابِ النبيِّ ﷺ، عِشْرِينَ رَكْعةً. وهو قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وابن المُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ.

وقال الشَّافِعِيُّ: وهكذا أدْرَكْتُ بِبَلِدِنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رَكْعةً.

(١) أخرجه أحمد ٥/ ١٥٩ و١٦٣، والدارمي (١٧٨٤) و(١٧٨٥)، وأبو داود (١٣٧٥)، وابن ماجة (١٣٢٧)، والنسائي ٣/ ٨٣ و٢٠٢، وفي الكبرى (١١٩٦) و(١٢٠٧)، وابن الجارود (٤٠٣)، وابن خزيمة (٢٢٠٦)، وابن حبان (٢٥٤٧)، والطحاوي في شرح المعاني ١/ ٢٠٦، والبيهقي ٢/ ٤٩٤. وانظر تحفة الأشراف ٩/ ١٥٧ حديث (١١٩٠٣)، والمسند الجامع ١٦/ ١٣٥ حديث (١١٢٩٦)، وإرواء الغليل للعلامة الألباني (٤٤٧).

١٥٩

۳۔ امام أبو بکر بن مسعود بن أحمد الکاسانیؒ (المتوفی:۵۸۷ھ) لکھتے ہیں: "وَالصَّحِيحُ قَوْلُ الْعَامَّةِ لِمَا رُوِيَ أَنَّ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – جَمَعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَصَلَّى بِهِمْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَلَمْ يُنْكِرْ أَحَدٌ عَلَيْهِ فَيَكُونُ إجْمَاعًا مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ"۔ "صحیح عام علماء ہی کا قول ہے، اس لئے کہ یہ روایت کی گئی ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اصحاب رسول اللہ ﷺ کو رمضان المبارک میں حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کی امامت میں جمع کیا، انہوں نے ان کو ہر رات بیس رکعات پڑھائیں اور اس پر کسی نے انکار نہیں کیا۔ پس یہ صحابہ کرامؓ کی طرف سے بیس رکعات پر اجماع ہے"۔ (کتاب بدائع الصنائع فی ترتیب الشرائع: ج۱، ص۲۸۸)



كتاب

بدائع الصنائع

في

ترتيب الشرائع

تأليف

الإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي

الملقب بملك العلماء المتوفى سنة ٥٨٧ هجرية

الجزء الأول

الطبعة الثانية

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



٢٨٨

طلوع الشمس قبل الزوال فصار ذلك وقت قضائهما وأما أن السنن شرعت توابع للفرائض فلو قضيت في وقت لا أداء فيه للفرائض لصارت السنن أصلا وبطلت التبعية فلم تبق سنة مؤكدة لأنها كانت سنة بوصف التبعية ولهذا الظهر إن فاتتا مع الفرض فقضيتا تبعا للفرض ولا كلام فيه إنما الخلاف فيما إذا فاتتا وحدهما ولا وجه إلى قضائهما وحدهما لما بينا ولهذا لا يقضى غيرهما من السنن ولا هما يقضيان بعد الزوال وأما الذي هو سنن الصحابة فصلاة التراويح في ليالي رمضان والكلام في صلاة التراويح في مواضع في بيان وقتها وفي بيان صفتها وفي بيان قدرها وفي سنتها وفي بيان أنها إذا فاتت عن وقتها هل تقضى أم لا أما صفتها فهي سنة كذا روى الحسن عن أبي حنيفة أنه قال القيام في شهر رمضان سنة لا ينبغي تركها وكذا روي عن محمد أنه قال التراويح سنة إلا أنها ليست بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما واظب عليه ولم يتركه إلا مرة أو مرتين لمعنى من المعاني ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما واظب عليها بل أقامها في بعض الليالي وروي أنه صلاها ليلتين بجماعة ثم ترك وقال أخشى أن تكتب عليكم لكن الصحابة واظبوا عليها فكانت سنة الصحابة

«فصل» وأما قدرها فعشرون ركعة في عشر تسليمات في خمس ترويحات كل تسليمتين ترويحة وهذا قول عامة العلماء وقال مالك في قول ستة وثلاثون ركعة وفي قول ستة وعشرون ركعة والصحيح قول العامة لما روي أن عمر رضي الله عنه جمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان على أبي بن كعب فصلى بهم في كل ليلة عشرين ركعة ولم ينكر عليه أحد فيكون إجماعا منهم على ذلك وأما وقتها فقد اختلف مشايخنا فيه قال بعضهم وقتها ما بين العشاء والوتر فلا تجوز قبل العشاء ولا بعد الوتر وقال عامتهم وقتها ما بعد العشاء إلى طلوع الفجر فلا تجوز قبل العشاء لأنها تبع للعشاء فلا تجوز قبلها كسنة العشاء وذكر الناطفي في إمام صلى بقوم صلاة العشاء على غير وضوء ناسيا ثم صلى بهم إمام آخر التراويح متوضئا ثم علم أن الأول كان على غير وضوء فإن عليهم أن يعيدوا العشاء والتراويح جميعا أما العشاء فلا شك فيها وأما التراويح فلأنها تصلى إلى طلوع الفجر لأن ذلك وقتها وهل يكره تأخيرها إلى نصف الليل قال بعضهم يكره لأنها تبع للعشاء ويكره تأخير العشاء إلى نصف الليل فكذا تأخيرها والصحيح أنه لا يكره لأنها قيام الليل وقيام الليل في آخر الليل أفضل

«فصل» وأما سنتها فمنها الجماعة والمسجد لأن النبي صلى الله عليه وسلم قدر ما صلى من التراويح صلى بجماعة في المسجد فكذا الصحابة رضي الله عنهم صلوها بجماعة في المسجد فكان أداؤها بالجماعة في المسجد سنة ثم اختلف المشايخ في كيفية سنة الجماعة والمسجد أنها سنة عين أم سنة كفاية قال بعضهم إنها سنة على سبيل الكفاية إذا قام بها بعض أهل المسجد في المسجد بجماعة سقط عن الباقين ولو ترك أهل المسجد كلهم إقامتها في المسجد بجماعة فقد أساؤوا وأثموا ومن صلاها في بيته وحده أو بجماعة لا يكون له ثواب سنة التراويح لتركه ثواب سنة الجماعة والمسجد ومنها نية التراويح أو نية قيام رمضان أو نية سنة الوقت ولو نوى الصلاة مطلقة أو نوى التطوع قال بعض المشايخ لا يجوز لأنها سنة والسنة لا تتأدى بنية مطلق الصلاة أو نية التطوع واستدلوا بما روى الحسن عن أبي حنيفة أن ركعتي الفجر لا تتأدى إلا بنية السنة وقال عامة مشايخنا إن التراويح وسائر السنن تتأدى بمطلق النية لأنها وإن كانت سنة لا تخرج عن كونها نافلة والنوافل تتأدى بمطلق النية إلا أن الاحتياط أن ينوي التراويح أو سنة الوقت أو قيام رمضان احترازا عن موضع الخلاف ولو اقتدى من يصلي التراويح بمن يصلي المكتوبة أو النافلة قيل يصح اقتداؤه ويكون مؤديا للتراويح وقيل لا يصح اقتداؤه به وهو الصحيح لأنه مكروه لكونه مخالفا لعمل السلف ولو اقتدى من يصلي التسليمة الأولى بمن يصلي التسليمة الثانية قيل لا يجوز اقتداؤه وقيل يجوز وهو الصحيح لأن الصلاة متحدة فكان نية الأولى والثانية سواء ولهذا صح اقتداء مصلي الركعتين بمصلي الأربع قبله فكذا هذا ومنها أن الإمام بعد تكبيرة الافتتاح يأتي بالثناء والتعوذ والتسمية في الركعة الأولى والمقتدي أيضا يأتي بالثناء وفي التعوذ خلاف معروف بناء على أن التعوذ تبع الثناء أو تبع القراءة على ما ذكرنا

۴۔امام ابن رشد قرطبی المالکیؒ (المتوفی:۵۹۵ھ) فرماتے ہیں:"وَاخْتَلَفُوا فِي الْمُخْتَارِ مِنْ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا النَّاسُ فِي رَمَضَانَ: فَاخْتَارَ مَالِكٌ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَداود: الْقِيَامَ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً سِوَى الْوِتْرِ"۔ "رمضان میں کتنی رکعات پڑھنا مختار ہے؟ اس میں علماء کا اختلاف ہے۔ امام مالک کے ایک قول کے مطابق اور امام ابو حنیفہ، امام شافعی، امام احمد بن حنبل اور امام داؤد ظاہری کے نزدیک وتر کے علاوہ بیس رکعات تراویح سنت ہے"۔(بدایۃ المجتہد ونہایۃ المقتصد: ج۱، ص۲۱۰)



بداية المجتهد

ونهاية المقتصد

تأليف الإمام أبي الوليد

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي

٥٢٠ - ٥٩٥

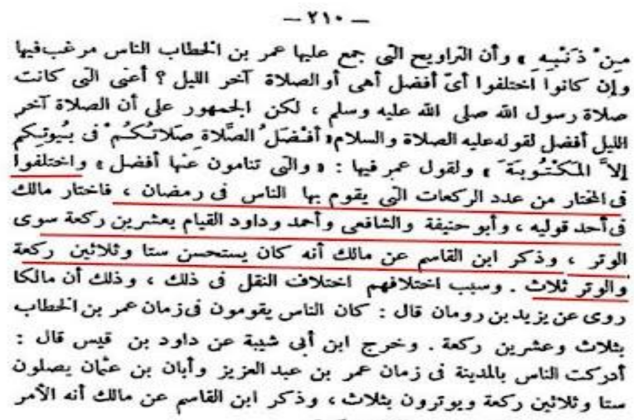
الجزء الأول

الطبعة السادسة

١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م

(تمتاز بضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية)

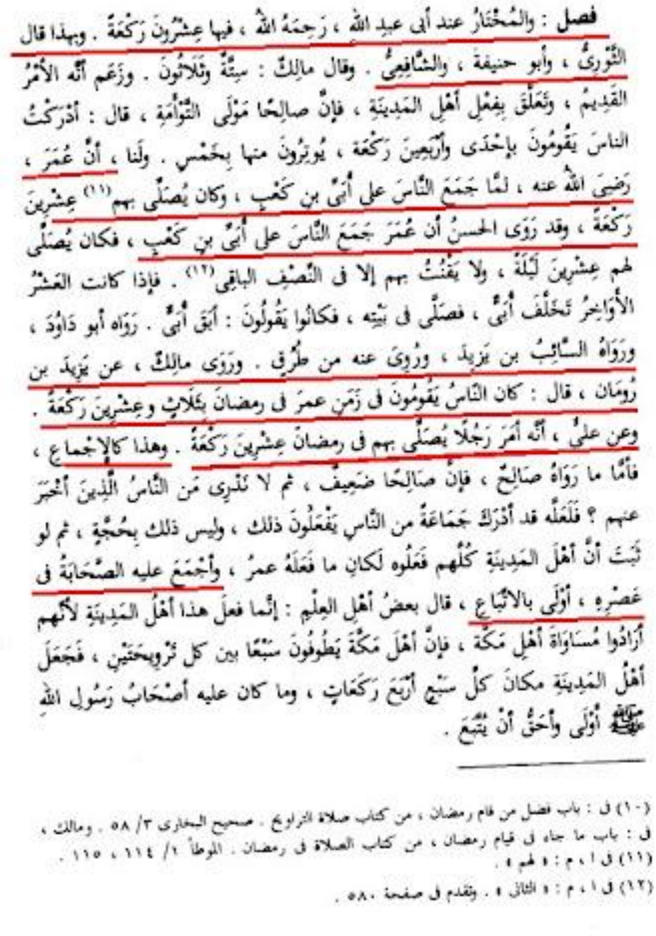
دار المعرفة



— ٢١٠ —

منْ ذَنْبِهِ » وأن التراويح التي جمع عليها عمر بن الخطاب الناس مرغب فيها وإن كانوا اختلفوا أيّ أفضل أهي أو الصلاة آخر الليل ؟ أعني التي كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكن الجمهور على أن الصلاة آخر الليل أفضل لقوله عليه الصلاة والسلام « أَفْضَلُ الصَّلاةِ صَلاتُكُمْ في بُيُوتِكُم إلاَّ المَكْتُوبَةَ » ولقول عمر فيها : « والتي تنامون عنها أفضل » واختلفوا في المختار من عدد الركعات التي يقوم بها الناس في رمضان ، فاختار مالك في أحد قوليه ، وأبو حنيفة والشافعي وأحمد وداود القيام بعشرين ركعة سوى الوتر ، وذكر ابن القاسم عن مالك أنه كان يستحسن ستا وثلاثين ركعة والوتر ثلاث . وسبب اختلافهم اختلاف النقل في ذلك ، وذلك أن مالكا روى عن يزيد بن رومان قال : كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب بثلاث وعشرين ركعة . وخرج ابن أبي شيبة عن داود بن قيس قال : أدركت الناس بالمدينة في زمان عمر بن عبد العزيز وأبان بن عثمان يصلون ستا وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث ، وذكر ابن القاسم عن مالك أنه الأمر القديم : يعني القيام بست وثلاثين ركعة .

۵۔ فقہ حنبلی کے مشہور امام علامہ موفق الدین ابن قدامہؒ (المتوفی: ۶۲۰ھ) امت مسلمہ کے اس اتفاق کو بیان کرتے ہوئے لکھتے ہیں: "وَالْمُخْتَارُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِيهَا عِشْرُونَ رَكْعَةً- وَبِهَذَا قَالَ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَالشَّافِعِيُّ- أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَ يُصَلِّي لَهُمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَقَدْ رَوَى الْحَسَنُ أَنَّ عُمَرَ جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَكَانَ يُصَلِّي لَهُمْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَرَوَاهُ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، وَرُوِيَ عَنْهُ مِنْ طُرُقٍ- وَرَوَى مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَنِ عُمَرَ فِي رَمَضَانَ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً- وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً- وَهَذَا كَالْإِجْمَاعِ- وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ فِي عَصْرِهِ، أَوْلَى بِالِاتِّبَاعِ"۔ "امام ابو عبد اللہ (احمد بن حنبل) کا پسندیدہ قول بیس رکعت کا ہے اور سفیان ثوری، ابو حنیفہ اور شافعی بھی یہی کہتے ہیں اور ان کی دلیل یہ ہے کہ جب عمر فاروق نے صحابہؓ کرام کو ابی بن کعب کی اقتداء میں جمع کیا تو وہ بیس رکعت پڑھتے تھے، نیز امام احمد ابن حنبل کا استدلال یزید بن رومان و علی کی روایات سے ہے"۔ ابن قدامہؒ یہ بھی فرماتے ہیں کہ: "یہ بمنزلہ اجماع کے ہے"۔ آگے فرماتے ہیں کہ: "جس چیز پر حضورِ اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ عمل پیرا رہے ہوں، وہی اتباع کے لائق ہے"۔ (المغنی لابن قدامہ: ج۲، ص۶۰۴)



فصل : والمُخْتَارُ عند أبي عبدِ الله ، رَحِمَهُ اللهُ ، فيها عِشْرُونَ رَكْعَةً . وبهذا قال الثَّوْرِيُّ ، وأبو حنيفةَ ، والشَّافِعِيُّ . وقال مالِكٌ : سِتَّةٌ وثَلاثُونَ . وزَعَم أنَّه الأَمْرُ القَدِيمُ ، وتَعَلَّق بِفِعْلِ أَهْلِ المَدِينَةِ ، فإنَّ صالِحًا مَوْلَى التَّوْأَمَةِ ، قال : أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَقُومُونَ بإحْدَى وأَرْبَعِينَ رَكْعَةً ، يُوتِرُونَ منها بِخَمْسٍ . ولَنا ، أنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، لمَّا جَمَعَ النَّاسَ على أُبَيِّ بن كَعْبٍ ، وكان يُصَلِّي بهم[11] عِشْرِينَ رَكْعَةً ، وقد رَوَى الحسنُ أن عُمَرَ جَمَعَ النَّاسَ على أُبَيِّ بن كَعْبٍ ، فكان يُصَلِّي لهم عِشْرِينَ لَيْلَةً ، ولا يَقْنُتُ بهم إلا في النِّصْفِ الباقِي[12] . فإذا كانت العَشْرُ الأَوَاخِرُ تَخَلَّفَ أُبَيٌّ ، فصَلَّى في بَيْتِه ، فكانُوا يَقُولُونَ : أَبَقَ أُبَيٌّ . رَوَاه أبو دَاوُدَ ، ورَوَاهُ السَّائِبُ بن يَزِيدَ ، ورُوِيَ عنه من طُرُقٍ . ورَوَى مالِكٌ ، عن يَزِيدَ بن رُومَان ، قال : كان النَّاسُ يَقُومُونَ في زَمَنِ عمرَ في رمضانَ بثَلَاثٍ وعِشْرِينَ رَكْعَةً . وعن عليٍّ ، أنه أمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بهم في رمضانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً . وهذا كالإجماعِ ، فأمَّا ما رَوَاهُ صَالِحٌ ، فإنَّ صَالِحًا ضَعِيفٌ ، ثم لا نَدْرِي مَن النَّاسُ الَّذِينَ أَخْبَرَ عنهم ؟ فلَعَلَّه قد أَدْرَكَ جَمَاعَةً من النَّاسِ يَفْعَلُونَ ذلك ، وليس ذلك بِحُجَّةٍ ، ثم لو ثَبَتَ أنَّ أَهْلَ المَدِينَةِ كُلَّهم فَعَلُوه لكانَ ما فَعَلَهُ عمرُ ، وأَجْمَعَ عليه الصَّحَابَةُ في عَصْرِهِ ، أَوْلَى بالاتِّبَاعِ ، قال بعضُ أَهْلِ العِلْمِ : إنَّما فعلَ هذا أَهْلُ المَدِينَةِ لأنَّهم أَرَادُوا مُسَاوَاةَ أَهْلِ مَكَّةَ ، فإنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَطُوفُونَ سَبْعًا بين كل تَرْوِيحَتَيْنِ ، فجَعَلَ أَهْلُ المَدِينَةِ مكانَ كلِّ سَبْعٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وما كان عليه أَصْحَابُ رسولِ اللهِ ﷺ أَوْلَى وأَحَقُّ أنْ يُتَّبَعَ .

(١٠) في : باب فضل من قام رمضان ، من كتاب صلاة التراويح . صحيح البخاري ٣/ ٥٨ . ومالك ، في : باب ما جاء في قيام رمضان ، من كتاب الصلاة في رمضان . الموطأ ١/ ١١٤ ، ١١٥ .
(١١) في ا ، م : « لهم » .
(١٢) في ا ، م : « الثاني » . وتقدم في صفحة ٥٨٠ .

٦٠٤



المغني

لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي
٥٤١-٦٢٠ هـ

تحقيق

الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركي

الدكتور
عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثاني

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

۶۔ فقہ حنبلی کے دوسرے امام شمس الدین عبد الرحمٰن ابن قدامہ المقدسیؒ (المتوفی: ۶۸۲ھ) لکھتے ہیں: ”وعددها عشرون ركعة وبه قال الثوري وابو حنيفة والشافعي، وقال مالك: ست وثلاثون، وزعم أنه الأمر القديم وتعلق بفعل أهل المدينة، فإن صالحا مولى التوأمة قال: أدركت الناس يقومون بإحدى وأربعين ركعة يوترون منها بخمس ولنا أن عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على أبي بن كعب كان يصلي بهم عشرون ركعة۔ وروى السائب بن يزيد نحوه، وروى مالك عن يزيد بن رومان قال: كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة، وعن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه أنه أمر رجلا يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة، وهذا كالإجماع، وأما ما روى صالح فإن صالحا ضعيف، ثم لا يدري من الناس الذين أخبر عنهم وليس ذلك بحجة، ثم لو ثبت أن أهل المدينة كلهم فعلوه لكان ما فعله عمر وعلي وأجمع عليه الصحابة في عصرهم أولى بالاتباع “۔ ”اور تراویح کی رکعتوں کی تعداد بیس ہے، یہی بات کہی ہے سفیان ثوری، ابو حنیفہ اور شافعی نے اور مالک کہتے ہیں کہ تراویح چھتیس رکعات ہے، اور مالک یہ سمجھتے ہیں کہ یہی اصل قدیم حکم ہے۔ اور یہی اہل مدینہ کے فعل سے متعلق ہے۔ اسلئے کہ صالح جو کہ توامہ کے آزاد کردہ غلام ہیں کہتے ہیں کہ میں نے لوگوں کو پایا ہے کہ قیام کرتے ہیں اکتالیس رکعتوں کے ساتھ جن میں سے پانچ وتر پڑھتے ہیں۔ اور ہماری دلیل یہ ہے کہ جب عمر رضی اللہ عنہ نے صحابہ کرامؓ کو ابی بن کعب کی امامت پر جمع کیا تھا تو وہ ان کو بیس رکعتیں پڑھاتے تھے، اور سائب بن یزید نے اس طرح کا واقعہ بیان کیا ہے۔ اور مالک نے یزید بن رومان سے روایت کیا ہے کہ لوگ حضرت عمر بن الخطابؓ کے زمانے میں رمضان میں تیئس رکعتوں کے ساتھ قیام کرتے تھے۔ اور ابو عبد الرحمٰن السلمی سے مروی ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ایک شخص کو حکم دیا تھا کہ وہ لوگوں کو رمضان میں بیس رکعات پڑھائے اور یہ حکم بمنزلہ اجماع کے ہے۔ البتہ صالح کی روایت کا حکم تو صالح ضعیف ہے۔ پھر یہ بھی معلوم نہیں کہ وہ کون لوگ ہیں جن کے بارے میں صالح نے خبر دی ہے۔ چنانچہ یہ بات حجت نہیں ہو سکتی۔ پھر اگر بالفرض ثابت بھی ہو جائے کہ تمام اہل مدینہ ایسا کرتے تھے تو بھی جو کام حضرت عمر اور حضرت علی رضی اللہ عنہم نے کیا اور جس پر صحابہ کرامؓ نے اپنے زمانے میں اجماع کر لیا تھا، وہی اتباع کے زیادہ لائق ہے“۔ (المغنی الشرح الکبیر: ج۱، ص۷۴۸، بر حاشیہ المغنی)

المغني

تأليف الشيخ الامام العلامة والحبر المدقق الفهامة شيخ الاسلام موفق الدين
﴿ أبي محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة ﴾ المتوفي سنة ٦٢٠
على مختصر ﴿ أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبدالله بن احمد الخرقي ﴾

ويليه

الشرح الكبير

على متن المقنع تأليف الشيخ الامام العالم العامل شيخ الاسلام وقدوة الانام بقية السلف الكرام ﴿ شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الشيخ الامام العالم العامل الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ﴾ المتوفي سنة ٦٨٢

كلاهما على مذهب امام الائمة ومحيي السنة الامام ﴿ أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه وعنهم وجزاهم عن أمتهم وعن المسلمين أفضل الجزاء

الجزء الاول

﴿ تنبيه ﴾ وضعنا كتاب المغني في أعلى الصحائف والشرح الكبير في أدناها مفصولا بينهما بخط عرضي

دار الكتاب العربي
للنشر و التوزيع

عنه وغير واحد من الصحابة ، وبه قال أبو العالية والنخعي والشعبي والحكم وحماد ومالك والاوزاعي والشافعي وإسحاق وأبو ثور وابن المنذر ، وقال أصحاب الرأي : لاتقضى الفوائت في الاوقات الثلاثة التي في حديث عقبة بن عامر الا عصر يومه يصليها قبل غروب الشمس لعموم النهي وهو متناول الفرائض وغيرها ، ولان النبي ﷺ لما نام عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس أخرها حتى ابيضت الشمس ، متفق عليه ، ولأنها صلاة فلم تجز في هذه الاوقات كالنوافل ، وقد روي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه نام في دالية فاستيقظ عند غروب الشمس فانتظر حتى غابت الشمس ثم صلى ، وعن كعب أحسبه ابن عجرة أنه نام حتى طلع قرن الشمس فأجلسه فلما أن تعلت الشمس قال له : صل الآن

ولنا قول النبي ﷺ « من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها » متفق عليه وفي حديث أبي قتادة « انما التفريط في اليقظة على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها » متفق عليه ، وخبر النهي مخصوص بالقضاء في الوقتين الآخرين وبعصر يومه فنقيس محل النزاع على المخصوص ، وقياسهم منقوض بذلك أيضا ، وحديث أبي قتادة يدل على جواز التأخير لا على تحريم الفعل

(فصل) ولو طلعت الشمس وهو في صلاة الصبح أتمها ، وقال أصحاب الرأي : تفسد لأنها صارت في وقت النهي

ولنا ماروى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال « اذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغيب الشمس فليتم صلاته ، واذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته » متفق عليه ، وهذا نص في المسألة يقدم على عموم غيره

(فصل) ويجوز فعل الصلاة المنذورة في وقت النهي سواء كان النذر مطلقا أو مؤقتا ، وقال أبو حنيفة : لايجوز ويتخرج لنا مثله بناء على صوم الواجب في أيام التشريق

ولنا أنها صلاة واجبة فأشبهت الفوائت من الفرائض وصلاة الجنازة ، وقد وافقنا فيه فيما بعد صلاة العصر وصلاة الصبح

(فصل) وعددها عشرون ركعة وبه قال الثوري وأبو حنيفة والشافعي ، وقال مالك : ست وثلاثون ، وزعم أنه الامر القديم وتعلق بفعل أهل المدينة ، فان صالحا مولى التوأمة قال : أدركت الناس يقومون باحدى وأربعين ركعة يوترون منها بخمس

ولنا أن عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على أبي بن كعب كان يصلي بهم عشرين ركعة . وروى السائب بن يزيد نحوه ، وروى مالك عن يزيد بن رومان قال : كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة ، وعن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه أنه أمر رجلا يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة ، وهذا كالاجماع ، وأما ماروى صالح فان صالحا ضعيف ، ثم لايدري من الناس الذين أخبر عنهم وليس ذلك بحجة ، ثم لو ثبت ان أهل المدينة كلهم فعلوه لكان مافعله عمر وعلي وأجمع عليه الصحابة في عصرهم أولى بالاتباع . قال بعض أهل العلم

۷۔شارح مسلم امام نوویؒ (المتوفی:۶۷۶ھ) لکھتے ہیں:"فَصَلَاةُ التَّرَاوِيحِ سُنَّةٌ بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ وَمَذْهَبُنَا أَنَّهَا عِشْرُونَ رَكْعَةً بِعَشْرِ تَسْلِيمَاتٍ وَتَجُوزُ مُنْفَرِدًا وَجَمَاعَةً"۔"علماء کرام کے اجماع میں نماز تراویح سنت ہیں، اور ہمارے مذہب میں یہ دس سلام کے ساتھ دو دو رکعت کر کے بیس رکعات ہیں، ان کی ادائیگی باجماعت اور انفرادی دونوں صورتوں میں ہی جائز ہیں"۔(کتاب المجموع شرح المہذب للشیرازی للنووی: ج۳، ص۵۲۶)

الطبعة الوحيدة الكاملة من:

كتاب المجموع

شرح المهذب للشيرازي

للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي

الجزء الثالث

حققه وعلق عليه وأكمله بعد نقصانه

محمد نجيب المطيعي

مكتبة الإرشاد
جدة - المملكة العربية السعودية

واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » وأما حديث جمع عمر الناس على أبى بن كعب رضى الله عنهما فصحيح رواه البخارى فى صحيحه ، وهو حديث طويل، وأما الحديثان الآخران أن النبى صلى الله عليه وسلم صلاها ليالى فصلوها معه ثم تأخر ؛ والحديث الآخر « خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها » فرواهما البخارى ومسلم من رواية عائشة رضى الله عنها . قوله « من غير أن يأمرهم بعزيمة » معنـاه لا يأمرهم به أمر تحتيم والزام وهو العزيمة ؛ بل أمر ندب وترغيب فيه بذكر فضله . وقوله صلى الله عليه وسلم « ايمانا » أى تصديقا بأنه حق ، واحتسابا أى يفعله لله تعالى لا رياء ولا نحوه .

(**اما حكم المسالة**)فصلاة التراويح سنة باجماع العلماء ، ومذهبنا أنها عشرون ركعة بعشر تسليمات وتجوز منفردا وجماعة ؛ وأيهما أفضل ؟ فيه وجهان مشهوران كما ذكر المصنف ، وحكاهما جماعة قولين (الصحيح) باتفاق الأصحاب أن الجماعة أفضل ، وهو المنصوص فى البويطى ، وبه قال أكثر أصحابنا المتقدمين .

(الثانى) الانفراد أفضل ، وقد ذكر المصنف دليلهما . قال أصحابنا العراقيون والصيدلانى والبغوى وغيرهما من الخراسانيين : الخلاف فيمن يحفظ القرآن ولا يخاف الكسل عنها لو انفرد ، ولا تختل الجماعة فى المسجد لتخلفه . فان فقد أحد هذه الأمور فالجماعة أفضل بلا خلاف ، وأطلق جماعة فى المسألة ثلاثة أوجه ثالثها هذا الفرق . وممن حكى الأوجه الثلاثة القاضى أبو الطيب فى تعليقه وامام الحرمين والغزالى . قال صاحب الشامل : قال أبو العباس وأبو اسحاق : صلاة التراويح جماعة أفضل من الانفراد لاجماع الصحابة واجماع أهل الأمصار على ذلك .

(**فرع**) يدخل وقت التراويح بالفراغ من صـلاة العشاء ، ذكره البغوى وغيره ، ويبقى الى طلوع الفجر وليصلها ركعتين ركعتين كما هـو العادة ؛ فلو صلى أربع ركعات بتسليمة لم يصح . ذكره القاضى حسين فى فتاويه لأنه خلاف المشروع ، قال : ولا تصح بنية مطلقة ، بل ينوى سـنة التراويح أو صلاة التراويح أو قيام رمضان فينوى فى كل ركعتين ركعتين من صلاة التراويح .

٥٢٦

۸۔شارح مسلم امام نوویؒ(المتوفی:۶۷۶ھ) یہ بھی لکھتے ہیں کہ:"اعلم أن صلاة التراويح سُنّة باتفاق العلماء، وهي عشرون ركعة"۔ "جان لیں کہ نمازِتراویح باتفاق (اجماع)علماءسنت ہے اوریہ بیس رکعتیں ہیں"۔ (کتاب الاذکارالنوویہ: ص۳۵۵)



الأذكار النووية

تأليف

الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي

(٦٣١ - ٦٧٦ هـ)

حقق نصوصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه

عامر بن علي ياسين

دار ابن خزيمة

كتاب الأذكار في صلوات مخصوصة ٣٥٥

الحَديث، ونصَّ عليه الشَّافعيُّ رحمهُ اللهُ في «الأمِّ» وغيره. والله أعلم.

ويُسْتَحَبُّ أنْ يَشْكُرَ اللهَ سبحانَه وتعالى على هٰذه النِّعْمَةِ؛ أعني: نزولَ المطرِ.

باب ما يقوله إذا كثر[1] المطر وخيف منه الضرر

٥٧٣ ـ روينا في صحيحي البخاريِّ ومسلم[2]: عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنهُ؛ قالَ: دَخَلَ رجلٌ المَسْجِدَ يومَ جُمُعَةٍ، ورسولُ اللهِ ﷺ قائمٌ يَخْطُبُ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ! هَلَكَتِ الأموالُ، وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادْعُ اللهَ يُغيثُنا. فَرَفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يدَيْه، ثمَّ قالَ: «اللهُمَّ! أغِثْنا، اللهُمَّ! أغِثْنا، اللهُمَّ! أغِثْنا». قالَ أنسٌ: [ولا] واللهِ؛ ما نرى في السَّماءِ مِن سَحابٍ ولا قَزَعَةٍ، وما بَيْنَنا وبينَ سَلْعٍ (يعني: الجبلَ المعروفَ بقُرْبِ المدينةِ) مِن بيتٍ ولا دارٍ، فَطَلَعَتْ مِن ورائِه سَحابةٌ مثلُ التُّرْسِ، فلمَّا تَوَسَّطَتِ السَّماءَ؛ انْتَشَرَتْ، ثمَّ أمْطَرَتْ، فلا واللهِ؛ ما رَأَيْنا الشَّمْسَ سَبْتًا. ثمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِن ذٰلكَ البابِ في الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ، ورسولُ اللهِ ﷺ قائمٌ يَخْطُبُ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ! هَلَكَتِ الأموالُ، وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادْعُ اللهَ يُمْسِكْها عنّا. فَرَفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يدَيْه، ثمَّ قالَ: «اللهُمَّ! حَوَالَيْنا وَلا عَلَيْنا. اللهُمَّ! على الآكامِ وَالظِّرابِ وبُطونِ الأوْدِيَةِ ومَنابِتِ الشَّجَرِ». فانْقَلَعَتْ، وخَرَجْنا نَمْشي في الشَّمْسِ[3]. هٰذا حديثٌ لفظِه فيهما، إلَّا أنَّ في روايةِ البخاريِّ: «اللهُمَّ! اسْقِنا»؛ بدلَ: «أغِثْنا». وما أكْثَرَ فوائِدَهُ! وباللهِ التوفيق.

باب أذكار صلاة التراويح

اعلمْ أنَّ صلاةَ التَّراويحِ سُنَّةٌ باتِّفاقِ العلماءِ. وهي عِشْرونَ رَكْعَةً[4]، يُسَلِّمُ مِن كُلِّ رَكْعَتَيْنِ[5].

(١) في أكثر الأصول: «نزل». والأولى ما أثبتُّه.

(٢) البخاري (١٥ـ الاستسقاء، ٦ـ الاستسقاء في المسجد الجامع، ٢/٥٠١/١٠١٣)، ومسلم (٩ـ الاستسقاء، ٢ـ الدعاء في الاستسقاء، ٢/٦١٢/٨٩٧).

(٣) السبل: الطرق. قزعة: قطعة من السحاب. السبت: الأسبوع. الآكام والظراب: ما ارتفع من الأرض كالرُّبا والتلال.

(٤) هٰذا مذهب كثير من أهل العلم، ولٰكن الراجح المنصور بالدليل أن لا يزيد في صلاة الليل في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة.

(٥) هٰذه أرجح هيئات صلاة الليل، وقد صحت لها هيئات أخرى عدة ليس هٰذا محل تفصيلها، وانظر=

۹۔ شیخ الاسلام امام تقی الدین ابن تیمیہ الحرانیؒ (المتوفی:۷۲۸ھ) فرماتے ہیں: ”فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ أبي بْنَ كَعْبٍ كَانَ يَقُومُ بِالنَّاسِ عِشْرِينَ رَكْعَةً فِي قِيَامِ رَمَضَانَ وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ. فَرَأَى كَثِيرٌ مِنْ الْعُلَمَاءِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ السُّنَّةُ؛ لِأَنَّهُ أَقَامَهُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلَمْ يُنْكِرْهُ مُنْكِرٌ“۔ ”یہ بات ثابت ہے کہ حضرت ابی ابن کعب رضی اللہ عنہ نے لوگوں (صحابہ) کو قیام رمضان (نماز تراویح) میں بیس رکعات پڑھاتے اور تین رکعات وتر پڑھاتے تھے، اکثرت علماء کی رائے یہ ہے کہ یہ بیس رکعات ہی سنت ہیں کیوں کہ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے مہاجرین اور انصار صحابہ کرام کے درمیان بیس رکعات تراویح پڑھائی اور ان میں سے کسی نے بھی اس کا انکار نہیں کیا“۔ (مجموعہ فتاویٰ شیخ الاسلام احمد بن تیمیہ: ج۲۳، تَنَازُعُ الْعُلَمَاءِ فِي مِقْدَارِ الْقِيَامِ فِي رَمَضَانَ، ص۱۱۲)

مجموع فتاوى

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية

« قدس الله روحه »

جمع وترتيب

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم « رحمه الله »

وساعده ابنه محمد « وفقه الله »

ـ المجلد الثالث والعشرون ـ

طبع بأمر

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

أجزل الله مثوبته

عباس مرة » ، و « حذيفة بن اليمان مرة » . وكذلك صلى بعتبان بن مالك فى بيته التطوع جماعة . وصلى بأنس بن مالك وأمه واليتيم فى داره . فمن الناس من يجعل هذا فيما يحدث من « صلاة الألفية » ليلة نصف شعبان ، والرغائب ، ونحوهما مما يداومون فيه على الجماعات .

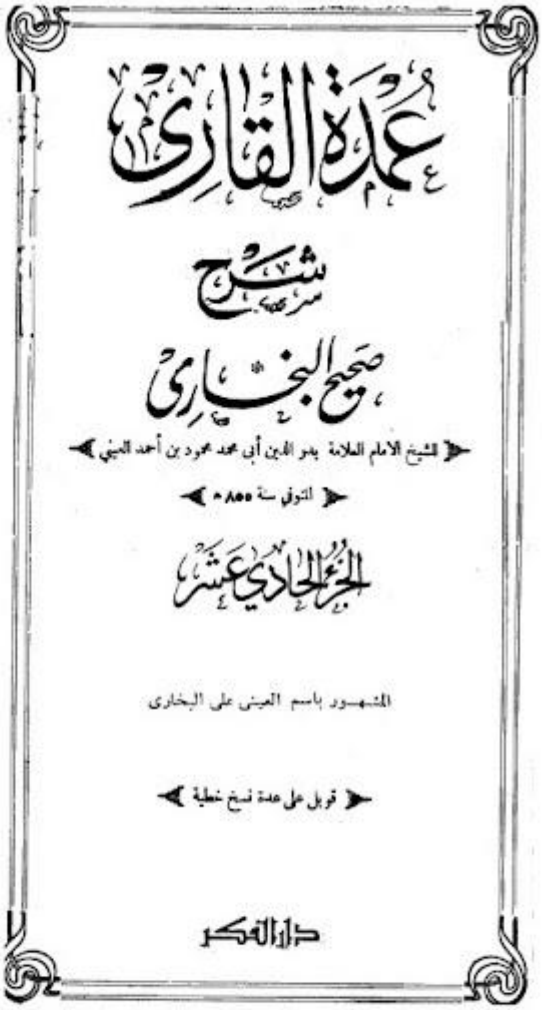
ومن الناس من يكره التطوع ؛ لأنه رأى أن الجماعة إنما سنت فى الخمس ، كما أن الأذان إنما سن فى الخمس . ومعلوم أن الصواب هو ما جاءت به السنة ، فلا يكره أن يتطوع فى جماعة . كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم . ولا يجعل ذلك سنة راتبة ، كمن يقيم للمسجد إماما راتباً يصلي بالناس بين العشاءين ، أو فى جوف الليل ، كما يصلي بهم الصلوات الخمس . كما ليس له أن يجعل للعيدين وغيرهما أذاناً كأذان الخمس ؛ ولهذا أنكر الصحابة على من فعل هذا من ولاة الأمور إذ ذاك .

وبشبه ذلك من بعض الوجوه تنازع العلماء فى مقدار القيام فى رمضان ، فإنه قد ثبت أن أبى بن كعب كان يقوم بالناس عشرين ركعة فى قيام رمضان ، ويوتر بثلاث . فرأى كثير من العلماء أن ذلك هو السنة ؛ لأنه أقامه بين المهاجرين والأنصار ، ولم ينكره منكر . واستحب آخرون : تسعة وثلاثين ركعة ؛ بناء على أنه عمل أهل المدينة القديم .

١١٢

۱۰۔ شیخ الامام علامہ بدرالدین عینیؒ (المتوفی: ۸۵۵ھ) لکھتے ہیں: "وَقَالَ ابْن عبد الْبر: وَهُوَ قَول جُمْهُور الْعلمَاء، وَبِه قَالَ الْكُوفِيُّونَ وَالشَّافِعِيّ وَأكْثر الْفُقَهَاء، وَهُوَ الصَّحِيح عَن أبي بن كَعْب من غير خلاف من الصَّحَابَة"۔ "علامہ ابن عبدالبر مالکیؒ فرماتے ہیں: بیس رکعات تراویح جمہور علماء کا قول ہے اور یہی قول اہل کوفہ، امام شافعی اور اکثر فقہاء کرام کا ہے اور حضرت ابی ابن کعب سے بھی یہی قول صحت سے مروی ہے، صحابہ میں سے کسی نے بھی اختلاف نہیں کیا"۔ (عمدۃ القاری شرح صحیح بخاری: ج۱۱، ص۱۲۷)





۱۱۔کمال الدین محمد بن عبد الواحد السیواسی المعروف ابن الھمامؒ (المتوفی:۸۶۱ھ) لکھتے ہیں:"لِلصَّحِيحِ! نَعَمْ ثَبَتَتْ الْعِشْرُونَ مِنْ زَمَنِ عُمَرَ فِي الْمُوَطَّإِعَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ قَالَ "كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً"- وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنَّا نَقُومُ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – بِعِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرِ، قَالَ النَّوَوِيُّ فِي الْخُلَاصَةِ إسْنَادُهُ صَحِيحٌ- وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُ وَقَعَ أَوَّلًا ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى الْعِشْرِينَ فَإِنَّهُ الْمُتَوَارِثُ"۔"سند صحیح سے ثابت ہو چکا ہے کہ حضرت عمرؓ کے مبارک دور میں صحابہؓ وغیرہ (تابعین) بیس ۲۰ رکعت پڑھتے تھے جو یزید بن رومان سے مؤطا امام مالک میں مروی ہے اور بیہقی نے حضرت سائب بن یزید سے روایت کیاہے کہ حضرت عمرؓ کے مبارک دور میں ہم بیس ۲۰ رکعت اور وتر پڑھتے تھے جس کی سند صحیح ہونے کی تحقیق امام نووی نے خلاصہ میں کی ہے۔ بالآخر بیس رکعت پر اتفاق ہوا اور یہی متوارث ہے"۔(فتح القدیر للکمال ابن الھمام: ج۱،ص۴۸۵)



بتسليمتين، ويجلس بين كل ترويحتين مقدار ترويحة، ثم يوتر بهم) ذكر لفظ الاستحباب والأصح أنها سنة، كذا روى الحسن عن أبي حنيفة رحمه الله لأنه واظب عليها الخلفاء الراشدون والنبي عليه الصلاة والسلام بين العذر في تركه المواظبة وهو خشية أن تكتب علينا (والسنة فيها الجماعة) لكن على وجه الكفاية، حتى لو امتنع أهل المسجد

خشية الافتراض على ما قدمناه في باب الوتر من حديث ابن حبان فارجع إليه[1] وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها «أنه ﷺ صلى في المسجد فصلى بصلاته ناس، ثم صلى من القابلة فكثر الناس، ثم اجتمعوا من الثالثة فلم يخرج إليهم، فلما أصبح قال: قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم» وذلك في رمضان. زاد البخاري فيه في كتاب الصوم «فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك»[2] وقدمنا في باب النوافل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن «سألت عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة»[3] الحديث. وأما ما روى ابن أبي شيبة في مصنفه والطبراني وعند البيهقي من حديث ابن عباس «أنه ﷺ كان يصلي في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر»[4] فضعيف بأبي شيبة إبراهيم بن عثمان جد الإمام أبي بكر بن أبي شيبة متفق على ضعفه مع مخالفته للصحيح. نعم ثبتت العشرون من زمن عمر في الموطأ. عن يزيد بن رومان قال «كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب بثلاث وعشرين ركعة»[5]، وروى البيهقي في المعرفة عن السائب بن يزيد قال: كنا نقوم في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعشرين ركعة والوتر[6]، قال النووي في الخلاصة إسناده صحيح. وفي الموطأ رواية بإحدى عشرة[7]. وجمع بينهما[8] بأنه وقع أولاً ثم استقر الأمر على العشرين فإنه المتوارث، فتحصل من هذا كله أن قيام

أرى أن أجمع الناس على إمام واحد، فجمعهم على أبي بن كعب فصلى بهم خمس ترويحات عشرين ركعة، وقوله (والمستحب في الجلوس بين الترويحتين مقدار الترويحة) كان من حقه أن يقول: والمستحب في الانتظار بين الترويحتين، لأنه استدل بعادة أهل الحرمين على ذلك، وأهل الحرمين لا يجلسون، فإن أهل مكة يطوفون بين كل ترويحتين أسبوعاً، وأهل المدينة يصلون بدل ذلك أربع ركعات، وأهل كل بلدة بالخيار يسبحون أو يهللون أو ينتظرون سكوتاً، وإنما يستحب الانتظار بين كل ترويحتين لأن التراويح مأخوذة من الراحة فيفعل ما قلنا تحقيقاً للمسمى (واستحسن البعض الاستراحة على خمس تسليمات وهو نصف التراويح وليس بصحيح) أي مستحب، وقوله (وبه) أي وبان وقتها بعد العشاء قبل الوتر (قال عامة

لفظ الاستحباب فالظاهر انسحابه على مجموع الصلاة والاجتماع والتسليم بين كل ترويحتين، والجلوس غير الوتر فإنه سبق بيان صفته قوله: (فإن قيل: لو كانت سنة لواظب عليها النبي ﷺ) أقول: ذلك في سنة النبي ﷺ وهذا سنة الخلفاء، وهم واظبوا عليها غير أبي بكر

(١) أخرجه ابن حبان بإسناد ضعيف وقد تقدم في ٥/٤٢٥ في الوتر.
(٢) صحيح. أخرجه البخاري ٢٠١٢ و١١٢٩ ومسلم ٧٦١ ومالك ١١٣ ج١ وأبو داود ١٣٧٣ والنسائي ٣/٢٠٢، ٢٠٣ والبيهقي ٢/٤٩٣ كلهم من حديث عائشة.
(٣) صحيح تقدم في باب النوافل.
(٤) منكر. أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط كما في المجمع ٣/١٧٢ وكذا البيهقي ٢/٤٩٦ كلاهما من حديث ابن عباس.
قال الهيثمي: فيه أبو شيبة إبراهيم وهو ضعيف.
وقال البيهقي: تفرد به إبراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو ضعيف اهـ.
قلت: بل هو حديث منكر لأن راويه ضعيف وقد خالف رواية الثقة.
(٥) مرسل. أخرجه مالك في الموطأ ١١٥ ج٥ ومن طريقه البيهقي ٢/٤٩٦ كلاهما عن يزيد بن رومان. وهو ثقة إلا أنه منقطع حيث لم يدرك زمن عمر.
(٦) صحيح. أخرجه البيهقي في المعرفة كما في نصب الراية ٢/١٥٤ وهو في السنن ٢/٤٩٦ دون لفظ مع الوتر.
وقال الزيلعي: صححه النووي في الخلاصة اهـ. وكذا في شرح المهذب ٤/٣٢ وهو من رواية السائب بن يزيد.
(٧) صحيح. أخرجه مالك ١١٥ ج٤ ومن طريقه البيهقي ٢/٤٩٦ كلاهما عن السائب بن يزيد بزيادة: وكان القارىء يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر.
(٨) جمع بينهما البيهقي في ٢/٤٩٦ فقال: يمكن الجمع بينهما.



شرح فتح القدير

تأليف

الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري المعروف بابن الهمام الحنفي

المتوفى سنة ٨٦١ هـ

على

الهداية شرح بداية المبتدي

تأليف

شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني

المتوفى سنة ٥٩٣ هـ

علق عليه وخرج آياته وأحاديثه

الشيخ عبد الرزاق غالب المهدي

الجزء الأول

المحتوى

كتاب الطهارات - كتاب الصلاة

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

۱۲۔علامہ ابراہیم بن محمد بن ابراہیم حلبیؒ(المتوفی:۹۵۶ھ)طویل بحث کے بعد لکھتے ہیں کہ:"علم من هذه المسئلة ان التراويح عندنا عشرون ركعةً بعشر تسليمات وهو مذهب الجمهور وعند مالک ستۃ وثلثون ركعة احتجاجاً بعمل اهل المدينة وللجمهور مارواهُ البيهقیؒ باسناد صحيح عن السائب ابن يزيد قال كانو يقومون على عهد عمررضی الله عنہ بعشرين ركعةً وعثمان رضی الله عنہ وعلی رضی الله عنہ مثله وهذا، كالاجماع"۔"معلوم ہوا کہ بے شک ہمارے نزدیک تراویح بیس رکعت ہے، دس تسلیمات سے اور یہی جمہور کا مذہب ہے اورامام مالکؒ کے نزدیک چھتیس رکعت ہے۔ وہ اہل مدینہ کے تعامل سے استدلال کرتے ہیں اور جمہور کی دلیل وہ روایت ہے جس کو امام بیہقیؒ نے بسند صحیح روایت کیا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور میں ۲۰ رکعت پڑھتے تھے، نیز حضرت عثمان و علی رضی اللہ عنہم اجمعین کے دور میں۔ اور مؤطا میں یزید بن رومان سے روایت ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور میں لوگ رمضان میں وتر سمیت تیئس ۲۳ رکعت پڑھا کرتے تھے اور کتاب المغنی میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کے متعلق روایت ہے کہ آپ نے ایک شخص کو حکم دیا کہ رمضان میں لوگوں کو بیس ۲۰ رکعتیں پڑھائیں۔ یہ مثل اجماع کے ہے"۔(کبیری: صلوٰۃ تراویح تحت قولہ والصحیح انھم یصلون فرادی، ص۳۸۸، بحوالہ فتاویٰ رحیمیہ، ج۶، کتاب الصلوٰۃ، مسائل تراویح، ص۱۹۳)



زیر ہدایت حضرت مفتی عبدالرحیم لاجپوری رحمۃ اللہ علیہ

مفتی صالح محمد صاحب، رفیق دارالافتاء جامعہ علوم اسلامیہ بنوری ٹاؤن کی
ترتیب، تعلیق، تبویب اور تخریج جدید کے ساتھ

کمپیوٹر ایڈیشن

فتاویٰ رحیمیہ

جلد ششم

کتاب الصلوٰۃ

افادات

حضرۃ مولانا حافظ قاری مفتی سید عبدالرحیم صاحب لاجپوری رحمۃ اللہ علیہ
خطیب بڑی جامع مسجد راندیر ضلع سورت

دارالاشاعت
اردو بازار ایم اے جناح روڈ
کراچی پاکستان 2213768



فتاویٰ رحیمیہ جلد ششم ۱۹۳ مسائل تراویح

تراویح پڑھتے تھے وہ اس ترویحہ کے وقفہ میں خانہ کعبہ کا طواف کرلیا کرتے تھے۔ اہل مدینہ خانہ کعبہ کا طواف نہیں کر سکتے تھے تو وہ اس کا تدارک اس طرح کرتے تھے کہ چار ترویحوں میں سولہ رکعتیں پڑھ لیا کرتے تھے (العرف الشذی ص ۳۲۹)۔

(۶) علامہ ابن ہمام:

علامہ ابن ہمام فرماتے ہیں، سند صحیح سے ثابت ہو چکا ہے کہ حضرت عمرؓ کے مبارک دور میں صحابہؓ وغیرہ (تابعینؒ) بیس ۲۰ رکعت پڑھتے تھے جو یزید ابن رومان سے مؤطا امام مالکؒ میں مروی ہے اور بیہقی نے حضرت سائب ابن یزید سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمرؓ کے مبارک دور میں ہم بیس ۲۰ رکعت پڑھتے تھے جس کی سند صحیح ہونے کی تحقیق امام نوویؒ نے خلاصہ میں کی ہے۔ (فتح القدیر ج ۱ ص ۴۰۷ باب قیام شہر رمضان)

(۷) عینی شرح بخاری:

علامہ عینی شرح بخاری میں تحریر فرماتے ہیں کہ تعداد تراویح بیس رکعت ہے امام شافعیؒ اور امام احمدؒ رحمہما اللہ بھی یہی فرماتے ہیں ان سب کی دلیل وہ روایت ہے جس کو بیہقی نے سند صحیح حضرت سائب ابن یزیدؓ سے روایت کیا ہے۔ صحابہ کرام حضرت عمر اور حضرت عثمانؓ اور حضرت علی رضی اللہ عنہم اور حضرات تابعین رحمہم اللہ بیس ۲۰ رکعت پڑھتے تھے۔ پھر فرماتے ہیں اتباع کے لئے افضل و انسب طریقہ اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وعلی آلہ واصحابہ اجمعین کا ہے۔ (عمدۃ القاری شرح بخاری ج ۷ ص ۱۷۸ باب قیام النبی باللیل فی رمضان وغیرہ)

(۸) علامہ حلبیؒ:

علامہ حلبی کبیری میں فرماتے ہیں۔ علم من ھذہ المسئلۃ ان التراویح عندنا عشرون رکعۃ بعشر تسلیمات وھو مذھب الجمھور وعند مالک ستۃ وثلثون رکعۃ احتجاجاً بعمل اھل المدینۃ وللجمھور ما رواہ البیھقیؒ باسناد صحیح عن السائب ابن یزید قال کانوا یقومون علی عھد عمر رضی اللہ عنہ بعشرین رکعۃ وعثمان رضی اللہ عنہ وعلی رضی اللہ عنہ مثلہ وھذا کالاجماع۔ یعنی بحث مذکور سے معلوم ہوا کہ بے شک ہمارے نزدیک تراویح بیس رکعت ہے، دس تسلیمات سے اور یہی جمہور کا مذہب ہے اور امام مالکؒ کے نزدیک چھتیس رکعت ہے۔ وہ اہل مدینہ کے تعامل سے استدلال کرتے ہیں اور جمہور کی دلیل وہ روایت ہے جس کو امام بیہقی نے بسند صحیح روایت کیا کہ حضرت عمرؓ کے دور میں بیس ۲۰ رکعت پڑھتے تھے نیز حضرت عثمان وعلی (رضی اللہ عنہما) کے دور میں۔ اور مؤطا میں یزید ابن رومان سے روایت ہے کہ حضرت عمرؓ کے دور میں لوگ رمضان میں تئیس ۲۳ رکعت وتروں سمیت پڑھا کرتے تھے، اور کتاب "المغنی" میں حضرت علیؓ کے متعلق روایت ہے کہ آپ نے ایک شخص کو حکم دیا کہ رمضان میں لوگوں کو بیس ۲۰ رکعتیں پڑھائیں۔ فرمایا یہ مثل اجماع کے ہے۔ ابن رومان کی روایت اگرچہ منقطع ہے مگر امام مالکؒ کے نزدیک حجت ہے اس لئے معتبر ہے۔ (کبیری ص ۳۸۸ صلوٰۃ تراویح تحت قولہ والصحیح انھم یصلون فرادی)

۱۳۔ زین الدین بن إبراهیم بن محمد، المعروف بابن نجیم المصریؒ (المتوفی: ۹۷۰ھ) لکھتے ہیں: "وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ لِمَا فِي الْمُوَطَّإِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً وَعَلَيْهِ عَمِلَ النَّاسُ شَرْقًا وَغَرْبًا"۔ "تراویح بیس رکعات ہیں یہ اس کی مقدار (یعنی تعداد رکعات) کا بیان ہے اور یہ جمہور کا قول ہے کیونکہ موطا میں یزید بن رومان سے روایت ہے کہ لوگ حضرت عمر بن خطاب کے زمانے میں تئیس رکعات پڑھا کرتے تھے اور اس پر لوگوں کا مشرق سے لے کر مغرب تک (یعنی پوری اسلامی دنیا کا) عمل ہے"۔ (البحر الرائق شرح کنز الدقائق ومنحۃ الخالق وتکملۃ الطوری: ج ۲، ص ۷۱-۷۲)

الجـزء الثانى

من البحر الرائق شرح كنز الدقائق للامام
العلامة والنحرير الفهامة فقيه عصره
ووحيد دهره محرر المذهب النعمانى
وأبى حنيفة الثانى الشيخ زين
الدين الشهير بابن نجيم
رحمه الله تعالى
آمين

وبهامشه الحواشى المسماة بمنحة الخالق على البحر الرائق لخاتمة المحققين وقدوة العلماء العاملين العلامة الفاضل والاستاذ الكامل السيد محمد أمين الشهير بابن عابدين رحمه الله وقد جعل كتاب البحر مفرغا فى سبعة أجزاء والجزء الثامن تكملة العلامة المحقق محمد الشهير بالطورى ولتمام الانتفاع جعل المتن مع الحاشية فى طرة الكتاب وفصل بينهما بفاصل من جدولى الطبع المستطاب

الجـزء الثانى

من البحر الرائق شرح كنز الدقائق للامام
العلامة والنحرير الفهامة فقيه عصره
ووحيد دهره محرر المذهب النعمانى
وأبى حنيفة الثانى الشيخ زين
الدين الشهير بابن نجيم
رحمه الله تعالى
آمين

وبهامشه الحواشى المسماة بمنحة الخالق على البحر الرائق لخاتمة المحققين وقدوة العلماء العاملين العلامة الفاضل والاستاذ الكامل السيد محمد أمين الشهير بابن عابدين رحمه الله وقد جعل كتاب البحر مفرغا فى سبعة أجزاء والجزء الثامن تكملة العلامة المحقق محمد الشهير بالطورى ولتمام الانتفاع جعل المتن مع الحاشية فى طرة الكتاب وفصل بينهما بفاصل من جدولى الطبع المستطاب

فسدت صلاته وورد فى نهاية البيان تعليل من فرق بينهما بان النزول عمل قليل والركوب عمل كثير بانه ممنوع لانه لو رفع المصلى ووضع على السرج لا يبنى مع ان العمل لم يوجد فضلا عن العمل الكثير والفرق الصحيح ما فى الهداية اه وأورد فى النهاية ان القول بالبناء فيما اذا نزل يؤدى الى بناء القوى على الضعيف وذلك لا يجوز كالمريض اذا صلى بعض صلاته بالايماء ثم قدر على الاركان لا يجوز له البناء تحرزا عما قلنا وأجاب بان الايماء من المريض دون الايماء من الراكب لان الايماء من المريض بدل عن الاركان والايماء من الراكب ليس ببدل عنها لان البدل فى العبادات اسم لما يصار اليه عند العجز عن الاصل والمريض أعجزه مرضه من الاركان فكان الايماء بدلا عنها والراكب لم يعجزه الركوب من الاركان لانه يملك الانتصاب على الركابين فيكون ذلك منه قياما وكذلك يمكنه أن يخر راكعا وساجدا ومع هذا أطلق الشارع فى الايماء فلا يكون الايماء بدلا فكان قويا فى نفسه فلا يؤدى الى بناء القوى على الضعيف وفرق فى المحيط بوجه آخر وهو ان فى المريض ليس له أن يفتتح الصلاة بالايماء مع القدرة على الركوع والسجود فلذلك اذا قدر على ذلك فى خلال صلاته لا يبنى أما الراكب هنا له ان يفتتح الصلاة بالايماء على الدابة مع القدرة على النزول لا عنه من البناء قال فى النهاية قلت وعلى هذا الفرق يجب ان لا يبنى فى المكتوبة فيما اذا افتتحها راكبا ثم نزل لانه ليس له ان يفتتحها بالايماء على الدابة عند القدرة فلذلك قيد المسئلة فى الهداية بالتطوع وذكر الامام الاسبيجابى ان استقبال المريض فيما اذا صح فى خلال صلاته انما كان فى المكتوبة ولا رواية عنهم فى التطوع فى حق المريض فاحتمل ان المريض لا يستقبل أيضا فى التطوع فحينئذ لا يحتاج الى الفرق ويحتمل انه يستقبل بخلاف الراكب والفرق ما بيناه اه (قوله وسن فى رمضان عشرون ركعة بعد العشاء قبل الوتر وبعده بجماعة والختم مرة بجلسة بعد كل أربع بقدرها) بيان لصلاة التراويح وانما لم يذكرها مع السنن المؤكدة قبل النوافل المطلقة لكثرة شعبها ولاختصاصها بحكم من بين سائر السنن والنوافل وهو الاداء بجماعة والتراويح جمع ترويحة وهى فى الاصل مصدر بمعنى الاستراحة سميت به الاربع ركعات المخصوصة لاستلزامها استراحة بعدها كما هو السنة فيها وصرح المصنف بانها سنة وصححه صاحب الهداية والظهيرية وذكر فى الخلاصة ان المشايخ اختلفوا فى كونها سنة وانقطع الاختلاف برواية الحسن عن أبى حنيفة انها سنة وذكر فى الاختيار ان أبا يوسف سأل أبا حنيفة عنها وما فعله عمر فقال التراويح سنة مؤكدة ولم يتخرجه عمر من تلقاء نفسه ولم يكن فيه مبتدعا ولم يأمر به الا عن أصل لديه وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا ينافيه قول القدورى انها مستحبة كما فهمه فى الهداية عنه لانه انما قال يستحب ان يجتمع الناس وهو يدل على ان الاجتماع مستحب وليس فيه دلالة على ان التراويح مستحبة كذا فى العناية وفى شرح منية المصلى وحكى غير واحد الاجماع على سنيتها وقد سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وندبنا اليها وأقامها فى بعض الليالى ثم تركها خشية ان تكتب على أمته كما ثبت ذلك فى الصحيحين وغيرهما ثم وقعت المواظبة عليها فى أثناء خلافة عمر رضى الله عنه ووافقه على ذلك عامة الصحابة رضى الله عنهم كما ورد ذلك فى السنن ثم ما زال الناس من ذلك الصدر الى يومنا هذا على اقامتها من غير نكير وكيف لا وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ كما رواه أبو داود وأطلقه فشمل الرجال والنساء كما صرح به فى الخانية والظهيرية وقوله عشرون ركعة بيان لكميتها وهو قول الجمهور لما فى الموطا عن

(قوله كما فى الصحيحين الخ) أى الحديث السابق عن قول المتن والافضل فيهما رباع وفيهما كان يزيد فى رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة قال فى الفتح وأما ما روى ابن أبى شيبة فى مصنفه والطبرانى وعند البيهقى من حديث ابن عباس عنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى فى رمضان عشرين ركعة سوى الوتر فضعيف بأبى شيبة ابراهيم بن عثمان جد الامام أبى بكر ابن أبى شيبة متفق على ضعفه مع مخالفته للصحيح اه قلت أما مخالفته للصحيح فقد يجاب عنها بان ما فى الصحيح مبنى على ما هو الغالب من أحواله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا كان لليلتين فقط ثم تركه عليه الصلاة والسلام فلذا لم تذكره عائشة رضى الله تعالى عنها وأما تضعيف الحديث بمن ذكر فقد يقال انه اعتضد بما مر من نقل الاجماع على سنيتها من غير تفصيل مع قول الامام رحمه الله ان ما فعله

عمر رضى الله تعالى عنه لم يتخرجه من تلقاء نفسه ولم يكن فيه مبتدعا ولم يأمر به الا عن أصل لديه وعهد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتأمل منصفا (قوله ثم اختلفوا الخ) قال الرملى أقول على القولين يجب سجود السهو فتأمل اه قلت هذا فى السهو أما العمد فسيأتى ان الخيار بالسجود ضعيف (قوله والصحيح الخ) قال الرملى انما كان كذلك لكراهة الامامة فى النفل فى غير التراويح فلما احتمل انها عشرة وهذه زائدة عليها كان الافضل كونها فرادى (قوله ثم صلى ما بقى على وجهها) أى قبل أن يعيد ذلك الشفع (قوله يقضى الشفع الاول لا غير) أى لان كل شفع صلاة على حدة وقد خرج من الشفع الاول بشروعه فى الشفع الثانى فلا يفسد بما بعد الشفع الاول فلا يلزمه الا قضاؤه (قوله عليه قضاء الكل) أى كل التراويح لفسادها كلها لان ذلك السلام لا يخرجه من حرمة الصلاة لكونه سهوا واذا قام الى الشفع الثانى صح شروعه فيه وكان قعوده فيه على الثالثة واذا سلم كان سلامه سهوا بناء على السهو الاول فلم يخرج من الصلاة ولا يصح شروعه فى الشفع الثالث وحصل قعوده وسلامه فيه على الخامسة سهوا وهكذا الى آخر الاشفاع فقد ترك القعدة على الركعتين فى الاشفاع كلها فتفسد بأسرها وقيد بالسلام ساهيا لانه لو سلم عمدا لا يلزمه الا قضاء الشفع الاول اجماعا وفهم من التوجيه المذكور ان الحكم مقيد بما اذا لم يتذكر انه سلم فى الاول على رأس الركعة الى ان أتم التراويح حتى لو علم انه سها وسلم على ركعة واحدة صح ما صلاه بعد الا سوى ركعتين لكون سلامه بعدهما عمدا لا سهوا فكان مخرجا له عن التحريمة وان كان على وتر فليتأمل كذا فى شرح المنية للشيخ ابراهيم الحلبى

٧٢

يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون فى زمن عمر بن الخطاب بثلاث وعشرين ركعة وعليه عمل الناس شرقا وغربا لكن ذكر المحقق فى فتح القدير ما حاصله أن الدليل يقتضى أن تكون السنة من العشرين ما فعله صلى الله عليه وسلم منها ثم تركه خشية ان تكتب علينا والباقى مستحب وقد ثبت ان ذلك كان احدى عشرة ركعة بالوتر كما ثبت فى الصحيحين من حديث عائشة واذن يكون المسنون على أصول مشايخنا ثمانية منها والمستحب اثنا عشر انتهى وذكر العلامة الحلبى ان الحكمة فى كونها عشرين ان السنن شرعت مكملات للواجبات وهى عشرون بالوتر فكانت التراويح كذلك لتقع المساواة بين المكمل والمكمل انتهى وأراد بالعشرين أن تكون بعشر تسليمات كما هو المتوارث يسلم على رأس كل ركعتين فلو صلى الامام أربعا بتسليمة ولم يقعد فى الثانية فاظهر الروايتين عن أبى حنيفة وأبى يوسف عدم الفساد ثم اختلفوا هل تنوب عن تسليمة أو تسليمتين قال أبو الليث تنوب عن تسليمتين وقال أبو جعفر وابن الفضل تنوب عن واحدة وهو الصحيح كذا فى الظهيرية والخانية وفى المجتبى وعليه الفتوى ولو قعد على رأس الركعتين فالصحيح انه يجوز عن تسليمتين وهو قول العامة وفى منية المصلى اذا شكوا انهم صلوا تسع تسليمات أو عشر تسليمات ففيه اختلاف والصحيح انهم يصلون تسليمة أخرى فرادى ولو سلم الامام على رأس ركعة ساهيا فى الشفع الاول ثم صلى ما بقى على وجهها قال مشايخ بخارى يقضى الشفع الاول لا غير وقال مشايخ سمرقند عليه قضاء الكل وهذا اذا لم يفعل بعد السلام المذكور شيأ مما يفسد الصلاة من أكل أو شرب أو كلام اما اذا فعل شيأ من ذلك فليس عليه الا قضاء الشفع الاول لا غير كما فى الذخيرة والخلاصة وغيرهما وفى المحيط لو صلى التراويح كلها بتسليمة واحدة وقد قعد على رأس كل ركعتين والاصح انه يجوز عن الكل لانه قد أتى كل الصلاة ولم يخل بشئ من الاركان الا انه جمع المتفرق واستدام التحريمة فكان أولى بالجواز لانه أشق وأتعب للبدن انتهى وظاهره انه لا يكره وقد صرح بعدم الكراهة فى منية المصلى ولا يخفى ما فيه لمخالفته المتوارث مع تصريحهم بكراهة الزيادة على ثمان فى مطلق التطوع ليلا فلأن يكره هنا أولى ولهذا نقل العلامة الحلبى ان فى النصاب وخزانة

الفتاوى

۱۴۔ نور الدین ابی الحسن الھروی المعروف ملا علی القاریؒ (المتوفی: ۱۰۱۴ھ) لکھتے ہیں کہ: "لَكِنْ أَجْمَعَ الصَّحَابَةُ عَلَى أَنَّ التَّرَاوِيحَ عِشْرُونَ رَكْعَةً"۔ "تمام صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے بیس رکعت تراویح ہونے پر اجماع کیا ہے"۔ (مرقاۃ المفاتیح شرح مشکاۃ المصابیح: ج۳، ص۳۴۶)

مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق

الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:

وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص "مرقاة المفاتيح" وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب "الإكمال في أسماء الرجال" وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الثالث

المحتوى

تتمة كتاب الصلاة

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

كتاب الصلاة/ باب قيام شهر رمضان ٣٤٦

١٣٠٤ ـ (١٠) وعن عبدِ اللّهِ بن أبي بكرٍ، قال: سمعتُ أبي يقولُ: كنّا ننصرفُ في رمضانَ منَ القيامِ، فنستعجِلُ الخدمَ بالطعامِ مخافةَ فوْتِ السُّحورِ. وفي أخرى: مخافةَ الفجرِ. رواه مالك.

١٣٠٥ ـ (١١) وعن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «هلْ تدْرينَ ما هذهِ الليلةُ؟» ـ يعني ليلةَ النصفِ منْ شعبانَ ـ قالتْ: ما فيها يا رسولَ اللّهِ؟ فقال: «فيها أنْ يكتبَ كلُّ مولودٍ منْ بَني آدمَ في هذه السَّنةِ، وفيها أنْ يكتبَ كلُّ هالكٍ منْ بني آدمَ في هذه السَّنةِ،

للعامة من زيادة الحث على الوجه الأولى، والطريق الأعلى. وقال ابن حجر: وقول بعض أئمتنا أنه صلى بالناس عشرين ركعة لعله أخذه مما في مصنف ابن أبي شيبة أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر ومما رواه البيهقي أنه صلى بهم عشرين ركعة بعشر تسليمات ليلتين، ولم يخرج في الثالثة لكن الروايتان ضعيفتان وفي صحيحي ابن خزيمة وابن حبان أنه صلى بهم ثمان ركعات والوتر لكن أجمع الصحابة على أن الراوي عشرون ركعة.

١٣٠٤ ـ (وعن عبد الله بن أبي بكر) أي ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني أحد أعلام المدينة تابعي قال أحمد: حديثه شفاء ذكره المؤلف. (قال سمعت أبيا[1] يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام) أي من قيام صلاة التراويح، سمي بذلك لأنهم كانوا يطيلون القيام فيه، لا لما نقل عن الحليمي أنه لكونهم يفعلونها عقب القيام من النوم، لأن أكثرهم كانوا يفعلونها قبل النوم. (فنستعجل الخدم) بفتحتين أي الخدام (بالطعام) أي بتهيئته أو باحضاره لتتسحر به (مخافة) علة الاستعجال (فوت السحور) بالضم والفتح (وفي أخرى مخافة الفجر) أي اقترابه فيفوت السحور فمآل الروايتين واحد في المعنى وإن اختلفتا في المبنى (رواه مالك).

١٣٠٥ ـ (وعن عائشة أن النبي) وفي نسخة صحيحة منسوبة إلى العفيف عن النبي (ﷺ قال هل تدرين) أي تعلمين (ما) أي ما يقع (في هذه الليلة). أي من العظمة والقدرة وتقدير الأمر، وقول ابن حجر نبه عليه الصلاة والسلام بهذا الاستفهام التقريري على عظم خطر هذه الليلة، وما يقع فيها ليحمل ذلك الأمة بأبلغ [وجه] وآكده على احيائها بالعبادة، والدعاء والفكر والذكر كلامٌ مستحسنٌ إلا أنّ حمل الاستفهام على التقرير، لم يقع على وجه التحرير ولعله لما رأى في كلام الطيبي أنه قال: في قول عائشة ما من أحد الخ الاستفهام على سبيل التقرير، سبق قلمه وتبع قدمه فلم يصب المحرر فمه والله أعلم. (يعني) أي يريد النبي ﷺ بهذه الليلة (ليلة النصف من شعبان) والظاهر أن قائل يعني عائشة (قالت) نقل بالمعنى وإلا فالظاهر قلت: (ما فيها) أي ما يقع فيها (يا رسول الله فقال فيها أن يكتب) يعني كتابة ثانية بعد الكتابة في اللوح المحفوظ (كل مولود بني آدم) وتخصيصهم تشريف لهم. (في هذه السنة) أي الآتية إلى مثل هذه الليلة (وفيها أن يكتب كل هالك) أي ميت (من بني آدم في هذه السنة) قال الطيبي:

الحديث رقم ١٣٠٤: أخرجه مالك في الموطأ ١/١١٦ حديث رقم ٧ من كتاب الصلاة في رمضان.

(١) الأصل «أبيأ». وكذلك مشى عليه ملا علي قاملي رحمه الله. والتصويب من الموطأ.

۱۵۔ ملا علی القاریؒ (المتوفی: ۱۰۱۴ھ) شرح النقایۃ میں یہ بھی لکھتے ہیں کہ: "فصار إجماعاً۔ لماروی البیهقي بإسناد صحیح: أنهم کانوا یقیمون علی عهد عمر بعشرین رکعۃ، وعلی عهد عثمان وعلی رضی الله عنهم"۔ "پس (بیس رکعت) پر اجماع ہو گیا کیونکہ امام بیہقی رحمہ اللہ نے سند صحیح کے ساتھ روایت کی ہے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم خلافت عمر رضی اللہ عنہ میں بیس رکعتیں پڑھتے تھے، ایسے ہی خلافت عثمان اور خلافت علی رضی اللہ عنہما میں بھی"۔ (فتح باب العنایۃ بشرح النقایۃ: ج۱، ص۳۴۲)



فتح باب العناية

بشرح "النقاية"

للإمام الفقيه المحدث نور الدين أبي الحسن علي بن سلطان محمد الهروي القاري

ولد حوالي سنة ٩٣٠ هـ وتوفي سنة ١٠١٤ هـ رحمه الله تعالى

النقاية

للإمام صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي

توفي سنة ٧٤٧ هـ رحمه الله تعالى

قدم له

سماحة المفتي الشيخ خليل الميس

اعتنى به

محمد نزار تميم   هيثم نزار تميم

المجلد الأول



٣٤٢ كتاب الصلاة

قَبْلَ الوِتْرِ أَوْ بَعْدَهُ، على كُلِّ تَرْوِيحَةٍ جِلْسَةٌ بِقَدْرِهَا. وسُنَّ الخَتْمُ مرّةً، ....

في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر».

وأما ما في «الموطأ» عن السائب بن يزيد قال: «أمر عمر أُبَيّ بن كعب وتميماً الدّاري أنْ يقوما للناس في رمضان بإحدى عشر ركعة، فكان القارىء يقرأ بالمئتين حتى كنّا نعتمد على العصا من طول القيام، فما كنّا ننصرف إلاّ بزوغ الفجر». فكأنه بناء على ما رَوَيْنا في الوتر: «من أنه ﷺ قام بهم في رمضان فصلّى ثمان ركعات وأوتر، ثم انتظروه من القابلة، فلم يخرج إليهم، فسألوه فقال: خشيت أن يُكتَبَ عليكم الوتر». أي مطلقاً أو في رمضان. وجميع بينهما بأنّ الأقل وقع أولاً ثم استقر الأمر على العشرين. فإنه المتوارث بناء على ما تقدّم ـ والله أعلم ـ فصار إجماعاً. لما روى البيهقي بإسناد صحيح: «أنهم كانوا يقيمون على عهد عمر بعشرين ركعة، وعلى عهد عثمان وعليّ رَضِيَ الله عنهم». وعند مالك: «ست وثلاثون». وجميع بين قوله وقول غيره: بأن عشرين كانت أول الليل، وست عشر آخره، كما عليه عمل أهل المدينة.

ووقتها بعد صلاة العشاء **(قَبْلَ الوِتْرِ أَوْ بَعْدَهُ)** إلى طلوع الفجر وهو الأصح، لأنها تَبَعٌ للعشاء دون الوتر. حتى لو ظهر أنّ العشاء صُلِّيَتْ بلا طهارة، والتراويح صليت بطهارة أُعِيدَتْ التراويح مع العشاء. وقيل: بعد العشاء قبل الوتر، وهو قول عامة المشايخ، كذا في «الهداية». وقيل: قبل العشاء وبعده، لأنها قيام الليل وهو الأظهر. إلاّ أن تأخير الوتر أفضل لقول رسول الله ﷺ: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وِتراً»(1).

(على كُلِّ تَرْوِيحَةٍ) أي أربع ركعات. وقيل: خمس تسليمات **(جِلْسَةٌ بِقَدْرِهَا)** لتوارث ذلك من السلف، وكذا قبل الوتر. هكذا رُوِيَ عن أبي حنيفة: لأنها إنما سُمّيت بالترويحة للاستراحة. فيفعل ذلك تحقيقاً لمعنى الاسم. ثم إن أهل [١٤٠ ـ أ] مكة تطوف سبعاً بين كل ترويحتين، كما حُكِيَ عن مالك. وأهل المدينة يصلون فُرَادَى أربعاً بدل ذلك. وأهل كل بلدة بالخيار: يسبحون، أو يهللون، أو ينتظرون سكوتاً، أو يصلون فُرَادَى.

(وسُنَّ الخَتْمُ) أي ختم القرآن على الأصح وهو قول الأكثر **(مرّةً)** في صلاة التراويح. لأن شهر رمضان أُنزل فيه القرآن. وكان النبيّ ﷺ يَعرِضُه فيه على جبرائيل كل سنة مرة، وفي السنة الأخيرة عرضه مرتين. وقال بعضهم: يَقرأ في كل ركعة ثلاثين آية لأنّ عمر أمر بذلك، فيقع الختم ثلاث مرات، لأنّ كل عُشْرٍ مخصوص بفضيلة

(1) تقدم تخريجه ص ٣١٩.

١٦۔ شیخ حسن بن عمار بن علی الشرنبلالی المصریؒ (المتوفی:١٠٦٩ھ) لکھتے ہیں: ""وهي عشرون ركعة" بإجماع الصحابة رضي الله عنهم "بعشر تسليمات" كما هو المتوارث "۔ "تراویح اجماع صحابہؓ کے بموجب اس کی بیس ٢٠ رکعتیں ہیں دس سلاموں سے، جیسا کہ زمانہ سلف سے سلسلہ وار برابر چلا آرہا ہے"۔ (مراقی الفلاح شرح متن نور الإیضاح ونجاۃ الارواح: کتاب الصلاۃ، باب التراویح، ص١٦٠)

مراقي الفلاح بإمداد الفتاح

شرح

نور الإيضاح ونجاة الأرواح

تأليف

الإمام العلامة الشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي الحنفي

وبهامشه

متن نور الإيضاح

مع تقريرات من حاشية العلامة الطحطاوي

علق عليه وشرح ألفاظه وخرج أحاديثه

أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة

حائز على الإجازة في العلوم العربية والشرعية

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

إلى تنفيرهم في المختار ولا يترك الصلاة على النبي ﷺ في كل تشهد منها ولو مل القوم على المختار ولا يترك الثناء وتسبيح الركوع والسجود ولا يأتي بالدعاء إن مل القوم ولا تقضي التراويح بفواتها منفرداً ولا بجماعة.

في أدائها بعد النصف فقال بعضهم يكره لأنها تبع للعشاء فصارت كسنة العشاء (و) قال بعضهم (لا يكره تأخيرها إلى ما بعده) أي ما بعد نصف الليل (على الصحيح) لأن أفضل صلاة الليل آخره في حد ذاتها ولكن الأحب أن لا يؤخر التراويح إليه خشية الفوات (وهي عشرون ركعة) بإجماع الصحابة رضي الله عنهم (بعشر تسليمات) كما هو المتوارث يسلم على رأس كل ركعتين فلو وصلها وجلس على كل شفع فالأصح أنه إن تعمد ذلك كره وصحت وأجزأته عن كلها وإذا لم يجلس إلا في آخر أربع نابت عن تسليمة فتكون بمنزلة ركعتين في الصحيح (ويستحب الجلوس بعد) صلاة (كل أربع) ركعات (بقدرها وكذا) يستحب الجلوس بقدرها (بين الترويحة الخامسة والوتر) لأنه المتوارث عن السلف وهذا روي عن أبي حنيفة رحمه الله لأن اسم التراويح ينبىء عن ذلك وهم مخيرون في الجلوس بين التسبيح والقراءة والصلاة فرادى والسكوت (وسن ختم القرآن فيها) أي التراويح (مرة في الشهر على الصحيح) وهو قول الأكثر رواه الحسن عن أبي حنيفة رحمه الله يقرأ في كل ركعة عشر آيات أو نحوها وعن أبي حنيفة رحمه الله أنه كان يختم في رمضان إحدى وستين ختمة وفي كل يوم ختمة وفي كل ليلة ختمة وفي كل التراويح ختمة وصلى بالقرآن في ركعتين وصلى الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة (وإن مل به) أي يختم القرآن في الشهر (القوم قرأ بقدر ما لا يؤدي إلى تنفيرهم في المختار) لأن الأفضل في زماننا ما لا يؤدي إلى تنفير الجماعة كذا في الاختيار وفي المحيط الأفضل في زماننا أن يقرأ بما لا يؤدي إلى تنفير القوم عن الجماعة لأن تكثير القوم أفضل من تطويل القراءة وبه يفتي ◆ وقال الزاهد: يقرأ كما في المغرب أي بقصار المفصل بعد الفاتحة ويكره الاقتصار على ما دون ثلاث آيات أو آية طويلة بعد الفاتحة لترك الواجب (ولا يترك الصلاة على النبي ﷺ في كل تشهد منها) لأنها سنة مؤكدة عندنا وفرض على قول بعض المجتهدين فلا تصح بدونها ويحذر من الهذرمة وترك الترتيل وترك تعديل الأركان وغيرها كما يفعله من لا خشية له (ولو مل القوم) بذلك (على المختار) لأنه عين الكسل منهم فلا يلتفت إليهم فيه (و) كذا (لا يترك الثناء) في افتتاح كل شفع (و) كذا (تسبيح الركوع والسجود) لا يترك لافتراضه عند البعض وتأكيد سنيته عندنا (ولا يأتي) الإمام (بالدعاء) عند السلام (إن مل القوم) به ولا يتركه بالمرة فيدعو بما قصر تحصيلاً للسنة (ولا تقضي التراويح) أصلاً (بفواتها) عن وقتها (منفرداً ولا بجماعة) على الأصح لأن القضاء من خصائص الواجبات وإن قضاها كانت نفلاً مستحباً لا تراويح وهي سنة الوقت لا سنة الصوم في الأصح فمن صار أهلاً للصلاة في آخر اليوم يسن له

۱۷۔ محمد بن محمد الحسینی الزبیدیؒ (المتوفی:۱۲۰۵ھ) لکھتے ہیں:"وبالاجماع الذی وقع فی زمن عمررضی اللہتعالیٰ عنہ أخذ أبوحنیفہ والنووی والشافعی وأحمد والجمهور واختارہ ابن عبدالبر"۔"اور جو اجماع حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں ہوا اسی کو امام اعظم ابو حنیفہؒ، امام نوویؒ، امام شافعیؒ، امام احمدؒ اور جمہور علماء نے اپنایا اور ابن عبد البرؒ نے بھی اسی کو اختیار کیا"۔ (إتحاف السادۃ المتقین بشرح إحیاء علوم الدین:ج۳،ص ۴۲۲)





إتحاف السادة المتقين

بشرح إحياء علوم الدين

تصنيف خاتمة المحققين وعمدة ذوي الفضائل من المدققين العلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى رحمه الله وأثابه من فيض فضله جزيل الرضا آمين .

تنبيه

حيث تحقق أن الشارح لم يستكمل جميع الأحياء في بعض مواضع من شرحه فتتميماً للفائدة وضعنا الأحياء المذكور في هامش هذا الشرح ولأجل زيادة الفائدة بدأنا في أول الهامش بوضع كتاب تعريف الأحياء بفضائل الأحياء للأستاذ الفاضل العلامة الشيخ عبد القادر بن شيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوي قدس الله سره .

وبالهامش أيضاً بعد تمام الكتاب المذكور كتاب الاملا عن اشكالات الاحيا تصنيف الامام الغزالي رد به على بعض اعتراضات أوردها بعض المعاصرين له على بعض مواضع من الاحيا وقد صار وضع كتاب الاملا بأول هامش الصحيفة ومن الاحيا بآخره وفصل بينهما بجدولة .

الجزء الثالث

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

۱۸۔امام محمد بن احمد بن عرفۃ الدسوقی المالکیؒ(المتوفی:۱۲۳۰ھ) لکھتے ہیں:”وَهِيَ (ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ) رَكْعَةً بِالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ كَمَا كَانَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ (ثُمَّ جُعِلَتْ) فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (سِتًّا وَثَلَاثِينَ) بِغَيْرِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ لَكِنَّ الَّذِي جَرَى عَلَيْهِ الْعَمَلُ سَلَفًا وَخَلَفًا الْأَوَّلُ“۔”اور تراویح وتر سمیت تئیس رکعتیں ہیں، جیسا کہ اسی کے مطابق (صحابہؓ اور تابعینؒ کا) عمل تھا، پھر حضرت عمر بن عبد العزیز کے زمانے میں وتر کے علاوہ چھتیس کر دی گئیں، لیکن جس تعداد پر سلف و خلف کا عمل ہمیشہ جاری رہا وہ اوّل ہے(یعنی تئیس رکعات)“۔(الشرح الکبیر للشیخ الدردیر وحاشیۃ الدسوقی:ج۱،ص۳۱۵)



الأولى وهي (ثلاث وعشرون) ركعة بالشفع والوتر كما كان عليه العمل (ثم جعلت) في زمن عمر بن عبد العزيز (ستاً وثلاثين) بغير الشفع والوتر لكن الذي جرى عليه العمل سلفاً وخلفاً الأول (وختمها) ندبا



حاشية الدسوقي على الشرح الكبير

للعالم العلامة شمس الدين الشيخ محمد عرفه الدسوقي

على الشرح الكبير لأبي البركات سيدي أحمد الدردير

وبهامشه الشرح المذكور مع تقريرات للعلامة المحقق سيدي الشيخ محمد عليش

شيخ السادة المالكية رحمه الله

(تنبيه: قد وضعنا التقريرات المذكورة على الحاشية وعلى الشرح)
(بأسفل الصحيفة مفصولة بجدول)

(روجعت هذه الطبعة على النسخة الأميرية وعدة نسخ أخرى)
(وإتماماً للفائدة قد ضبطنا المتن بالشكل)

الجزء الأول

طبع بدار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

۱۹۔ احمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاویؒ (المتوفی: ۱۲۳۱ھ) لکھتے ہیں: ""وهي عشرون ركعة" بإجماع الصحابة رضي الله عنهم "بعشر تسليمات" كما هو المتوارث"۔ "تراویح اجماع صحابہؓ کے بموجب اس کی بیس ۲۰ رکعتیں ہیں دس سلاموں سے، جیساکہ زمانہ سلف سے سلسلہ واربرابر چلا آرہاہے"۔ (حاشية الطحطاوی علی مراقی الفلاح شرح نور الإيضاح: کتاب الصلاة، باب التراویح، ص۴۱۴)

حَاشِيَةُ الطَّحْطَاوِيِّ

العالم العلامة أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي
المتوفى سنة ١٢٣١هـ

على

مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح

للشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي
المتوفى سنة ١٠٦٩هـ
في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه

ضبطه وصححه
الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي

تنبيه:
وضعنا في أعلى الصفحات متن "مراقي الفلاح" للشرنبلالي
وأسفل منه شرح الطحطاوي مفصولاً بينهما بخط

قديمي كتب خانه
مقابل آرام باغ ـ كراچی

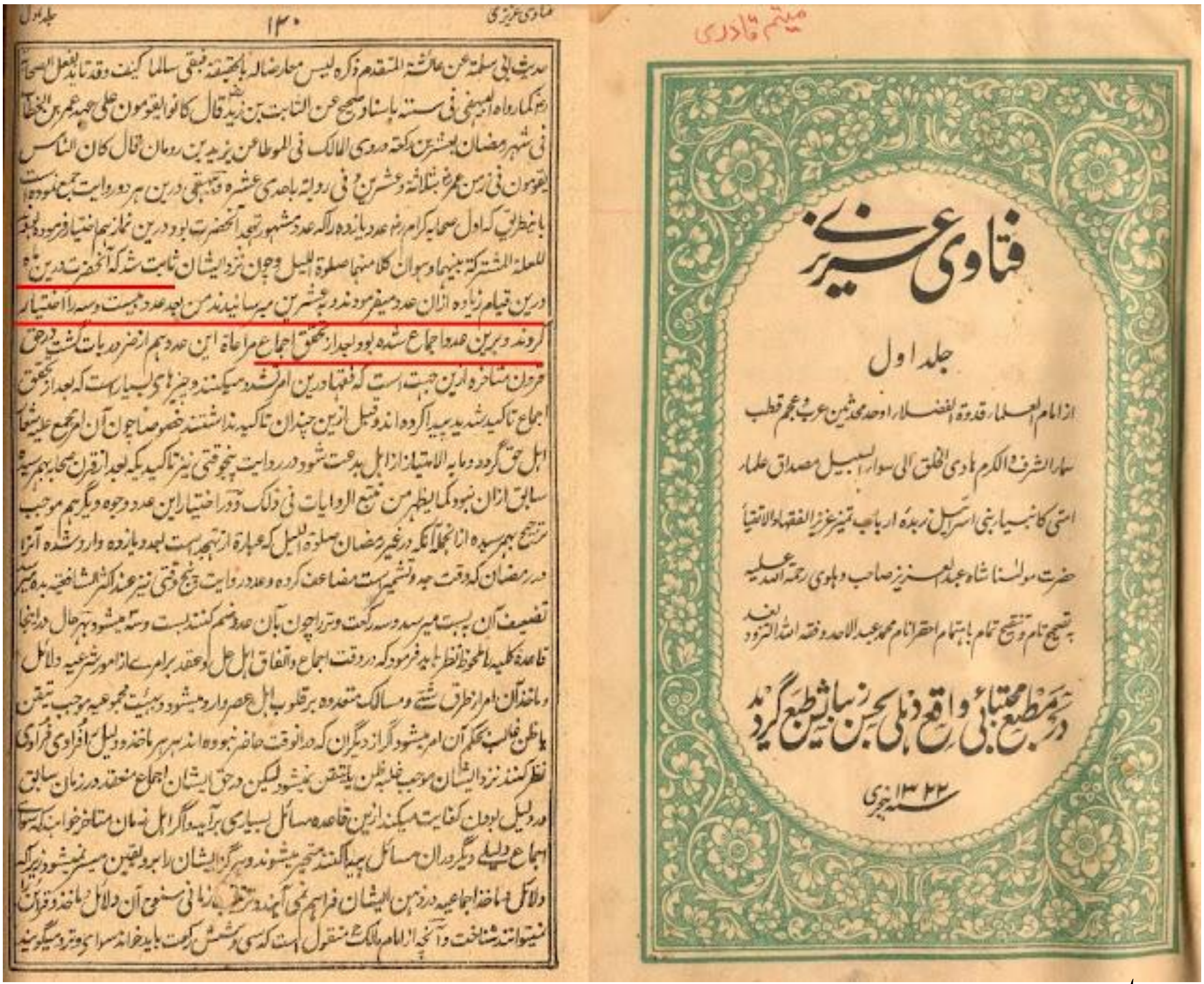
(إلى ما بعده) أي ما بعد نصف الليل (على الصحيح) لأنّ أفضل صلاة الليل آخره في حد ذاتها ولكن الأحب أنْ لا يؤخر التراويح إليه خشية الفوات (وهي عشرون ركعة) باجماع الصحابة رضي الله عنهم (بعشر تسليمات) كما هو المتوارث يسلم على رأس كل ركعتين فإذا وصلها وجلس على كل شفع فالأصح أنه إنْ تعمد ذلك كره وصحت وأجزأته عن كلها وإذا لم يجلس إلا في آخر أربع نابت عن تسليمة فتكون بمنزلة ركعتين في الصحيح (ويستحب الجلوس بعد) صلاة (كل أربع) ركعات (بقدرها وكذا) يستحب الجلوس بقدرها (بين الترويحة الخامسة والوتر) لأنه المتوارث عن السلف، وهذا روي عن أبي حنيفة رحمه الله ولأنّ اسم التراويح بني عن ذلك وهم مخيرون في الجلوس بين التسبيح والقراءة والصلاة فرادى، والسكوت (وسن ختم القرآن فيها) أي التراويح (مرة في الشهر على

قوله، ولكن الأحب أنْ لا يؤخر التراويح. **قوله:** (آخره) يصح قراءته بالرفع، ويكون على تقدير مضاف أي صلاة آخره، ويصح قراءته بالنصب على الظرفية أي الكائن آخره. **قوله:** (في حد ذاتها) أي لا بالنظر للتراويح. **قوله:** (وهي عشرون ركعة) الحكمة في تقديرها بهذا العدد مساواة المكمل، وهي السنن للمكمل، وهي الفرائض الاعتقادية، والعملية. **قوله:** (فالأصح أنه إنْ تعمد ذلك كره) مقابله ما في منية المصلي من عدم الكراهة لأنه أكمل لزيادة المشقة ورد بأن الكمال لا يحصل بمجرد المشقة ما لم يكن فيه اتباع السنة اهـ. **قوله:** (وإذا لم يجلس إلا في آخر أربع الخ) أي آخر كل أربع فإذا جلس على آخر كل ركعتين تنوب عن تسليمتين على ما عليه العامة ذكره السيد، وإذا لم يقعد إلا في آخر العشرين فعلى الصحيح تجوز عن تسليمة أي ركعتين بخلاف ما إذا قعد على رأس ركعتين كما في الخلاصة.

قوله: (نابت عن تسليمة) فيه أنهم قالوا: إنّ القعود الأوّل في رباعية النفل واجب يجبر بالسجود، ومقتضاه أنْ تنوب عن تسليمتين ويجب عليه السجود إنْ كان ساهياً، وقد يجاب بأنّ المذكور هنا في خصوص التراويح لكونها شرعت على هيئة مخصوصة بالسلام على رأس الركعتين، فلا ينافي أنها في غيرها تجعل أربعاً، وفيه أنّ هذا يرد على ما إذا جمع الكل بتسليمة واحدة مع أنها إنما تنوب عن تسليمة واحدة على المفتي به كما في الدر. **قوله:** (والصلاة فرادى) أي بعد كل أربع أما بعد كل شفع فهي مكروهة. قال البرهان الحلبي: يكره صلاة ركعتين منفرداً بعد كل ركعتين لأنها بدعة مع مخالفة الإمام اهـ، وفي الكافي وتكره الإستراحة على خمس تسليمات عند الجمهور.

قوله: (مرة في الشهر) ومرتين فضيلة، وثلاثاً في كل عشر مرة أفضل كافي، وإذا كان إمام مسجد حية لا يختم فله أنْ يتركه إلى غيره كما في الفتح، وكذا لو كان الإمام لحاناً، وفي الفتح، والتبيين، ثم إذا ختم مرة قبل آخره قيل: لا يكره وترك التراويح فيما بقي لأنها شرعت

۲۰۔شاہ عبد العزیز محدث دہلویؒ (المتوفی:۱۲۳۹ھ) لکھتے ہیں:"من بعد عددبیست وسہ رآ اختیار کروند وبرین عدد اجماع شدہ بود بعداز تحقیق اجماع"۔"(یعنی) صحابہ کرام نے تیئیس رکعت (بیس رکعات تراویح اور تین رکعت وتر) اختیار فرمائی اس عدد پر صحابہ کا اجماع ہو چکا ہے"۔(فتاویٰ عزیزے:ج۱،ص۱۲۰)



فتاوی عزیزی ۱۲۰ جلد اول

فتاوی عزیزی

جلد اول

از امام العلماء قدوۃ الفضلاء اوحد محدثین عرب و عجم قطب سماء الشرف الکرم ہادی الخلق الی سواء السبیل مصداق علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل زبدہ ارباب تمیز عزیز الفقہاء والاتقیاء حضرت مولانا شاہ عبد العزیز صاحب دہلوی رحمۃ اللہ علیہ

بتصحیح تام و تنقیح تمام باہتمام احقر انام محمد عبد الاحد وفقہ اللہ

در مطبع مجتبائی واقع دہلی بحسن زیباترین طبع گردید

سنہ ۱۳۲۲ ہجری

۲۱۔ خاتمہ المحققین وسیع النظر عالم علامہ ابن عابدین الشامیؒ (المتوفی: ۱۲۵۲ھ) لکھتے ہیں: ""وهي عشرون ركعة" هو قول الجمهور، وعليه عمل الناس شرقاً وغرباً"۔ ''بیس رکعت ہی جمہور کا قول ہے اور اسی پر مشرق و مغرب پوری امت کا عمل ہے''۔

(ردالمختار علی الدر المختار شرح تنویر الأبصار وحاشیۃ ابن عابدین: ج ۲، کتاب الصلاۃ، باب الوتر والنوافل، ص ۴۹۵)

رد المحتار

على

الدر المختار شرح تنوير الأبصار

لخاتمة المحققين

محمد أمين الشهير بابن عابدين

مع تكملة ابن عابدين لنجل المؤلف

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

قدم له وقرظه

الأستاذ الدكتور محمد بكر إسماعيل

كلية الدراسات - جامعة الأزهر

الجزء الثاني

المحتوى

كتاب الصلاة

دار عالم الكتب

للطباعة والنشر والتوزيع

الرياض

كتاب الصلاة/ باب الوتر والنوافل — ٤٩٥

تقضى إذا فاتت أصلاً) ولا وحده في الأصح **(فإن قضاها كانت نفلاً مستحباً وليس بتراويح)** كسنة مغرب وعشاء **(والجماعة فيها سنة على الكفاية)** في الأصح، فلو تركها أهل مسجد أثموا، إلا لو ترك بعضهم، وكل ما شرع بجماعة فالمسجد فيه أفضل، قاله الحلبي **(وهي عشرون ركعة)** حكمته مساواة المكمل للمكمل **(بعشر تسليمات)** فلو

كانت تبعاً للعشاء لكنها صلاة الليل والأفضل فيها آخره، فلا يكره تأخير ما هو من صلاة الليل، ولكن الأحسن أن لا يؤخر إليه خشية الفوات. ح عن الإمداد. وما في البحر من أن الصحيح أنه لا بأس بالتأخير لا يدل على ثبوت كراهة التنزيه حتى يجاب عن قول الشارح «لا يكره» بأن المنفي كراهة التحريم، لأن كلمة لا بأس تدل على أن خلافه أولى، وليس كل ما هو خلاف الأولى مكروهاً تنزيهاً، لأن الكراهة لا بد لها من دليل خاص كما قررناه مراراً، بل في رسالة العلامة قاسم وغيرها: والصحيح أنه لا بأس به، وهو المستحب والأفضل لأنها قيام الليل اهـ فافهم. قوله: **(ولا وحده)** بيان لقوله: «أصلاً» أي لا بجماعة ولا وحده ط. قوله: **(في الأصح)** وقيل يقضيها وحده ما لم يدخل وقت تراويح أخرى، وقيل ما لم يمض الشهر. قاسم. قوله: **(فإن قضاها)** أي منفرداً. بحر. قوله: **(كسنة مغرب وعشاء)** أي حكم التراويح في أنها لا تقضى إذا فاتت الخ كحكم بقية رواتب الليل لأنها منها، لأن القضاء من خواص الفرض وسنة الفجر بشرطها. قوله: **(والجماعة فيها سنة على الكفاية الخ)** أفاد أن أصل التراويح سنة عين، فلو تركها واحد كره، بخلاف صلاتها بالجماعة فإنها سنة كفاية، فلو تركها الكل أساؤوا؛ أما لو تخلف عنها رجل من أفراد الناس وصلى في بيته فقد ترك الفضيلة، وإن صلى أحد في البيت بالجماعة لم ينالوا فضل جماعة المسجد، وهكذا في المكتوبات كما في المنية. وهل المراد أنها سنة كفاية لأهل كل مسجد من البلدة أو مسجد واحد منها أو من المحلة؟ ظاهر كلام الشارح الأول. واستظهر ط الثاني. ويظهر لي الثالث، لقول المنية: حتى لو ترك أهل محلة كلهم الجماعة فقد تركوا السنة وأساؤوا اهـ. وظاهر كلامهم هنا أن المسنون كفاية إقامتها بالجماعة في المسجد، حتى لو أقاموها جماعة في بيوتهم ولم تقم في المسجد أثم الكل، وما قدمناه عن المنية فهو في حق البعض المختلف عنها. وقيل إن الجماعة فيها سنة عين، فمن صلاها وحده أساء وإن صليت في المساجد، وبه كان يفتي ظهير الدين. وقيل تستحب في البيت إلا لفقيه عظيم يقتدى به، فيكون في حضوره ترغيب غيره. والصحيح قول الجمهور أنها سنة كفاية، وتمامه في البحر. قوله: **(وهي عشرون ركعة)** هو قول الجمهور، وعليه عمل الناس شرقاً وغرباً، وعن مالك ست وثلاثون. وذكر في الفتح أن مقتضى الدليل كون المسنون منها ثمان والباقي مستحباً، وتمامه في البحر، وذكرت جوابه فيما علقته عليه. قوله: **(المكمل)** بكسر الميم وهو التراويح «للمكمل» بفتحها وهي الفرائض مع الوتر، ولا مانع أن تكمل

۲۲۔ مولانا قطب الدین خان محدث دہلویؒ (المتوفی: ۱۲۸۹ھ) فرماتے ہیں: ”حضرت عمرؓ نے اپنے دور خلافت میں تراویح کی بیس رکعتیں متعین فرمادیں اس کے بعد تمام صحابہؓ کا اسی پر عمل رہا، حضرت عثمانؓ اور حضرت علیؓ نے بھی اپنے اپنے زمانہ خلافت میں اس کا انتظام رکھا۔ آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے کہ میری سنت اور میرے خلفاءِ راشدین کی سنت اپنے اوپر لازم قرار دو، اسے اپنے دانتوں سے پکڑو۔ لہٰذا اگر کوئی شخص آنحضرت ﷺ کے اس حکم کی موجودگی میں تراویح بیس رکعتوں کے اس لئے قائل نہیں ہوتا کہ ان کا ثبوت قطعی آنحضرت ﷺ سے نہیں ہے تو اس کے بارہ میں سوائے اس کے اور کیا کہا جاسکتا ہے کہ وہ منشاءِ نبوت اور حقیقت، سنت کی صریح خلاف ورزی کر رہا ہے“۔ (مظاہر حق: ج۱، ص۸۲۲)



مظاہر حق جدید　　　　۸۲۲　　　　جلد اول

رکعتوں کی کوئی تعداد متعین نہیں فرمائی تھی بلکہ اس سلسلہ میں آپ ﷺ کا عمل مختلف رہا ہے۔ آپ ﷺ سے آٹھ رکعتیں بھی مسنون ہیں اور یہ بھی آتا ہے کہ آپ ﷺ نے گیارہ رکعتیں پڑھی ہیں۔ اسی طرح تیرہ اور بیس رکعتیں بھی آپ ﷺ سے عملی منقول ہیں مگر حضرت عمرؓ نے اپنے دور خلافت میں تراویح کی بیس رکعتیں متعین فرما دیں اس کے بعد تمام صحابہؓ کا اسی پر عمل رہا حضرت عثمانؓ اور حضرت علیؓ نے بھی اپنے اپنے زمانہ خلافت میں اس کا اہتمام رکھا۔ آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے کہ "میری سنت اور میرے خلفاء راشدین کی سنت اپنے اوپر لازم قرار دو! اسے اپنے دانتوں سے پکڑو"

لہٰذا اگر کوئی شخص آنحضرت ﷺ کے اس حکم کی موجودگی میں تراویح بیس رکعتوں کے اس لئے قائل نہیں ہوتا کہ ان کا ثبوت قطعی آنحضرت ﷺ سے نہیں ہے تو اس کے بارہ میں سوائے اس کے اور کیا کہا جا سکتا ہے کہ وہ منشاء نبوت اور حقیقت سنت کی صریح خلاف ورزی کر رہا ہے۔

نماز تراویح کا انتہائی وقت

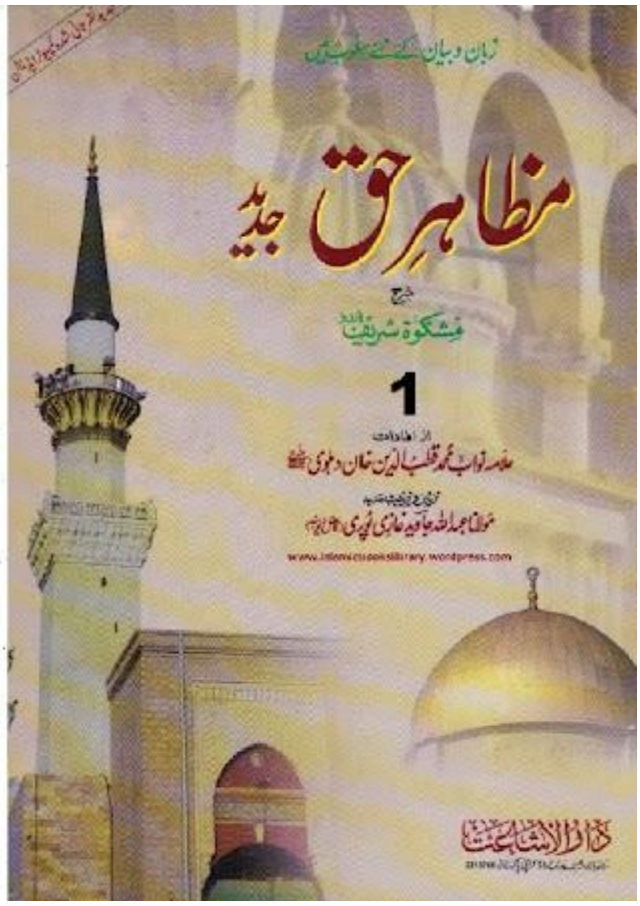
(۱۰) وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ اَبِیْ بَکْرٍ قَالَ سَمِعْتُ اُبَیًّا یَقُوْلُ کُنَّا نَنْصَرِفُ فِیْ رَمَضَانَ مِنَ الْقِیَامِ فَنَسْتَعْجِلُ الْخَدَمَ بِالطَّعَامِ مَخَافَةَ فَوْتِ السَّحُوْرِ وَفِیْ اُخْرٰی مَخَافَةَ الْفَجْرِ۔ (رواہ مالک)

"اور حضرت عبداللہ ابن ابی بکرؓ فرماتے ہیں کہ "میں نے حضرت ابیؓ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ ہم رمضان مبارک میں جب قیام (یعنی نماز تراویح) سے فارغ ہوتے تھے تو خادموں سے اس خوف سے کہ کہیں سحری کا وقت ختم نہ ہو جائے جلد کھانے کے لئے کہتے تھے "ایک دوسری روایت میں یہ الفاظ ہیں کہ "فجر ہو جانے کے خوف سے ہم خادموں کو جلد کھانے کے لئے کہتے تھے۔" (مالک)

پندرہویں شعبان کی شب میں بنی آدم کی پیدائش و موت لکھی جاتی ہے

(۱۱) وَعَنْ عَائِشَةَ اَنَّ النَّبِیَّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَلْ تَدْرِیْنَ مَا فِیْ هٰذِهِ اللَّیْلَةِ یَعْنِیْ لَیْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ قَالَتْ مَا فِیْهَا یَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَقَالَ فِیْهَا اَنْ یُکْتَبَ کُلُّ مَوْلُوْدٍ مِنْ بَنِیْ اٰدَمَ فِیْ هٰذِهِ السَّنَةِ وَفِیْهَا اَنْ یُکْتَبَ کُلُّ هَالِكٍ مِنْ بَنِیْ اٰدَمَ فِیْ هٰذِهِ السَّنَةِ وَفِیْهَا تُرْفَعُ اَعْمَالُهُمْ وَفِیْهَا تَنْزِلُ اَرْزَاقُهُمْ فَقَالَتْ یَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَا مِنْ اَحَدٍ یَدْخُلُ الْجَنَّةَ اِلَّا بِرَحْمَةِ اللّٰهِ تَعَالٰی فَقَالَ مَا مِنْ اَحَدٍ یَدْخُلُ الْجَنَّةَ اِلَّا بِرَحْمَةِ اللّٰهِ تَعَالٰی ثَلَاثًا قُلْتُ وَلَا اَنْتَ یَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَوَضَعَ یَدَهٗ عَلٰی هَامَتِهٖ فَقَالَ وَلَا اَنَا اِلَّا اَنْ یَّتَغَمَّدَنِیَ اللّٰهُ مِنْهُ بِرَحْمَتِهٖ یَقُوْلُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَوَاهُ الْبَیْهَقِیُّ فِی الدَّعَوَاتِ الْکَبِیْرِ۔

"اور ام المؤمنین حضرت عائشہؓ راوی ہیں کہ سرتاج دو عالم ﷺ نے (مجھ سے) فرمایا کہ "کیا تم جانتی ہو کہ اس شب میں یعنی پندرہویں شعبان کی شب میں کیا ہوتا ہے؟" حضرت عائشہؓ نے عرض کیا "یا رسول اللہ ﷺ مجھے تو معلوم نہیں آپ ﷺ ہی بتائیے کہ کیا ہوتا ہے؟" آپ ﷺ نے فرمایا "بنی آدم میں کا ہر وہ شخص جو اس سال میں پیدا ہونے والا ہوتا ہے اس رات میں لکھا جاتا ہے، بنی آدم میں کا ہر وہ شخص جو اس سال مرنے والا ہوتا ہے اس رات میں لکھا جاتا ہے اس رات میں بندوں کے اعمال (اوپر) اٹھائے جاتے ہیں اور اسی رات میں بندوں کے رزق اترتے ہیں" حضرت عائشہؓ نے عرض کیا "یا رسول اللہ! کوئی شخص بھی اللہ تعالیٰ کی رحمت کے بغیر بہشت میں داخل نہیں ہو سکتا" آپ نے یہ الفاظ تین مرتبہ فرمائے میں نے عرض کیا "اور نہ آپ یا رسول اللہ ﷺ (یعنی آپ بھی حق تعالیٰ کی رحمت کے بغیر جنت میں داخل نہیں ہوں گے؟) آنحضرت ﷺ نے اپنا دست مبارک اپنے سر مبارک پر رکھا اور فرمایا "اور نہ میں (یعنی میں بھی اللہ تعالیٰ کی رحمت کے بغیر جنت میں داخل نہیں ہوں گا) مگر یہ کہ اللہ جل شانہ (اپنے فضل و کرم کے صدقہ میں) مجھے اپنی رحمت کے سایہ میں لے لے" یہ الفاظ بھی آپ ﷺ نے تین بار فرمائے (بیہقی نے یہ روایت دعوات کبیر میں نقل کی ہے)۔"



۲۳۔ غیر مقلد عالم مولانا غلام رسولؒ (المتوفی: ۱۲۹۱ھ) لکھتے ہیں: ”میں کہتا ہوں کہ اس حدیث کے مطابق جس میں آتا ہے کہ تم میں سے ہر گز کوئی شخص مومن نہیں ہو سکتا جب تک کہ میں اس کے ہاں باپ اور اولاد اور تمام لوگوں سے زیادہ محبوب نہ ہو جاؤں یہی علامت آنحضرت صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سے زیادہ محبت کی ہے کہ ہم آپ کے خلفاءِ راشدینؓ کی سنت کی پیروی بھی کریں اور ” فَتَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ“۔ ”یعنی ان کی سنت کو مضبوطی سے پکڑو اور اس کو ڈاڑھوں سے مضبوط کرو“ کو آنکھوں کے سامنے رکھیں نہ یہ کہ ہم کم ہمتی کی وجہ سے صرف گیارہ رکعات پر اکتفا کرتے ہوئے حضرات صحابہ کرامؓ کے عمل کو بدعت قرار دیں اور ان کے اجماع پر طعن کریں اور تیئس رکعات پڑھنے والوں پر فعل مشرکین اور اپنے آباؤاجداد کی تقلید کرنے کی چوٹ کریں“۔

(رسالہ تراویح از حضرت مولانا غلام رسول قلعہ میاں سنگھ، ضلع گوجرانوالہ [اردو]: ص۲۸)



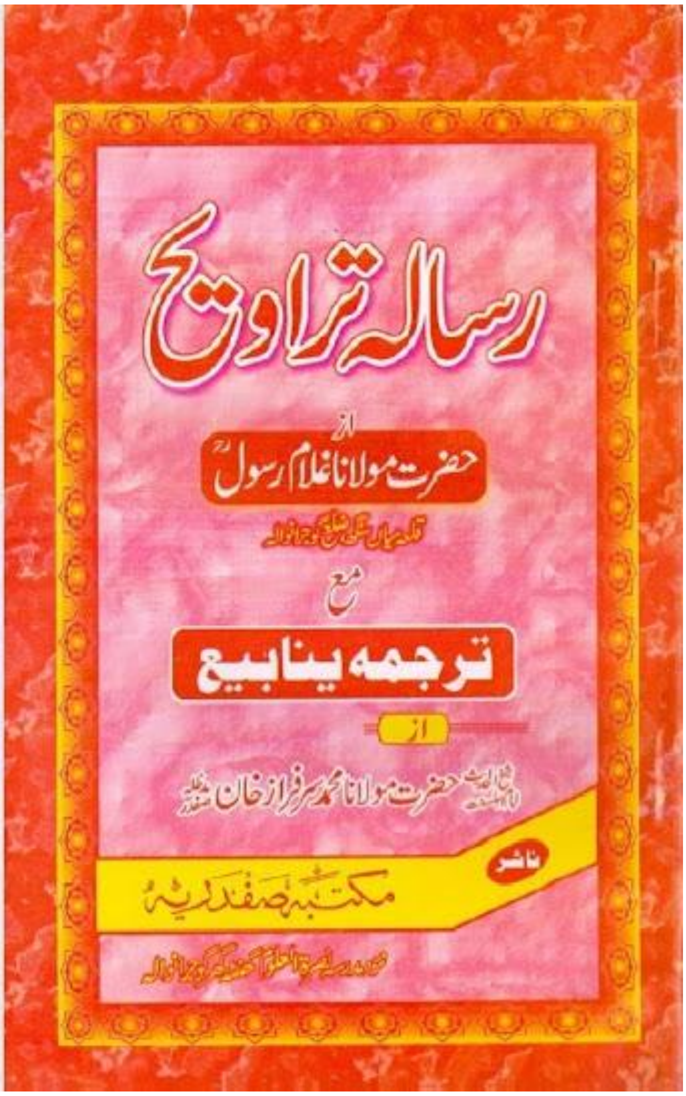
۲۸

برآنہا مجمع علیہ است و ثانیاً فعل صحابہ رضو تابعین رہ و ائمہ اربعہ رہ و فعل سواد اعظم مسلمین شرقاً و غرباً از عہد عمر فاروق رضہ تا ایں وقت ہمہ بیست۲۳ و سہ میخوانند بخلاف ایں مفتی غالی کہ بدعت و مخالف سنت میگوید در راہ افراط می پوید۔

قولہ اگر یہ دعوٰی ہے کہ ان کا فعل و قول موافق کسی حدیث آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم کے ہے تو لازم ہے کہ اس حدیث کا پتہ بتلادیں

ترجمہ :- میں کہتا ہوں کہ اس حدیث کے مطابق جس میں آتا ہے کہ تم میں سے ہرگز کوئی شخص مومن نہیں ہوسکتا جب تک کہ میں (یعنی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم) اس کے ہاں باپ اور اولاد اور تمام لوگوں سے زیادہ محبوب نہ ہو جاؤں یہی علامت آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم سے زیادہ محبت کی ہے کہ ہم آپ کے حضرات خلفاء راشدین رضہ کی سنت کی پیروی بھی کریں اور تمسکوا بہا و عضوا علیہا بالنواجذ (یعنی ان کی سنت کو مضبوطی سے پکڑو اور اس کو ڈاڑھوں سے مضبوط کرو) کو آنکھوں کے سامنے رکھیں نہ یہ کہ ہم کم ہمتی کی وجہ سے صرف گیارہ رکعات پر اکتفا کرتے ہوئے حضرات صحابہ کرام رضہ کے عمل کو بدعت قرار دیں اور ان کے اجماع پر طعن کریں اور تیئیس رکعات پڑھنے والوں پر فعل مشرکین اور اپنے آباؤ اجداد کی تقلید کرنے کی چوٹ کریں اور اس باب میں ہماری پہلی دلیل آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی حدیثیں ہیں کہ فضائل اعمال میں ان پر عمل کرنا اجماعی امر ہے اور دوسری دلیل حضرات صحابہ کرام رضہ اور تابعین رح اور آئمہ اربعہ اور مسلمانوں کی بڑی جماعت کا عمل ہے جو حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے دور سے لے کر اس وقت تک مشرق و مغرب میں جاری ہے کہ وہ تیئیس۲۳ رکعت ہی پڑھتے رہے ہیں بخلاف اس غالی مفتی (مولوی محمد حسین بٹالوی) کے کہ وہ اس کو بدعت اور مخالف سنت کہتا ہے اور افراط کی راہ پر چلتا ہے۔

(معاذ اللہ تعالیٰ)



۲۴۔مشہور غیر مقلد عالم نواب صدیق حسن خان القِنَّوجی (المتوفی:۱۳۰۷ھ) لکھتے ہیں:"وفی سنن البیھقی باسناد صحیح کما قال ابن عراقی فی شرح التقریب عن السائب بن یزید رضی اللہ عنہ قال: کانو ایقومون علی عھد عمر بن الخطاب فی شھر بعشرین رکعةً وفی الموطا عن یزید بن رومان قال: کان الناس یقومون فی زمن عمر رضی اللہ عنہ بثلاث وعشرین، کانوا یقومون بإحدی عشرة ثم قاموا بعشرین وأوتروا بثلاث۔ وقد عدوا ماوقع فی زمن عمررضی اللہعنہ کالاجماع"۔"سنن بیہقی میں صحیح سند سے روایت ہے جیسا کہ امام ابن عراقی شرح تقریب میں فرماتے ہیں کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں اپنے شہر میں ۲۰ رکعت پڑھتے تھے، اور موطا میں یزید بن رومان سے روایت ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور میں لوگ رمضان میں وتر سمیت تیئیس ۲۳ رکعت پڑھا کرتے تھے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور سے جو طریقہ بیس رکعات کا ہوا اس کو علماء نے اجماع کے مثل شمار کیا"۔(عون الباری لحل أدلة البخاری: ج۳، کتاب صلاة التراویح، ص۸۶۱)

عون الباري

لحل أدلة البخاري

للإمام العلامة

أبي الطيب صديق حسن علي الحسيني القنوجي البخاري

شرح كتاب

التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الجزء الثاني

حقوق الطبع والنقل محفوظة للناشر

الناشر

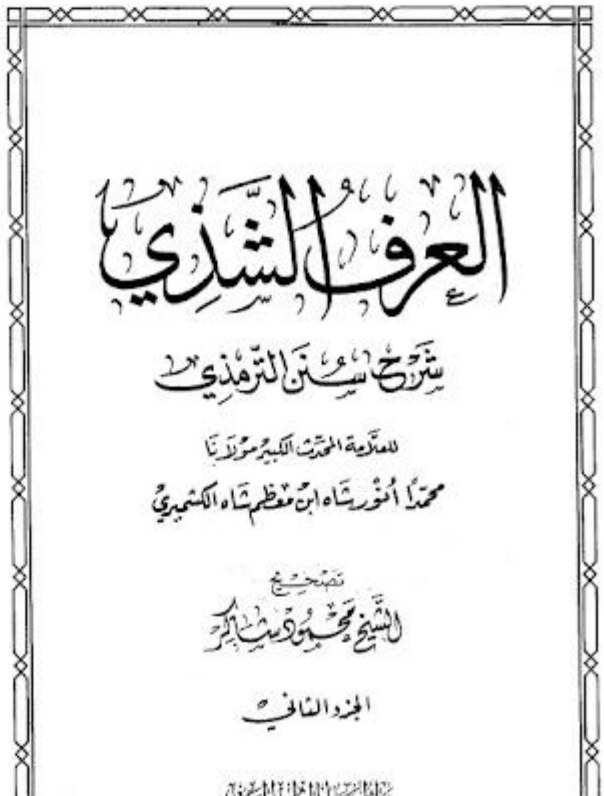
دار الرشيد

حلب - سوريا

أفضل . قال عمر لما رآهم : نعم البدعة هذه . قال القسطلاني : سماها بدعة لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يسنّ لهم الاجتماع لها ، ولا كانت في زمن الصدّيق ، ولا أول الليل ولا كل ليلة ، ولا هذا العدد ، وقيام رمضان ليس بدعة ، لأنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : اقتدوا باللذين من بعدي : أبي بكر وعمر . وإذا اجتمع الناس مع عمر على ذلك زال عنه اسم البدعة والفرقة التي ينامون عنها ، أي عن صلاة التراويح أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل . هذا تصريح منه رضي الله عنه بأفضلية صلاتها في أول الليل على آخره ، لكن ليس فيه أن فعلها فرادى أفضل من التجميع ، وكان الناس يقومون أوله . انتهى . ولم يذكر في هذا الحديث عدد الركعات التي كان يصلي بها أبي . والمعروف وهو الذي عليه الجمهور أنه عشرون ركعة بعشر تسليمات وذلك خمس ترويحات ، كل ترويحة أربع ركعات بتسليمتين غير الوتر وهو ثلاث ركعات . وفي سنن البيهقي بإسناد صحيح كما قال ابن العراقي في شرح التقريب عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال : كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة وفي الموطإ عن يزيد بن رومان قال : كان الناس يقومون في زمن عمر رضي الله عنه بثلاث وعشرين . وفي رواية : بإحدى عشرة . وجمع البيهقي بينهما بأنهم كانوا يقومون بإحدى عشرة ثم قاموا بعشرين وأوتروا بثلاث . وقد عدوا ما وقع في زمن عمر رضي الله عنه كالإجماع . وفي مصنف ابن أبي شيبة وسنن البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر . لكن ضعفه البيهقي وغيره برواية أبي شيبة جد ابن أبي شيبة . قال الحافظ في الفتح : وقد عارضه حديث عائشة الصحيح : ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، مع كون عائشة أعلم بحال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً من غيرها . وفيه أن صلاته كانت متساوية في جميع السنة . ولا ينافي ذلك حديثها : كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل العشر يتهجد فيه ما لا يتهجد في غيره ، لأنه يحمل على التطويل في الركعات دون الزيادة في العدد . انتهى . قال الحليمي : والسر في كونها عشرين أن الرواتب في غير رمضان عشر ركعات فضوعفت لأنه وقت جدّ وتشمير . وفهم مما سبق من أنها بعشر تسليمات

۲۵۔ شیخ الہند علامہ انور شاہ کشمیریؒ (المتوفی: ۱۳۵۲ھ) فرماتے ہیں: ”أي التراويح، لم يقل أحد من الأئمة الأربعة بأقل من عشرين ركعة في التراويح، وإليه جمهور الصحابة رضوان الله عنهم، وقال مالك بن أنس: بستة وثلاثين ركعة فإن تعامل أهل المدينة أنهم كانوا يركعون أربع ركعات انفراداً في الترويحة، وأما أهل مكة فكانوا يطوفون بالبيت في الترويحات“۔ ”ائمہ اربعہ (یعنی چاروں اماموں) میں سے کوئی بھی بیس رکعات سے کم تراویح کا قائل نہیں ہے اور جمہور صحابہ کرام کا عمل بھی اسی پر ہے۔ امام مالکؒ بیس سے بھی زیادہ چھتیس رکعات کے قائل ہیں۔ امام مالک کے مسلک کے بموجب جماعت کے ساتھ تراویح کی بیس رکعتیں ہی پڑھی جائیں گی مگر اہل مدینہ کا تعامل اور عام طریقہ یہ تھا کہ وہ ترویحہ میں یعنی چار رکعت پڑھ کر امام صاحب بیٹھتے تھے تو اس وقفہ میں چار رکعت اور پڑھ لیا کرتے تھے۔ جو حضرات مکہ معظمہ میں حرم شریف میں تراویح پڑھتے تھے، وہ اس ترویحہ کے وقفہ میں خانہ کعبہ کا طواف کر لیا کرتے تھے۔ اہل مدینہ خانہ کعبہ کا طواف نہیں کر سکتے تھے تو وہ اس کا تدارک اس طرح کرتے تھے کہ چار ترویحوں میں سولہ رکعتیں پڑھ لیا کرتے تھے“۔ آگے فرماتے ہیں: ”أقول: إن سنة الخلفاء الراشدين أيضاً تكون سنة الشريعة لما في الأصول أن السنة سنة الخلفاء وسنته، وقد صح في الحديث: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ» فيكون فعل الفاروق الأعظم أيضاً سنة“۔

’’میں کہتا ہوں کہ خلفائے راشدین کی سنت بھی شریعت ہی کی سنت شمار ہوگی کیونکہ اصول حدیث میں ہے کہ سنت سے مراد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور خلفاء کا طریقہ ہے اور صحیح حدیث میں آنحضرت ﷺ کا ارشاد وارد ہے کہ « تم میری سنت اور میرے بعد میرے ہدایت یافتہ خلفائے راشدین کی سنت کو لازم پکڑو » تو اس کی رو سے فاروق اعظم کا فعل بھی سنت ہوگا اور ان سب کے بعد کیا بیس رکعت کا اتصال صاحب شریعت صلی اللہ علیہ وسلم تک ضروری ہے یا پھر فعل عمر رضی اللہ عنہ کافی ہے اور اسے صاحب شریعت تک پہنچانے کا مطالبہ نہیں کیا جائے گا اسی بیس رکعات تراویح پر ہی عمل برقرار رہا ہے‘‘۔ شاہ صاحب مزید فرماتے ہیں:’’ففي التاتار خانية: سأل أبو يوسف أبا حنيفة: أن إعلان عمر بعشرين ركعة هل كان له عهد منه؟ قال أبو حنيفة ما كان عمر مبتدعاً، أي لعله يكون له عهد فدل على أن عشرين ركعة لا بد من أن يكون لها أصل منه وإن لم يبلغنا بالإسناد القوي، وعندي أنه يمكن أن يكون عمر نقل عشراً إلى عشرين بتخفيف القراءة وتضعيف الركعات‘‘۔’’تاتارخانیہ میں ہے کہ امام ابو یوسف نے امام صاحب سے پوچھا کہ حضرت عمر کا بیس رکعت تراویح کا فیصلہ پیغمبر سے کسی خاص وصیت یا حکم (عہد) کے سبب تھا؟ تو انہوں نے فرمایا کہ عمر بدعتی نہیں تھا یعنی امام صاحب کا مطلب یہ تھا کہ ہو سکتا ہے پیغمبر کی طرف سے ان کو یہ حکم تھا پس بیس رکعت کی ضرور کوئی اصل پیغمبر سے موجود ہے اگرچہ ہمیں صحیح اسناد سے نہیں پہنچ سکا ہے‘‘۔(العرف الشذی شرح سنن الترمذی:ج۲،ص۲۰۸-۲۰۹)





٢٠٨ الجزء الثاني من كتاب العرف الشذي شرح سنن الترمذي

اشْتَرَطَ ذَلِكَ، وهوَ قولُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وابنِ المُبَارَكِ، وقالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ لَهُ أنْ يَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ هذَا وَرَأَوْا لِلْمُعْتَكِفِ إِذَا كانَ في مِصْرٍ يُجَمَّعُ فيهِ، أنْ لا يَعْتَكِفَ إلاَّ في مَسْجِدِ الجَامِعِ؛ لأنَّهُم كَرِهُوا الخُرُوجَ لَهُ مِنْ مُعْتَكَفِهِ إلى الجُمُعَةِ، ولَمْ يَرَوْا لَهُ أنْ يَتْرُكَ الجُمُعَةَ فقالوا: لا يَعْتَكِفُ إلاَّ في مَسْجِدِ الجَامِعِ حتَّى لا يَحْتَاجَ إلى أنْ يَخْرُجَ مِنْ مُعْتَكَفِهِ لِغَيْرِ قَضَاءِ حاجةِ الإنسانِ؛ لأنَّ خُرُوجَهُ لِغَيْرِ حاجةِ الإنْسَانِ قَطْعٌ عِنْدَهُمْ للاعتِكَافِ، هُوَ قَوْلُ مَالِكٍ والشَّافِعِيِّ.

وقالَ أحمدُ: لاَ يَعُودُ المَرِيضَ ولاَ يَتْبَعُ الجَنَازَةَ على حَدِيثِ عَائِشَةَ. وقالَ إسحاقُ: إنِ اشْتَرَطَ ذلِكَ فَلَهُ أنْ يَتْبَعَ الجَنَازَةَ ويَعُودَ المَرِيضَ.

٨١ ـ بابٌ: ما جَاءَ في قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٨٠٦ ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا محمدُ بنُ الفُضَيْلِ، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ الرحمٰنِ الجُرَشِيِّ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن أبي ذَرٍّ قال: صُمْنَا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا حتَّى بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ فقامَ بِنَا حتى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا في السادِسَةِ وقَامَ بِنَا

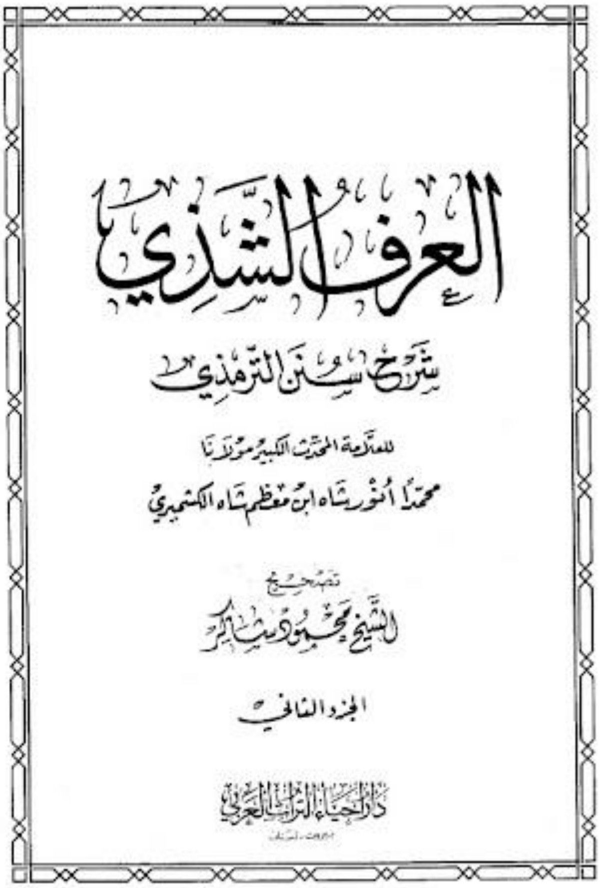
وقعت في طريق خرج فيه لحاجته الطبعية، وأما إذا ذهب للخلاء، وله إليه طريقان طويل وقصير فتردد ابن عابدين في أنه يمشي في الطريق القصير أو يجوز له المشي في الطويل.

قوله: (مصر يجمع فيه إلخ) يدل على أن المصر شرط لإقامة الجمعة عند بعض السلف

(٨١) باب ما جاء في قيام شهر رمضان

أي التراويح، لم يقل أحد من الأئمة الأربعة بأقل من عشرين ركعة في التراويح، وإليه جمهور الصحابة رضوان الله عنهم، وقال مالك بن أنس: بستة وثلاثين ركعة فإن تعامل أهل المدينة أنهم كانوا يركعون أربع ركعات انفراداً في الترويحة، وأما أهل مكة فكانوا يطوفون بالبيت في الترويحات، ثم إن حديث: «يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن» فيه تصريح أنه حال رمضان، فإن السائل سأل عن حال رمضان وغيره كما عند الترمذي ومسلم ص(٢٥٤)، ولا مناص من تسليم أن تراويحه ﷺ كانت ثمانية ركعات ولم يثبت في رواية من الروايات أنه ﷺ صلى التراويح والتهجد على حدة في رمضان بل طول التراويح، وبين التراويح والتهجد في عهده ﷺ لم يكن فرق في الركعات بل في الوقت والصفة أي التراويح تكون بالجماعة في المسجد بخلاف التهجد، وإن الشروع في التراويح يكون في أول الليل وفي التهجد في آخر الليل نعم ثبت عن بعض التابعين الجمع بين التراويح والتهجد في رمضان، ثم مأخوذ الأئمة الأربعة من عشرين ركعة هو عمل الفاروق الأعظم، وأما النبي ﷺ فصح عنه ثمان ركعات، وأما عشرون ركعة فهو عنه ﷺ بسند ضعيف وعلى ضعفه اتفاق[1]، وأما فعل

(١) على هامش الأصل تعليق: ووجه الضعف أن في سنده إبراهيم بن أبي شيبة جد أبي بكر بن أبي شيبة.



العرف الشذي

شرح سنن الترمذي

للعلامة المحدث الكبير مولانا

محمد أنور شاه ابن معظم شاه الكشميري

تصحيح

الشيخ محمود شاكر

الجزء الثاني

دار إحياء التراث العربي



في الخَامِسَةِ حتّى ذَهَبَ شَطْرُ اللّيلِ، فَقُلْنا له: يا رسولَ الله! لو نَفَّلْتَنا بَقِيّةَ لَيْلَتِنا هَذِهِ؟ فَقَال:

الفاروق فقد تلقاه الأمة بالقبول واستقر أمر التراويح في السنة الثانية في عهد عمر ﷺ كما في تاريخ الخلفاء وتاريخ ابن أثير وطبقات ابن سعد، وفي طبقات ابن سعد زيادة أنه كتب عمر ﷺ في بلاد الإسلام: أن يصلوا التراويح، وقال ابن همام: إن ثمانية ركعات سنة مؤكدة وثنتي عشر ركعة مستحبة، وما قال بهذا أحد، أقول: إن سنة الخلفاء الراشدين أيضاً تكون سنة الشريعة لما في الأصول أن السنة سنة الخلفاء وسنته ﷺ، وقد صح في الحديث: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين» فيكون فعل الفاروق الأعظم أيضاً سنة، ثم قيل: إن شروع التراويح أول الليل من سنة عمر ﷺ، وأقول: إنه من سنة النبي ﷺ كما يدل حديث الباب وحديث عائشة وجابر وزيد، ثم هل يجب بلوغ عشرين ركعة إلى صاحب الشريعة أم يكفي فعل عمر ولا يطلب رفعه إلى صاحب الشريعة؟ ففي التاتار خانية: سأل أبو يوسف أبا حنيفة: أن إعلان عمر بعشرين ركعة هل كان له عهد منه ﷺ؟ قال أبو حنيفة ما كان عمر مبتدعاً، أي لعله يكون له عهد فدل على أن عشرين ركعة لا بد من أن يكون لها أصل منه ﷺ وإن لم يبلغنا بالإسناد القوي، وعندي أنه يمكن أن يكون عمر ﷺ نقل عشراً إلى عشرين بتخفيف القراءة وتضعيف الركعات، وليعلم أن التراويح في عهد عمر ﷺ تروى بخمس صفات، أربعة منها ثابتة بالأسانيد القوية، منها أنه صلى إحدى عشرة ركعة، ومنها أنه صلى ثلاث عشرة ركعة، ومنها إحدى وعشرين ركعة، ومنها ثلاث وعشرون ركعة، وأما إحدى وأربعون ركعة فسيجيء الكلام فيه، وأما الأولى والثانية والرابعة فمذكورة في موطأ مالك ص(٤٠)، واستقر الأمر على عشرين ركعة، ثم الصفة الأولى ففيها تكون التراويح ثمان ركعات وثلاث ركعات الوتر، وفي الثانية عشر ركعات تراويح وثلاث ركعات الوتر، وأما الصفة الثالثة فظاهرها يضرنا في مسألة الوتر بأنها تشير إلى أن الوتر ركعة، فأقول: لعل التراويح فيها كانت ثماني عشرة ركعة لثبوت الوتر عن الفاروق ثلاث ركعات بتسليمة واحدة، ويؤيد ما قلت ما في قيام الليل لمحمد بن نصر: أن معاذ بن الحارث القاري صلى ثمانية عشر شفعاً، وزعم الناس أنه صلى ستة وثلاثين ركعة وزعموا أن شفعاً تمييز، وأقول: إنه حال لا تميز، وأنه صلى ثمانية عشر ركعة شفعاً شفعاً، وفي البخاري وموطأ مالك؛ قال عمر: والتي تنامون عنها خير مما تقومون إلخ، وكذلك في موطأ مالك: نعم البدعة هذه إلخ، فقال الحافظ: إن مراد عمر أن الأفضل التراويح آخر الليل، وأقول: إنه ﷺ كان يصلي التراويح أول الليل، نعم أطالها أحياناً إلى آخر الليل حتى خافوا الفلاح؛ أي السحر، فإذن قول عمر ﷺ يخالف فعله ﷺ في الصحيحين، وقال الطيبي شارح المشكاة: إن قول عمر ﷺ عمل به أهل مكة، أي كانوا يصلون التراويح آخر الليل، وأقول: إن مراد قول عمر ﷺ إنكم اخترتم النوم آخر الليل ولو كنتم أطلتم التراويح إلى آخر الليل لكان أولى وأفضل، ويشرعون من أول الليل ولا كلفة في هذا الشرح أصلاً، ولا يتوهم أن مراد عمر أن يأتوا بالتهجد أيضاً فإنه لم يثبت عنه ﷺ، ولا عن الصحابة جمعهم بين التراويح والتهجد، وأما ما في موطأ مالك: «أن عمر ﷺ كان يصلي التراويح آخر الليل» فمراده أنه إذا لم يصل مع الجماعة أول الليل، ذا والله أعلم. وأما ما في بعض الروايات

امام مالکؒ اور اہل مدینہ کا چھتیس رکعات تراویح پڑھنے کی اصل وجہ کیا تھی؟

۱۔امام موفق الدین ابن قدامہؒ (المتوفی:۶۲۰ھ) فرماتے ہیں:"قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إنَّمَا فَعَلَ هَذَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا مُسَاوَاةَ أَهْلِ مَكَّةَ، فَإِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَطُوفُونَ سَبْعًا بَيْنَ كُلِّ تَرْوِيحَتَيْنِ، فَجَعَلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَكَانَ كُلِّ سَبْعٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْلَى وَأَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ"۔"بعض اہل علم کا بیان ہے کہ اہل مدینہ نے یہ عمل(یعنی سولہ رکعات اضافی پڑھنے کا)اس لئے کیا کہ انہوں نے اہل مکہ کی برابری کرنی چاہی، کیونکہ اہل مکہ ہر ترویحہ کے درمیان(۷)سات چکر(یعنی طواف کعبہ)لگایا کرتے تھے، پس اہل مدینہ ہر چکر کی جگہ چار رکعت نفل پڑھ لیا کرتے تھے"۔(المغنی لابن قدامہ:ج۲،ص۶۰۴)

المغنى

لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي
٥٤١-٦٢٠ هـ

تحقيق

الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركي

الدكتور
عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثاني

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

أَوَّلَهُ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ(١٠) .

فصل : والْمُخْتَارُ عند أبى عبد اللهِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فيها عِشْرُونَ رَكْعَةً . وبهذا قال الثَّوْرِيُّ ، وأبو حنيفة ، والشَّافِعِيُّ . وقال مالِكٌ : سِتَّةٌ وثَلاثُونَ . وزَعَم أنَّه الأَمْرُ القَدِيمُ ، وتَعَلَّقَ بِفِعْلِ أَهْلِ المَدِينَةِ ، فإنَّ صالِحًا مَوْلَى التَّوْأَمَةِ ، قال : أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَقُومُونَ بإحْدَى وأَرْبَعِينَ رَكْعَة ، يُوتِرُونَ منها بِخَمْسٍ . ولَنا ، أنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، لَمَّا جَمَعَ النَّاسَ على أُبَىِّ بنِ كَعْبٍ ، وكان يُصَلِّى بهم(١١) عِشْرِينَ رَكْعَةً ، وقد رَوَى الحسنُ أن عُمَرَ جَمَعَ النَّاسَ على أُبَىِّ بنِ كَعْبٍ ، فكان يُصَلِّى لهم عِشْرِينَ لَيْلَةً ، ولا يَقْنُتُ بهم إلا فى النِّصْفِ الباقِى(١٢) . فإذا كانت العَشْرُ الأَواخِرُ تَخَلَّفَ أُبَىٌّ ، فصَلَّى فى بَيْتِه ، فكانُوا يَقُولُونَ : أَبَقَ أُبَىٌّ . رَوَاه أبو دَاوُدَ ، ورَوَاهُ السَّائِبُ بن يَزِيدَ ، ورُوِىَ عنه من طُرُقٍ . ورَوَى مالِكٌ ، عن يَزِيدَ بن رُومَان ، قال : كان النَّاسُ يَقُومُونَ فى زَمَنِ عمرَ فى رمضانَ بِثَلَاثٍ وعِشْرِينَ رَكْعَةً . وعن علىٍّ ، أنَّه أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّى بهم فى رمضانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً . وهذا كالإِجْماعِ ، فأمَّا ما رَوَاهُ صَالِحٌ ، فإنَّ صَالِحًا ضَعِيفٌ ، ثم لا نَدْرِى مَن النَّاسُ الَّذِينَ أَخْبَرَ عنهم ؟ فلَعَلَّه قد أَدْرَكَ جَمَاعَةً من النَّاسِ يَفْعَلُونَ ذلك ، وليس ذلك بِحُجَّةٍ ، ثم لو ثَبَتَ أنَّ أَهْلَ المَدِينَةِ كُلُّهم فَعَلُوه لكانَ ما فَعَلَهُ عمرُ ، وأَجْمَعَ عليه الصَّحَابَةُ فى عَصْرِهِ ، أَوْلَى بالاتِّبَاعِ ، قال بعضُ أَهْلِ العِلْمِ : إنَّما فعلَ هذا أَهْلُ المَدِينَةِ لأنَّهم أَرادُوا مُسَاوَاةَ أَهْلِ مَكَّة ، فإنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَطُوفُونَ سَبْعًا بين كل تَرْوِيحَتَيْنِ ، فجَعَلَ أَهْلُ المَدِينَةِ مكانَ كلِّ سَبْعٍ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ ، وما كان عليه أصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْلَى وأحَقُّ أنْ يُتَّبَعَ .

(١٠) فى : باب فضل من قام رمضان ، من كتاب صلاة التراويح . صحيح البخارى ٣/ ٥٨ . ومالك ، فى : باب ما جاء فى قيام رمضان ، من كتاب الصلاة فى رمضان . الموطأ ١/ ١١٤ ، ١١٥ .
(١١) فى ا ، م : « لهم » .
(١٢) فى ا ، م : « الثانى » . وتقدم فى صفحة ٥٨٠ .

٦٠٤

۲۔شارح مسلم امام اَبوزکریا محیی الدین یحیی بن شرف النوویؒ (المتوفی:۶۷۶ھ) فرماتے ہیں:"وَأَمَّا مَا ذَكَرُوهُ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَصْحَابُنَا سَبَبُهُ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا يَطُوفُونَ بَيْنَ كُلِّ تَرْوِيحَتَيْنِ طَوَافًا وَيُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ وَلَا يَطُوفُونَ بَعْدَ التَّرْوِيحَةِ الْخَامِسَةِ فَأَرَادَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مُسَاوَاتَهُمْ فَجَعَلُوا مَكَانَ كُلِّ طَوَافٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَزَادُوا سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَأَوْتَرُوا بِثَلَاثٍ فَصَارَ الْمَجْمُوعُ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ"۔"امام مالکؒ اور دیگر اہل مدینہ کا چھتیس رکعات پڑھنے کا سبب یہ ہے کہ اہل مکہ ہر دو ترویحوں (یعنی چار رکعت) کے درمیان کعبۃ اللہ کا طواف کرتے تھے جبکہ پانچویں ترویحہ کے بعد طواف نہیں کرتے تھے۔ لہٰذا اہل مدینہ نے ان کے ساتھ برابری کے لئے ہر طواف کی جگہ چار رکعت (نفل) زیادہ پڑھنا مقرر کرلیا اور سولہ رکعات کا اضافہ کرلیا اور تین رکعت وتر پڑھتے تھے"۔(کتاب المجموع شرح المھذب للشیرازی للنووی:ج۳،ص۵۲۷)

الطبعة الوحيدة الكاملة من:

كتاب المجموع

شرح المهذب للشيرازي

للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي

الجزء الثالث

حققه وعلق عليه وأكمله بعد نقصانه

محمد نجيب المطيعي

مكتبة الإرشاد
جدة - المملكة العربية السعودية

(فرع) في مذاهب العلماء في عدد ركعات التراويح

مذهبنا أنها عشرون ركعة بعشر تسليمات غير الوتر ؛ وذلك خمس ترويحات والترويحة أربع ركعات بتسليمتين ، هذا مذهبنا ، وبه قال أبو حنيفة وأصحابه وأحمد وداود وغيرهم ، ونقله القاضي عياض عن جمهور العلماء . وحكى أن الأسود بن يزيد [1] كان يقوم بأربعين ركعة ويوتر بسبع . وقال مالك : التراويح تسع ترويحات وهي ست وثلاثون ركعة غير الوتر . واحتج بأن أهل المدينة يفعلونها هكذا ، وعن نافع قال : أدركت الناس وهم يقومون رمضان بتسع وثلاثين ركعة يوترون منها بثلاث . واحتج أصحابنا بما رواه البيهقي وغيره بالاسناد الصحيح عن السائب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه قال : « كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة ، وكانوا يقومون بالمائتين ، وكانوا يتوكأون على عصيهم في عهد عثمان من شدة القيام » وعن يزيد بن رومان قال : كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاث وعشرين ركعة ، رواه مالك في الموطأ عن يزيد بن رومان ورواه البيهقي ، لكنه مرسل ، فان يزيد بن رومان لم يدرك عمر ، قال البيهقي : يجمع بين الروايتين بأنهم كانوا يقومون بعشرين ركعة ويوترون بثلاث ، وروى البيهقي عن علي رضي الله عنه أيضا قيام رمضان بعشرين ركعة . وأما ما ذكروه من فعل أهل المدينة فقال أصحابنا : سببه أن أهل مكة كانوا يطوفون بين كل ترويحتين طوافا ويصلون ركعتين ولا يطوفون بعد الترويحة الخامسة . فأراد أهل المدينة مساواتهم فجعلوا مكان كل طواف أربع ركعات فزادوا ست عشرة ركعة وأوتروا بثلاث فصار المجموع تسعا وثلاثين والله أعلم .

(**فرع**) قال صاحبا الشامل والبيان وغيرهما ، قال أصحابنا : ليس لغير أهل المدينة أن يفعلوا في التراويح فعل أهل المدينة فيصلوها ستا وثلاثين ركعة ، لأن لأهل المدينة شرفا بمهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدفنه

---

(1) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو الكوفي فقيه مخضرم روى عن ابن مسعود وأبي موسى وعائشة وطائفة وعنه ابنه عبد الرحمن ويكنى به وإبراهيم النخعي وأبو إسحق وعمارة ابن عمير وطائفة وثقه ابن معين والناس قال : كان النخعي يختم القرآن كل ليلتين وروى أنه حج ثمانين حجة توفي سنة ٧٥ (ط) .

۳۔ شیخ الامام علامہ بدرالدین عینیؒ (المتوفی:۸۵۵ھ) فرماتے ہیں:"وَالْجَوَاب عَمَّا قَالَه مَالك أَن أهل مَكَّة كَانُوا يطوفون بَين كل ترويحتين وَيصلونَ رَكْعَتي الطّواف وَلَا يطوفون بعد الترويحة الْخَامِسَة فَأَرَادَ أهل الْمَدِينَة مساواتهم فجعلُوا مَكَان كل طواف أَربع رَكْعَات فزادوا سِتّ عشرَة رَكْعَة وَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَاب رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَحَق وَأولى أَن يتبع"۔ "امام مالکؒ اور دیگر اہل مدینہ کا چھتیس رکعات پڑھنے کا جواب یہ ہے کہ اہل مکہ ہر ترویحہ کے درمیان وقفہ میں طواف کرتے تھے اور طواف کی دو رکعت نفل بھی پڑھتے تھے لیکن پانچویں ترویحہ کے درمیان طواف نہیں کرتے تھے۔ پس اہل مدینہ ان کی برابری کے خیال سے ہر طواف کی جگہ چار رکعت نفل ادا کیا کرتے تھے۔ اس طرح انہوں نے سولہ رکعات کا اضافہ کرلیا"۔ (عمدۃ القاری شرح صحیح بخاری: ج۱۱، ص۱۲۸؛ البنایۃ شرح الہدایۃ: ج۲، ص۵۵۱)

عُمدة القاري

شرح

صحيح البخاري

تأليف

الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه

عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث

حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء السابع

يحتوي على الكتب التالية:

الوتر - الاستسقاء - الكسوف - سجود القرآن - تقصير الصلاة - التهجد

فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة - العمل في الصلاة - السهو

من الحديث (٩٩٠) - إلى الحديث (١٢٣٦)

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

فإن قلت: قال في (الموطأ): عن يزيد بن رومان، قال: كان الناس في زمن عمر يقومون في رمضان بثلاث وعشرين ركعة. قلت: قال البيهقي: والثلاث هو الوتر، ويزيد لم يدرك عمر فيكون منقطعاً، والجواب عما قاله مالك أن أهل مكة كانوا يطوفون بين كل ترويحتين، ويصلون ركعتي الطواف ولا يطوفون بعد الترويحة الخامسة، فأراد أهل المدينة مساواتهم، فجعلوا مكان كل طواف أربع ركعات، فزادوا ست عشرة ركعة، وما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ أحق وأولى أن يتبع.

الثالث: في وقتها، وهو بعد العشاء وقبل الوتر، عندنا وهو قول عامة مشايخ بخارى، والأصح أن وقتها بعد العشاء إلى آخر الليل قبل الوتر، وبعده، وفي (المبسوط): المستحب فعلها إلى نصف الليل أو ثلثه كما في العشاء. وفي (المحيط): لا يجوز قبل العشاء ويجوز بعد الوتر ولم يحك فيه خلافاً.

الرابع: أن أكثر المشايخ على أن السنة فيها الختم فلا يترك لكسل القوم، وقيل: يقرأ مقدار ما يقرأ في المغرب تحقيقاً للتخفيف قال شمس الأئمة: هذا غير مستحسن، وقيل: يقرأ من عشرين آية إلى ثلاثين آية، كما أمر عمر بن الخطاب أحد الأئمة الثلاثة على ما رواه البيهقي بإسناده عن أبي عثمان النهدي، قال: دعا عمر، رضي الله تعالى عنه، بثلاثة من القراء فاستقرأهم فأمر أسرعهم قراءة أن يقرأ للناس بثلاثين آية في كل ركعة، وأوسطهم بخمس وعشرين آية، وأبطأهم بعشرين آية.

ومن فوائد الحديث المذكور: جواز الاقتداء بمن لم ينو إمامته، وهو مذهب الجمهور إلا رواية عن الشافعي. وفيه: إذا تعارضت مصلحة وخوف مفسدة أو مصلحتان اعتبر أهمهما، لأنه ﷺ، كان رأى الصلاة في المسجد لبيان الجواز أو أنه كان معتكفاً، فلما عارضه خوف الافتراض عليهم تركه لعظم المفسدة التي تخاف من عجزهم وتركهم الفرض. وفيه: أن الإمام أو كبير القوم إذا فعل شيئاً خلاف ما يتوقعه أتباعه وكان له عذر فيه يذكره لهم تطييباً لقلوبهم وإصلاحاً لذات البين، لئلا يظنوا خلاف هذا، وربما ظنوا ظن السوء. وفيه: جواز الفرار من قدر الله إلى قدر الله قاله المهلب. وفيه: ما كان عليه النبي ﷺ من الزهادة في الدنيا والاكتفاء بما قل منها، والشفقة على أمته والرأفة بهم. وفيه: ترك الأذان والإقامة للنوافل إذا صليت جماعة، قاله ابن بطال. وفيه: أن قيام رمضان سنة بالجماعة وليس كما زعمه بعضهم أنه سنة عمر، رضي الله تعالى عنه، وقال: أجمعوا على أنه لا يجوز تعطيل المساجد عن قيام رمضان، فهو واجب على الكفاية.

٦ — باب قيام النبي ﷺ حتى ترم قدماه

أي: هذا باب في بيان قيام النبي ﷺ، يعني: صلاة الليل، هذه الترجمة على هذا الوجه رواية كريمة، وفي رواية الكشميهني: باب قيام النبي ﷺ الليل. **قوله: «حتى ترم»** كلمة: حتى، للغاية ومعناها إلى أن ترم، ولفظة: ترم، منصوبة بأن المقدرة، وهو بفتح التاء

۴۔امام جلال الدین السیوطیؒ (المتوفی:۹۱۱ھ) بھی بالکل یہی بات بیان فرماتے ہیں: ”أَنَّهَا تُسْتَحَبُّ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ سِتًّا وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً تَشْبِيهًا بِأَهْلِ مَكَّةَ، حَيْثُ كَانُوا يَطُوفُونَ بَيْنَ كُلِّ تَرْوِيحَتَيْنِ طَوَافًا وَيُصَلُّونَ رَكْعَتَيْهِ وَلَا يَطُوفُونَ بَعْدَ الْخَامِسَةِ، فَأَرَادَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مُسَاوَاتَهُمْ فَجَعَلُوا مَكَانَ كُلِّ طَوَافٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَلَوْ ثَبَتَ عَدَدُهَا بِالنَّصِّ لَمْ تَجُزِ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ، وَلَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالصَّدْرُ الْأَوَّلُ كَانُوا أَوْرَعَ مِنْ ذَلِكَ“۔”اہل مدینہ چھتیس رکعات اس لئے پڑھا کرتے تھے کہ اہل مکہ کی مشابہت ہو جائے کیونکہ اہل مکہ ہر دو ترویحہ کے درمیان وقفہ میں طواف کرتے تھے اور طواف کی دو رکعت نفل بھی پڑھتے تھے لیکن پانچویں ترویحہ کے درمیان طواف نہیں کرتے تھے تو اہل مدینہ ان کی برابری کے خیال سے ہر طواف کی جگہ چار رکعت نفل ادا کیا کرتے تھے۔اس طرح انہوں نے سولہ رکعات کا اضافہ کیا“۔(المصابیح فی صلاۃ التراویح:ص ۳۲)

المصابيح في صلاة التراويح

للإمام السيوطي

المتوفى سنه ٩١١هـ

فرُوي عن الأسود بن يزيد أنه كان يصليها أربعين ركعة غير الوتر.

وعن مالك: التراويح ست وثلاثون ركعة غير الوتر، لقول نافع أدركت الناس وهم يقومون رمضان بتسع وثلاثين ركعة يوترون منها بثلاث(٤٨).

الخامس: أنها تُستحب(٤٩) لأهل المدينة ستاً وثلاثين ركعة، تشبيهاً بأهل مكة، حيث كانوا يطوفون بين كل ترويحتين طوافاً، ويصلون ركعتين(٥٠) ولا يطوفون بعد الخامسة، فأراد أهل المدينة مساواتهم، فجعلوا مكان كل طواف أربع ركعات، ولو ثبت عدها بالنص لم تَجُز الزيادة عليه(٥١)، ولأهل(٥٢) المدينة والصدر الأول كانوا أورع من ذلك.

(٤٨) ولو صحّت هذه الآثار، فإنها لاتقوى على مخالفة الصحيح الثابت من هدي النبي ﷺ في صلاة التراويح، وانظر لزاماً ما كتبه العلّامة الشنقيطي في «مذكرة في أصول الفقه» (١٦٤ - ١٦٦) وانظر «الرسالة» للشافعي رحمه الله (ص ٥٩٦).

(٤٩) إن الاستحباب حكم شرعي، والحكم الشرعي لا يثبت إلا بدليل صحيح يحتج به، فما هو الدليل على هذا الاستحباب؟؟.

(٥٠) وتحرفت في المصرية إلى: ركعتيه، وهو خطأ.

(٥١) هذا القول من المصنف رحمه الله فيه الفصل في هذه المسألة، وقوله هذا متوقف على ثبوت النص، وقد عرفت أخي القارىء ثبوته، وضعف ما يخالفه وشذوذه، فالحمد لله على توفيقه.

(٥٢) كذا في الأصلين، ولعل الصواب: وأهل، فلتحرر، وانظر في =

٣٢

۵۔امام أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملک القسطلانیؒ (المتوفی:۹۲۳ھ) فرماتے ہیں:"إن عليه العمل بالمدينة وقد قال المالكية كانت ثلاثًا وعشرين ثم جعلت تسعًا وثلاثين أي بالشفع والوتر فيهما۔۔۔ وإنما فعل أهل المدينة هذا لأنهم أرادوا مساواة أهل مكة فإنهم كانوا يطوفون سبعًا بين كل ترويحتين فجعل أهل المدينة مكان كل سبع أربع ركعات"۔"اہل مکہ کہتے ہیں کہ تراویح وتر کے ساتھ تئیس رکعات ہی تھیں، پھر سولہ رکعات (بطور نفل بڑھاکر) انتالیس رکعات (یعنی چھتیس رکعات تراویح اور تین رکعت وتر) کردی گئی"۔اس کی وجہ بیان کرتے ہوئے امام القسطلانیؒ فرماتے ہیں:"مکہ کے لوگ دو ترویحوں کے درمیان خانہ کعبہ کا طواف کیا کرتے تھے تو اہل مدینہ نے ثواب میں ان کی برابری کرنے کے خیال سے ہر طواف کے بدلے میں چار رکعت نفل کا اضافہ کرلیا۔ چنانچہ اہل مکہ طواف کرتے تھے تو اہل مدینہ نے سولہ رکعات اضافی ادا کرلیا کرتے تھے"۔(إرشاد الساری لشرح صحيح البخاری:ج۳،ص۴۲۶)



٤٣٦

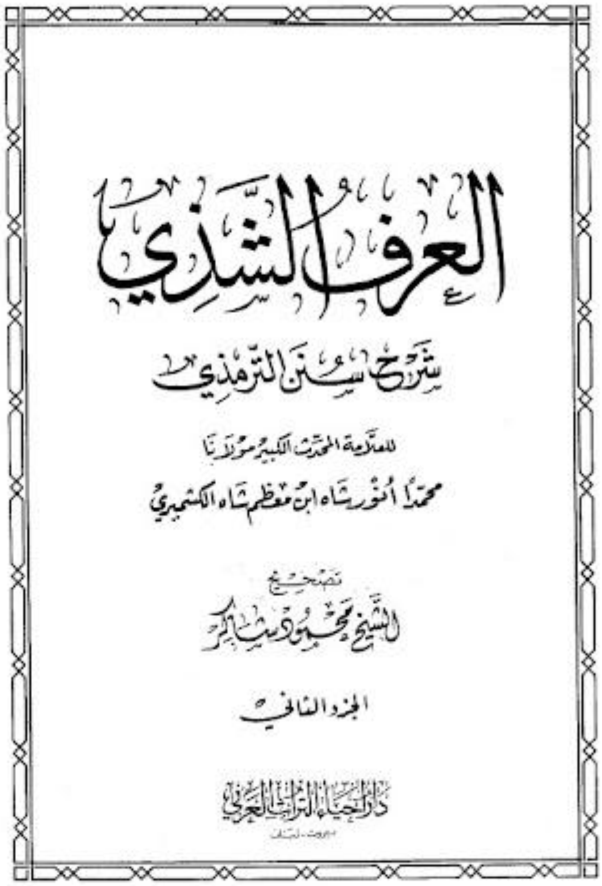
الجزء الثالث

من ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري
للعلامة القسطلاني
نفعنا الله به آمين

(وبهامشه متن صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووي عليه)

(الطبعة السادسة)
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠٤
هجرية

٦۔ شیخ الہند مولانا انور شاہ کشمیریؒ (المتوفی: ١٣٥٢ھ) فرماتے ہیں: ''أي التراويح، لم يقل أحد من الأئمة الأربعة بأقل من عشرين ركعة في التراويح، وإليه جمهور الصحابة رضوان الله عنهم، وقال مالك بن أنس: بستة وثلاثين ركعة فإن تعامل أهل المدينة أنهم كانوا يركعون أربع ركعات انفراداً في الترويحة، وأما أهل مكة فكانوا يطوفون بالبيت في الترويحات''۔ ''ائمہ اربعہ (یعنی چاروں اماموں) میں سے کوئی بھی بیس رکعات سے کم تراویح کا قائل نہیں ہے اور جمہور صحابہ کرام کا عمل بھی اسی پر ہے۔ امام مالکؒ بیس سے بھی زیادہ چھتیس رکعات کے قائل ہیں۔ امام مالک کے مسلک کے بموجب جماعت کے ساتھ تراویح کی بیس رکعتیں ہی پڑھی جائیں گی مگر اہل مدینہ کا تعامل اور عام طریقہ یہ تھا کہ وہ ترویحہ میں یعنی چار رکعت پڑھ کر امام صاحب بیٹھتے تھے تو اس وقفہ میں چار رکعت اور پڑھ لیا کرتے تھے۔ جو حضرات مکہ معظمہ میں حرم شریف میں تراویح پڑھتے تھے، وہ اس ترویحہ کے وقفہ میں خانہ کعبہ کا طواف کر لیا کرتے تھے۔ اہل مدینہ خانہ کعبہ کا طواف نہیں کر سکتے تھے تو وہ اس کا تدارک اس طرح کرتے تھے کہ چار ترویحوں میں سولہ رکعتیں پڑھ لیا کرتے تھے''۔ (العرف الشذی شرح سنن الترمذی: ج ٢، ص ٢٠٨)





اشْتَرَطَ ذَلِكَ، وهوَ قولُ سُفْيانَ الثَّوْرِيّ وابنِ المُبارِكِ، وقالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ لَهُ أنْ يَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ هذَا وَرَأَوْا للمُعْتَكِفِ إذَا كانَ في مِصْرٍ يُجَمَّعُ فيهِ، أنْ لا يَعْتَكِفَ إلاَّ في مَسْجِدِ الجَامِعِ؛ لأنَّهم كَرِهُوا الخُرُوجَ لَهُ مِنْ مُعْتَكَفِهِ إلى الجُمُعَةِ، ولَمْ يَرَوْا لَهُ أنْ يَتْرُكَ الجُمُعَةَ فقالوا: لا يَعْتَكِفُ إلاَّ في مَسْجِدِ الجَامِعِ حتَّى لا يَحْتَاجَ إلى أنْ يَخْرُجَ مِنْ مُعْتَكَفِهِ لِغَيْرِ قضاءِ حاجةِ الإنسانِ؛ لأنَّ خُرُوجَهُ لِغَيْرِ حاجةِ الإنْسانِ قَطْعٌ عِنْدَهُمْ للاعتِكافِ، هُوَ قَوْلُ مَالِكٍ والشَّافِعِيِّ.

وقالَ أحمدُ: لاَ يَعُودُ المَرِيضَ ولاَ يَتْبَعُ الجَنَازَةَ على حَدِيثِ عَائِشَةَ. وقال إسحاقُ: إنِ اشْتَرَطَ ذلكَ فَلَهُ أنْ يَتْبَعَ الجَنَازَةَ ويَعُودَ المَرِيضَ.

٨١ ـ بابٌ: ما جَاءَ في قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٨٠٦ ـ **حدَّثنا** هَنَّادٌ، حدَّثنا محمدُ بنُ الفُضَيْلِ، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ الرحمٰنِ الجُرَشِيِّ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن أبي ذَرٍّ قال: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا حتَّى بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ فقامَ بِنَا حتى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا في السادِسَةِ وقَامَ بِنَا

وقعت في طريق خرج فيه لحاجته الطبعية، وأما إذا ذهب للخلاء وله إليه طريقان طويل وقصير فتردد ابن عابدين في أنه يمشي في الطريق القصير أو يجوز له المشي في الطويل.

قوله: (**مصر يجمع فيه إلخ**) يدل على أن المصر شرط لإقامة الجمعة عند بعض السلف.

(٨١) باب ما جاء في قيام شهر رمضان

أي التراويح، لم يقل أحد من الأئمة الأربعة بأقل من عشرين ركعة في التراويح، وإليه جمهور الصحابة رضوان الله عنهم، وقال مالك بن أنس: بستة وثلاثين ركعة فإن تعامل أهل المدينة أنهم كانوا يركعون أربع ركعات انفراداً في الترويحة، وأما أهل مكة فكانوا يطوفون بالبيت في الترويحات، ثم إن حديث: «يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن» فيه تصريح أنه حال رمضان، فإن السائل سأل عن حال رمضان وغيره كما عند الترمذي ومسلم ص(٢٥٤)، ولا مناص من تسليم أن تراويحه ﷺ كانت ثمانية ركعات ولم يثبت في رواية من الروايات أنه ﷺ صلى التراويح والتهجد على حدة في رمضان بل طول التراويح، وبين التراويح والتهجد في عهده ﷺ لم يكن فرق في الركعات بل في الوقت والصفة أي التراويح تكون بالجماعة في المسجد بخلاف التهجد، وإن الشروع في التراويح يكون في أول الليل وفي التهجد في آخر الليل نعم ثبت عن بعض التابعين الجمع بين التراويح والتهجد في رمضان، ثم مأخوذ الأئمة الأربعة من عشرين ركعة هو عمل الفاروق الأعظم، وأما النبي ﷺ فصح عنه ثمان ركعات، وأما عشرون ركعة فهو عنه ﷺ بسند ضعيف وعلى ضعفه اتفاق[1]، وأما فعل

---

(١) على هامش الأصل تعليل: ووجه الضعف أن في سنده إبراهيم بن أبي شيبة جد أبي بكر بن أبي شيبة.

مندرجہ بالا ائمہ کرام کے اقوال سے یہ بات ثابت ہوگئی کہ اہل مدینہ بھی جماعت سے بیس رکعات تراویح ہی پڑھا کرتے تھے اور سولہ رکعات الگ سے انفرادی طور پر نفل نماز کی نیت سے پڑھا کرتے تھے جس کی وجہ اہل مکہ سے ثواب میں برابری کا جذبہ تھا۔ چنانچہ اہل مدینہ کے عمل کی وجہ سے امام مالکؒ کی طرف چھتیس رکعات تراویح کا قول منسوب ہوگیا۔ لہٰذا یہ بات ثابت ہوگئی کہ ائمہ ثلاثہ (یعنی امام ابو حنیفہؒ، امام شافعیؒ اور امام احمد بن حنبلؒ) کی طرح امام مالکؒ کے نزدیک بھی تراویح کی صحیح تعداد بیس رکعات ہی ہیں اور بقیہ سوالہ رکعات کا درجہ نوافل کا ہے۔

بیس رکعات تراویح پر اجماع کی مخالفت میں غیر مقلد عالم زبیر علی زئی صاحب کے جھوٹ

(کتاب التہجد ص ۲۷۶ الفقرہ: ۸۹۰، دوسرا نسخہ ص ۲۸۷ تصنیف عبدالحق اشبیلی متوفی ۵۸۱ھ)
تنبیہ: ۱ امام مالک سے ابن القاسم کا نقل قول: مردود ہے (دیکھئے کتاب الضعفاء لابی زرعۃ الرازی ص ۵۳۴)
جھوٹ نمبر 1

تنبیہ: ۲ یونس بن عبداللہ بن محمد بن مغیث المالکی کی کتاب ''المتہجدین'' کا ذکر سیر اعلام النبلاء (۵۷۰/۱۷) میں بھی ہے۔

عینی حنفی فرماتے ہیں:" وقيل إحدىٰ عشرة ركعة وهو إختيار مالك لنفسه واختاره أبو بكر العربي " اور کہا جاتا ہے کہ تراویح گیارہ رکعتیں ہیں، اسے امام مالک اور ابوبکر العربی نے اپنے اپنے لئے اختیار کیا ہے۔ (عمدۃ القاری ۱۲۶/۱۱ ح ۲۰۱۰)

۲: امام ابوحنیفہ سے بیس رکعات تراویح باسند صحیح ثابت نہیں ہیں، اس کے برعکس حنفیوں کے ممدوح محمد بن الحسن الشیبانی کی الموطأ سے ظاہر ہوتا ہے کہ امام ابوحنیفہ گیارہ رکعات کے قائل تھے۔
جھوٹ نمبر 2

۳: امام شافعی نے بیس رکعات تراویح کو پسند کرنے کے بعد فرمایا کہ" وليس في شيء من هذا ضيق ولا حد ينتهي إليه لأنه نا فلة فإن أطالوا القيام وأقلوا السجود فحسن وهو أحب إلي وإن أكثروا الركوع و السجود فحسن "
اس چیز (تراویح) میں ذرہ برابر تنگی نہیں ہے اور نہ کوئی حد ہے، کیونکہ یہ نفل نماز ہے، اگر رکعتیں کم اور قیام لمبا ہو تو بہتر ہے اور مجھے زیادہ پسند ہے اور اگر رکعتیں زیادہ ہوں تو بھی بہتر ہے۔ (مختصر قیام اللیل للمروزی ص ۲۰۲، ۲۰۳)

معلوم ہوا کہ امام شافعی نے بیس کو زیادہ پسند کرنے سے رجوع کر لیا تھا اور وہ آٹھ اور بیس دونوں کو پسند کرتے اور آٹھ کو زیادہ بہتر سمجھتے تھے۔ واللہ اعلم
جھوٹ نمبر 3

۴: امام احمد سے اسحاق بن منصور نے پوچھا کہ رمضان میں کتنی رکعتیں پڑھنی چاہئیں؟ تو انھوں نے فرمایا:" قد قيل فيه ألوان نحواً من أربعين ، إنما هو تطوع " اس پر چالیس تک رکعتیں روایت کی گئی ہیں، یہ صرف نفلی نماز ہے۔ (مختصر قیام اللیل ص ۲۰۲)

راوی کہتے ہیں کہ" ولم يقض فيه بشيء "امام احمد نے اس میں کوئی فیصلہ نہیں کیا۔ (کہ کتنی رکعتیں پڑھنی چاہئیں؟) (سنن الترمذی: ۸۰۶)
جھوٹ نمبر 4

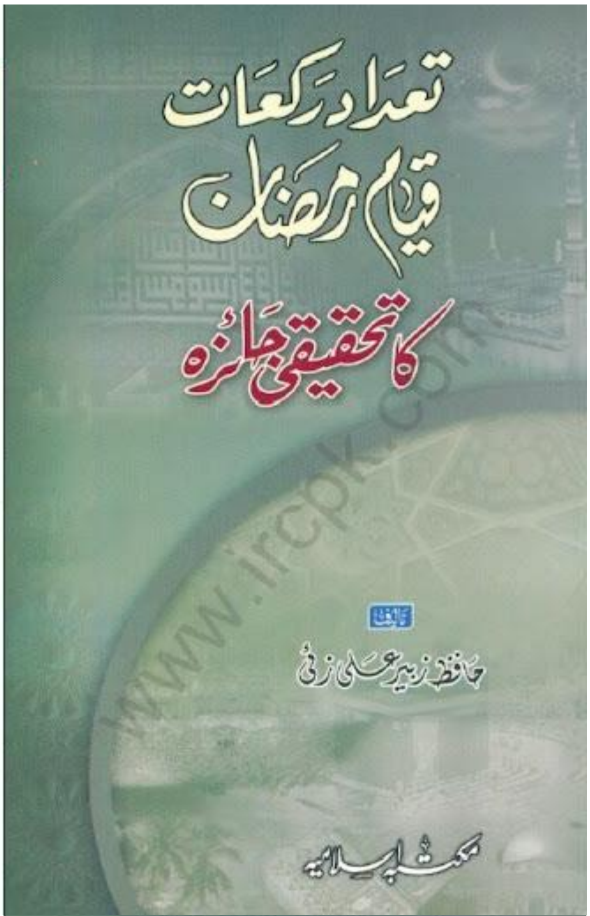
معلوم ہوا کہ ائمۂ اربعہ میں سے کسی ایک امام سے بھی یہ ثابت نہیں ہے کہ بیس رکعات تراویح سنتِ مؤکدہ ہیں اور ان سے کم یا زیادہ جائز نہیں ہیں۔ جھوٹ نمبر 5

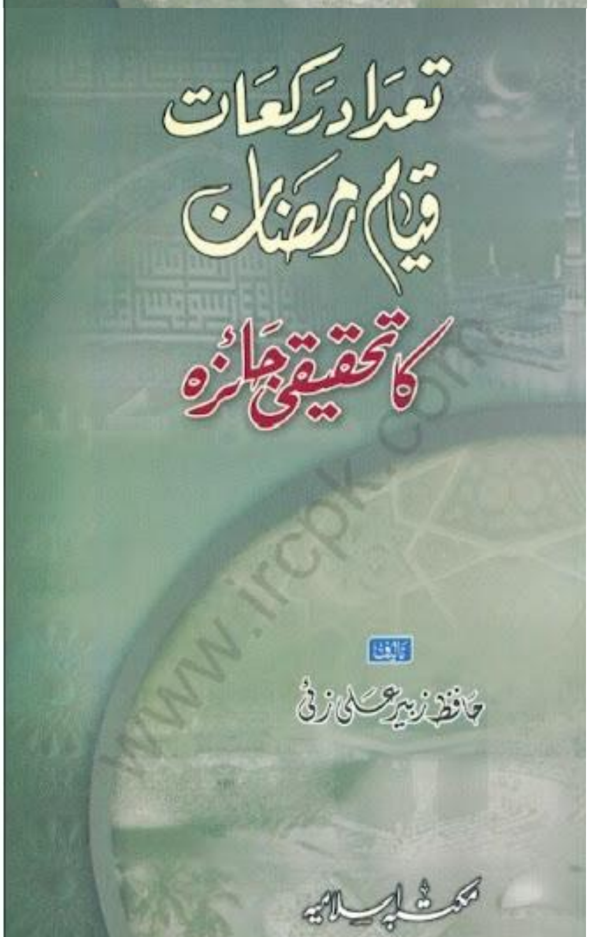
۵: امام قرطبی (متوفی ۶۵۶ھ) نے فرمایا:" ثم اختلف في المختار من عدد القيام فعند مالك :أن المختار من ذلك ست و ثلا ثون ...... وقال كثير من أهل العلم :إحدىٰ عشرة ركعة أخذاً بحديث عائشة المتقدم "
تراویح کی تعداد میں علماء کا اختلاف ہے، امام مالک نے (ایک روایت میں) چھتیس رکعتیں اختیار کی ہیں ...... اور کثیر علماء یہ کہتے ہیں کہ گیارہ رکعتیں ہیں، انھوں نے سیدہ عائشہ (رضی اللہ عنہا) کی سابق حدیث سے استدلال کیا ہے۔
(المفہم لما اشکل من تلخیص کتاب مسلم ۳۸۹/۲، ۳۹۰)

تنبیہ: حدیث عائشہ المفہم للقرطبی میں (۳۷۴/۲)" ماكان يزيد في رمضان ولا في غير على إحدىٰ عشرة ركعة " کے الفاظ سے موجود ہے۔ امام قرطبی کے اس قول سے معلوم ہوا کہ جمہور علماء گیارہ رکعات کے قائل و فاعل ہیں۔
جھوٹ نمبر 6

۶: قاضی ابوبکر العربی المالکی (متوفی ۵۴۳ھ) نے کہا:" والصحيح أن يصلى أحد عشر ركعة صلوة النبي ﷺ وقيامه فأما غير ذلك من الأعداد ، فلا أصل له ولا حد فيه "اور صحیح یہ ہے کہ گیارہ رکعات پڑھنی چاہئیں، یہی نبی ﷺ کی نماز اور یہی قیام (تراویح) ہے۔ اس کے علاوہ جتنی رکعتیں مروی ہیں ان کی (سنت میں) کوئی اصل نہیں ہے۔ (اور نفلی نماز ہونے کی وجہ سے) اس کی کوئی حد نہیں ہے۔
(عارضۃ الاحوذی ۱۹/۴ ح ۸۰۶)

۷: عینی حنفی (متوفی ۸۵۵ھ) نے کہا:" وقد اختلف العلماء في العدد المستحب في قيام رمضان على أقوال كثيرة ، وقيل إحدىٰ عشرة ركعة "





زبیر علی زئی صاحب کا پہلا جھوٹ اور اس کا جواب

بیس رکعات تراویح پر امت مسلمہ کے تقریباً ۱۴۰۰ چودہ سو سالہ اجماع پر مندرجہ بالا جلیل القدر ائمہ کرام کے پیش کردہ اقوال کے خلاف فرقہ غیر مقلدین کے ایک نام نہاد شیخ زبیر علی زئی صاحب اپنی کتاب تعداد رکعات قیام رمضان کے صفحہ نمبر ۸۴ پر لکھتے ہیں کہ: ''بیس تراویح پر اجماع کا دعویٰ باطل ہے''۔ اور اپنے اس جھوٹے دعوے کو صحیح ثابت کرنے کے لئے امام مالکؒ کا قول پیش کرتے ہیں کہ: ''امام مالک فرماتے ہیں: میں اپنے لئے قیام رمضان (تراویح) گیارہ رکعتیں اختیار کرتا ہوں، اسی پر عمر بن الخطابؓ نے لوگوں کو جمع کیا تھا اور یہی رسول اللہ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ کی نماز ہے، مجھے پتا نہیں کہ لوگوں نے یہ بہت سی رکعتیں کہاں سے نکالی ہیں؟ اسے ابن مغیث مالکی نے ذکر کیا ہے''۔ (کتاب التہجد: ص۱۷٦، فقرہ ۸۹۰، دوسرا نسخہ تصنیف عبد الحق اشبیلی[المتوفی: ۵۸۱ھ] بحوالہ تعداد رکعات قیام رمضان: ص۸۴)

زبیر علی زئی صاحب کی اس کھوکھلی اور بے بنیاد دلیل پر ہم ان سے مطالبہ کرتے ہیں کہ موصوف عبد الحق اشبیلیؒ(المتوفی: ۵۸۱ھ) اور ابن مغیث القرطبیؒ(المتوفی: ۴۲۹ھ) کے درمیان ملاقات ثابت کریں اور ساتھ ہی ابن مغیث القرطبیؒ(المتوفی: ۴۲۹ھ) اور امام مالکؒ(المتوفی: ۱۷۹ھ) کی بھی آپس میں ملاقات ثابت کر کے دکھائیں۔ کیونکہ امام مالکؒ وفات اور ابن مغیثؒ کی پیدائش کے درمیان تقریباً ۱۵۹ سال کا فاصلہ ہے اور ابن مغیثؒ کی وفات اور عبد الحق اشبیلیؒ کی پیدائش کے درمیان تقریباً ۱۷٦ سالوں کا فاصلہ ہے لہٰذا ان تینوں کا آپس میں سماع ثابت نہیں۔

تعجب کی بات یہ ہے کہ زبیر علی زئی صاحب بیس رکعات تراویح پر جلیل القدر تابعین فشتیر بن شکل، ابن ابی ملیکہ، حارث الھمدانی، عطاء بن ابی رباح، ابو البختری، سعید بن ابی الحسن البصری جو الحسن کے بھائی ہیں، عبد الرحمٰن ابن ابی بکر اور عمران العبدی کی بیان کردہ روایات کو منقطع کہہ کر ضعیف قرار دیتے ہیں، حالانکہ ان تمام ثقہ تابعین کا زمانہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانے سے صرف چند سالوں کے فاصلے پر ہے اور اس زمانے میں صحابہ کرامؓ بکثرت موجود تھے، اس کے باوجود بھی تابعین کی بیان کردہ روایات زبیر علی زئی صاحب کے نزدیک منقطع ہیں اور ابن مغیثؒ اور عبد الحق اشبیلیؒ کے درمیان ڈیڑھ سو سالوں سے بھی زیادہ کا فاصلہ ہونے کے باوجود بھی امام مالکؒ کا قول ان کے نزدیک صحیح ہے۔ زبیر علی زئی صاحب کے اس باطل اور دوہرے اصول سے ہی قارئین کو اس بات کا بخوبی اندازہ ہو گیا ہو گا کہ فرقہ غیر مقلدین کے شیوخ اپنے باطل فرقے کو حق پر ثابت کرنے کے لئے کیسی کیسی چالبازیاں اختیار کرتے ہیں تاکہ عام اور لاعلم مسلمانوں کو بیوقوف بنا سکیں۔

زبیر علی زئی صاحب کا دوسرا دجل و فریب یہ ہے کہ موصوف نے عبد الحق اشبیلیؒ کی کتاب التہجد سے امام مالکؒ کا پہلا قول تو بیان کر دیا لیکن اسی کے نیچے امام مالکؒ کے ثقہ مامون شاگرد امام ابن القاسمؒ سے مروی امام مالکؒ کا دوسرا قول حذف کر دیا، تاکہ عام اور لاعلم مسلمانوں کو ان کے مکر و فریب کا علم نہ ہو سکے۔

عبدالحق اشبیلیؒ کتاب التہجد میں لکھتے ہیں: "وَ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: کرہ مالک رحمہ اللہ تعالیٰ أن ینقص الناس من عدد الرکوع الذی جری نہ العمل فی مسجد رسول اللہ ﷺ وھی تسع وثلاثون رکعۃ بالوتر، والوتر ثلاثٌ، واختار ھو لنفسہ احدی عشرۃ رکعۃ"۔ "امام ابن القاسمؒ فرماتے ہیں کہ: امام مالکؒ نے ناپسند کیا کہ رسول اللہ ﷺ کی مسجد (یعنی مسجد نبوی) میں لوگوں کا رکوع کی تعداد میں جو عمل چلا آرہا ہے اس میں کمی کریں اور وہ وتر کے ساتھ انتالیس رکعات ہیں، اور اس میں تین رکعات وتر ہے، اور خود اپنے لئے گیارہ رکعات اختیار کیا"۔ (کتاب التہجد: ص۱۷۶، فقرہ۸۹۱)

عبدالحق اشبیلیؒ امام مالکؒ کے قول کے بعد لکھتے ہیں: "ویروی أن الناس اشتد علیھم طول القیام فشکوا ذلک الی عمر بن الخطاب، فأمر القارئین أن یُخففا من طول القیام ویزیدا فی عدد الرکوع، فکانا یقومان بثلاث وعشرین رکعۃ، ثم شکوا فنقصوا من طول القیام وزیدا فی الرکوع حتیٰ أتموا ستاً وثلاثین، والوتر ثلاث، فاستقر الأمر علی ھذا"۔ "اور یہ روایت کیا گیا ہے کہ لوگوں پر گراں تھا قیام کا لمبا ہونا جس کی وجہ سے انہوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے اس کی شکایت کی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے قرأت کرنے والوں (یعنی تراویح پڑھانے والوں) کو حکم دیا کہ وہ قرأت کے لمبا ہونے میں کمی کریں اور رکعات کی تعداد بڑھادیں، لہٰذا جو دوامام تھے انہوں نے تیئس رکعات کے ساتھ قیام شروع کر دیا، لوگوں نے پھر سے شکایت کی تو پھر ایسی صورت میں انہوں نے قیام کے لمبا ہونے کو مزید کم کیا اور رکعات کی تعداد میں مزید اضافہ کیا پھر اس کو انتالیس رکعات پر تمام کیا، ان میں تین رکعات وتر کی تھیں، اب اسی پر عمل چلا آرہا ہے"۔ (کتاب التہجد: ص۱۷۶، فقرہ۸۹۲)

عبدالحق اشبیلیؒ یہ بھی لکھتے ہیں کہ: "وکان علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ یؤم الناس فی رمضان یعنی فی القیام، واختار أحمد بن حنبل الصلاۃ مع الناس فی قیام رمضان لقول النبی ﷺ: اذا قام الرجل مع الأمام حتیٰ یصلی کتب لہ بقیۃ لیلۃ، وکذلک اللیث بن سعد، ویحییٰ بن سعد، وأبو البختری، وزاذان"۔ "حضرت علی رضی اللہ عنہ رمضان میں لوگوں کی امامت کیا کرتے تھے یعنی کہ تراویح میں، امام احمد بن حنبلؒ نے بھی یہی پسند کیا ہے کہ تراویح لوگوں کے ساتھ پڑھیں، اس کی وجہ نبی ﷺ کا یہ فرمان ہے کہ جب کوئی آدمی امام کے ساتھ کھڑا ہوتا ہے یہاں تک کے اس کے ساتھ نماز مکمل کرلے تو اس کے لئے پوری رات عبادت کا ثواب لکھا جاتا ہے، اور یہی بات لیث بن سعد، یحییٰ بن سعید، ابوالبختری اور زاذان کے نزدیک ہے"۔ (کتاب التہجد: ص۱۷۶، فقرہ۸۹۳)

الداري أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعةً، وكان القارىء يقرأ بالمئين حتى كنا نقيمه على العصا من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا في فروع طلوع الفجر.

٨٨٩ ــ وعن يزيد بن رومان، قال: كانوا يقومون في زمن عمر بن الخطاب في رمضان بثلاثةٍ وعشرين ركعةٍ.

٨٩٠ ــ وقال أشهب بن عبد العزيز عن مالكٍ: الذي آخذ به لنفسي في قيام رمضان هو الذي جمع به عمر بن الخطاب الناس إحدى عشرة ركعة وهي صلاة رسول الله ﷺ ولا أدري من أحدث هذا الركوع الكثير، ذكره ابن مغيث.

٨٩١ ــ وقال ابن القاسم: كره مالك رحمه الله تعالى أن ينقص الناس من عدد الركوع الذي جرى به العمل في مسجد رسول الله ﷺ وهي تسع وثلاثون ركعة بالوتر، والوتر ثلاثٌ، واختار هو لنفسه إحدى عشرة ركعة.

٨٩٢ ــ ويروى أن الناس اشتد عليهم طول القيام فشكوا ذلك إلى عمر بن الخطاب، فأمر القارئين أن يُخففا من طول القيام ويزيدا في عدد الركوع، فكانا يقومان بثلاثٍ وعشرين ركعة، ثم شكوا فنقصوا من طول القيام وزيدوا في الركوع حتى أتموا ستاً وثلاثين، والوتر بثلاثٍ، فاستقر الأمر على هذا.

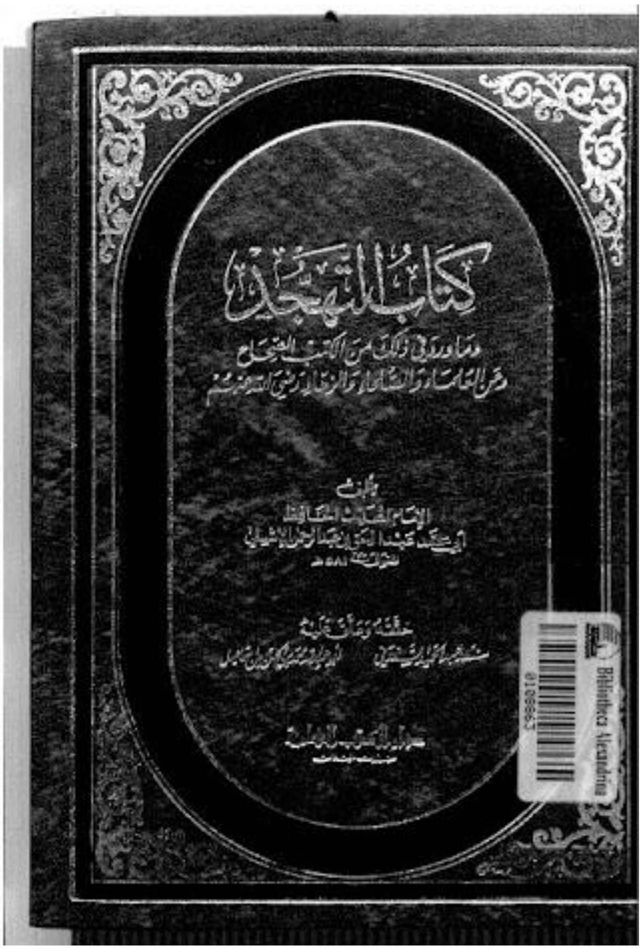
٨٩٣ ــ وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يؤم الناس في رمضان يعني في القيام. واختار أحمد بن حنبل الصلاة مع الناس في قيام رمضان لقول النبي ﷺ: «إذا قام الرجل مع الإمام حتى يصلي كتب له بقية ليلته». وكذلك الليث بن سعدٍ، ويحيى بن سعيدٍ، وأبو البختري، وزاذان.

٨٩٤ ــ قال أبو داود سليمان بن الأشعث: كان أحمد بن حنبل يقوم مع الناس في رمضان، ويوتر معهم.

وكان غيرهم من العلماء يصلي مع الناس القيام. وكان ابن هرمز يصلي في بيته، ويصلي بأهله. وكذلك ربيعة وغيره من علماء المدينة يختارون الصلاة في البيت. وكذلك مجاهد، وابن القاسم، ويروى هذا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أنه اختار للرجل أن يصلي في بيته إذا كان يحفظ، وهو أحب لمالكٍ أن يصلي في بيته، قال: لا أشك أن الصلاة في البيت أفضل. ويروى عنه أيضاً: أفضله أكثره في البيت أو في المساجد.

٨٩٥ ــ وقال رجل للحسن البصري: أصلي قيام رمضان في البيت أو في المسجد؟ فقال له الحسن: «الموضع الذي ترى فيه عينيك أدمع، وقلبك أرق وأخشع فالزمه».

١٧٦



زبیر علی زئی صاحب اوران کے متبعین سے گزارش ہے کہ وہ عبدالحق اشبیلیؒ کی نقل کردہ تمام باتوں کو قبول فرمائیں، یہ کیا کہ اپنے مطلب کی ایک بات توعوام الناس میں بیان کردی اوراپنے مؤقف کے خلاف جانے والی بقیہ تین باتوں کوحذف کردیا۔

اسی طرح فقہ مالکی کی سب سے معتبر کتاب المدونۃ الکبریٰ میں ہے کہ:"قَالَ مَالِكٌ: بَعَثَ إلَيَّ الْأَمِيرُ وَأَرَادَ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ قِيَامِ رَمَضَانَ الَّذِي كَانَ يَقُومُهُ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: وَهُوَ تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ رَكْعَةً بِالْوِتْرِ سِتٌّ وَثَلَاثُونَ رَكْعَةً وَالْوِتْرُ ثَلَاثٌ"۔"امام مالک فرماتے ہیں کہ امیر نے مجھے حکم دیا کہ مدینہ میں لوگ جوتراویح پڑھا کرتے ہیں اس میں کچھ کمی کی جائے۔ ابن قاسم فرماتے ہیں کہ وہ وترسمیت انتالیس رکعات ہیں جن میں چھتیس رکعات تراویح اور تین وتر کے ہیں"۔(المدونۃ الکبری:ج١، ص٢٨٧)

المدونة الكبرى

للإمام مالك بن أنس الأصبحي

المتوفى سنة ١٧٩ هـ

رواية الإمام سحنون بن سعيد التنوخي

عن الإمام عبد الرحمن بن قاسم

ويليها

مقدمات ابن رشد

لبيان ما اقتضته المدونة من الأحكام

للإمام الحافظ

أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد

المتوفى سنة ٥٢٠ هـ

الجزء الأول

أضفنا إلى الجزء الأول كتابين أولهما كتاب تزيين الممالك بمناقب سيدنا الإمام مالك للإمام العلامة جلال الدين السيوطي وثانيهما كتاب مناقب سيدنا الإمام مالك للشيخ عيسى بن مسعود الزواوي ووضعنا في آخرهما ترجمة للعلامة سحنون وتعريفاً بالمدونة وسبب تدوينها وما يتعلق بذلك

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

فقال: لا يجزئه ذلك اليوم، قال ابن القاسم: وبلغني عنه أن عليه الكفارة، وقال أشهب: عليه القضاء ولا كفارة عليه.

في الذي يصوم في رمضان وهو ينوي به قضاء رمضان آخر

قلت: ما يقول مالك فيمن كان عليه صيام رمضان فلم يقضه حتى دخل عليه رمضان آخر، فصام هذا الداخل ينوي به قضاء الذي عليه؟ فقال: قال لنا مالك في رجل كان عليه نذر مشى وكان ضرورة لم يحج، فجهل فمشى في حجته ينوي بحجته هذه قضاء نذره وحجة الإسلام؟ فقال: قال لنا مالك: أراها لنذره وعليه حجة الإسلام، قال ابن القاسم: وأما أنا فأرى في مسألتك أن ذلك يجزئه وعليه قضاء رمضان الآخر، لأن بعض أهل العلم قد رأى أن ذلك الحج يجزئه لفريضته وعليه النذر، ورأيي الذي آخذ به في الحج أن يقضي الفريضة، لأنه إذا اشتركا بدأ الفريضة والنذر فأولاهما بالقضاء أوجبهما عند الله، وأما الصيام فذلك يجزئه.

في قيام رمضان

قال: وسألت مالكاً عن قيام الرجل في رمضان أمع الناس أحب إليك أم في بيته؟ فقال: إن كان يقوى في بيته فهو أحبّ إليّ وليس كل الناس يقوى على ذلك، وقد كان ابن هرمز ينصرف فيقوم بأهله، وكان ربيعة وعدد غير واحد من علمائهم ينصرف ولا يقوم مع الناس، قال مالك: وأنا أفعل مثل ذلك. قال مالك: بعث إليّ الأمير وأراد أن ينقص من قيام رمضان الذي كان يقومه الناس بالمدينة، قال ابن القاسم: وهو تسعة وثلاثون ركعة بالوتر ست وثلاثون ركعة والوتر ثلاث، قال مالك: فنهيته أن ينقص من ذلك شيئاً، وقلت له: هذا ما أدركت الناس عليه وهذا الأمر القديم الذي لم تزل الناس عليه. قال: وسألته عن الرجل يقوم بالناس بإجارة في رمضان؟ فقال: لا خير في ذلك، قلت لابن القاسم: فكيف الإجارة في الفريضة؟ فقال: ذلك أشد عندي من ذلك، قلت: وهو قول مالك؟ قال: إنما سألناه عن رمضان وهذا عندي أشد من ذلك. قال ابن وهب عن مالك أن ابن شهاب أخبره: أن رسول الله ﷺ كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة، وكان يقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه». فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، وأبو بكر وصدر من خلافة عمر. قال ابن وهب عن مالك والليث، أن ابن شهاب أخبرهما عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد

اسی طرح امام مالکؒ کے سب سے قریبی اور معتبر ثقہ شاگرد ابن وہبؒ فرماتے ہیں کہ: "قَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَمْ أُدْرِكْ النَّاسَ إِلَّا وَهُمْ يَقُومُونَ تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً يُوتِرُونَ مِنْهَا بِثَلَاثٍ"۔ "نافع عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ میں لوگوں کو نہیں پایا سوائے اس کے کہ وہ انتالیس رکعات پڑھتے تھے جن میں تین رکعت وتر کی ہوتی تھیں (یعنی چھتیس رکعات تراویح)"۔ (المدونۃ الکبری: ج۱، ص۲۸۸)

المدونة الكبرى

للإمام مالك بن أنس الأصبحي

المتوفى سنة ١٧٩هـ

رواية الإمام سحنون بن سعيد التنوخي

عن الإمام عبد الرحمن بن قاسم

ويليها

مقدمات ابن رشد

لبيان ما اقتضته المدونة من الأحكام

للإمام الحافظ

أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد

المتوفى سنة ٥٢٠هـ

الجزء الأول

أضفنا إلى الجزء الأول كتابين أولهما كتاب تزيين الممالك بمناقب سيدنا الإمام مالك للإمام العلامة جلال الدين السيوطي وثانيهما كتاب مناقب سيدنا الإمام مالك للشيخ عيسى بن مسعود الزواوي ووضعنا في آخرهما ترجمة للعلامة سحنون وتعريفاً بالمدونة وسبب تدوينها وما يتعلق بذلك

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

٢٨٨ كتاب الصيام

القاري: أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبيّ بن كعب في قيام رمضان، قال: ثم خرجت مع عمر ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون، يريد آخر الليل وكانوا يقومون أوّله. قال ابن وهب عن عبد الله بن عمر عن نافع قال: لم أدرك الناس ألا وهم يقومون تسعة وثلاثين ركعة يوترون منها بثلاث. قال ابن وهب عن عبد الله بن عمر بن حفص، قال: أخبرني غير واحد: أن عمر بن عبد العزيز أمر القرّاء أن يقوموا بذلك ويقرؤوا في كل ركعة عشر آيات. قال ابن وهب قال مالك: حدثني عبد الله بن أبي بكر قال: كان الناس ينصرفون من الوتر فيبادر الرجل بسحوره خشية الصبح. ابن القاسم قال مالك، وحدثني عبد الله بن أبي بكر قال سمعت أبي يقول: كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر. قال: وسمعت مالكاً يقول: الأمر في رمضان الصلاة وليس بالقصص بالدعاء ولكن الصلاة.

في القراءة في رمضان وصلاة الأمير خلف القارىء

قال: وسألت مالكاً عن القراء في رمضان يقرأ كل رجل منهم في موضع سوى موضع صاحبه؟ فأنكر ذلك، وقال: لا يعجبني. ولم يكن ذلك من عمل الناس، وإنما اتبع هؤلاء فيه ما خف عليهم ليوافق ذلك ألحان ما يريدون وأصواتهم، والذي كان عليه الناس يقرأ الرجل خلف الرجل من حيث انتهى الأوّل، ثم الذي بعده على مثل ذلك، قال: وهذا الشأن وهو أعجب ما فيه إليّ. قال: وقال مالك: ليس ختم القرآن في رمضان بسنة للقيام. قال: وسُئل مالك عن الألحان في الصلاة؟ فقال: لا يعجبني وأعظم القول فيه، وقال: إنما هذا غناء يتغنون به ليأخذوا عليه الدراهم. قال ابن القاسم: قلت لمالك في الرجل يصلي النافلة يشك في الحرف وهو يقرأ وبين يديه مصحف منشور، أينظر في المصحف ليعرف ذلك الحرف؟ فقال: لا ينظر في ذلك الحرف ولكن يتم صلاته ثم ينظر في ذلك الحرف. قال: وقال مالك: لا بأس بقيام الإمام بالناس في رمضان في المصحف. وقال مالك في الأمير يصلي خلف القارىء في رمضان: أنه لم يكن يصنع ذلك فيما خلا ولو صنع ذلك لم أرَ به بأساً. قلت لابن القاسم: لم وسع مالك في هذا وكره للذي ينظر في الحرف؟ قال: لأن هذا ابتدأ النظر في أوّل ما قام به. قال: وقال مالك: لا بأس بأن يؤم الإمام بالناس في المصحف في رمضان وفي النافلة، قال ابن القاسم: وكره ذلك في الفريضة. قال ابن وهب قال ابن شهاب: كان خيارنا يقرؤون في

زبیر علی زئی صاحب یہاں ایک اور جھوٹ اور بہتان لگاتے ہوئے لکھتے ہیں: ”امام مالک سے ابن القاسم کا نقلِ قول: مردود ہے۔ (دیکھئے کتاب الضعفاء لابی زرعۃ الرازی: ص ۵۳۴)“۔ (تعداد رکعات قیام رمضان: ص ۸۵)

زبیر علی زئی صاحب کے اس مکر و فریب اور کذب بیانی پر سب سے پہلے ہم انہیں اِن ہی کے قلم سے منہ توڑ الزامی جواب دیتے ہیں۔

زبیر علی زئی صاحب نے جنوری ۲۰۰۹ میں موطا امام مالک کا اردو ترجمہ شایع کیا جس پر کتاب کا عنوان ان الفاظ میں رکھا ”موطا امام مالک روایۃ ابن القاسم“۔ اب حیرت انگیز بات یہ ہے کہ اگر بقول زبیر علی زئی صاحب کے امام ملکؒ سے ابن القاسمؒ کا نقل قول مردود ہے تو پھر انہوں موطا امام مالک روایۃ ابن القاسم کی تخریج و تشریح کر کے تمام مردود اقوال جمع کیوں کیئے؟

اس الزامی جواب کے بعد ہم زئی صاحب سے مطالبہ کرتے ہیں کہ وہ کتاب الضعفاء لابی زرعۃ الرازی کی وہ عبارت نقل کر دیں جس میں ابن القاسمؒ کے قول کو مردود کہا گیا ہے، لیکن ہم جانتے ہیں کہ زبیر علی زئی صاحب اور ان کے متبعین قیامت تک یہ عبارت پیش نہیں کر سکتے کیونکہ ابن القاسمؒ کے متعلق کتاب الضعفاء لابی زرعۃ الرازی میں ایسی کوئی بھی بات لکھی ہی نہیں ہے۔ زبیر علی زئی صاحب کے اس جھوٹ کو واضح کرنے کے لئے ہم انہیں کے پیش کر دہ کتاب الضعفاء لابی زرعۃ الرازی کی اصل کتاب کے اسی صفحہ

نمبر ۵۳۴ کا حوالہ پیش کیئے دیتے ہیں تا کہ قارئین کو زبیر علی زئی صاحب کی علمی حیثیت، کذب بیانیوں اور بہتان تراشیوں کا صحیح علم ہو سکے۔

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

المجلس العلمي
إحياء التراث الإسلامي

- ٣ -

أبو زرعة الرازي
وجهوده في السنة النبوية

مع تحقيق كتابه الضعفاء
وأجوبته على أسئلة البرذعي

الباب الأول

دراسة وتحقيق
الدكتور سعدي الهاشمي

فقال: كان رجل من أهل المغرب يقال له أسد[١]، رحل إلى محمد بن الحسن[٢] فسأله عن هذه المسائل ثم قدم مصر فأتى عبد الله بن وهب[٣] فسأله أن يسأله عن تلك المسائل مما كان عنده فيها، عن مالك أجابه، وما لم يكن عنده عن مالك، قاس على قول مالك. فأتى عبد الرحمن بن القاسم فتوسع[٤] له فأجابه على هذا فالناس يتكلمون في هذه المسائل.

قلت: الوليد بن جميل[٥]؟ قال: شيخ لين حدث عنه سلمة بن رجاء[٦]،

---

(١) أسد بن الفرات يكنى أبا عبد الله مولى بني سليم، كان أوله من خراسان نيسابور سمع من مالك موطأه ثم ذهب إلى العراق فلقي أصحاب أبي حنيفة، وكتب الحديث عن يحيى بن زكرياء والمسيب بن شريك وغيرهما. قال أبو العرب: وكان أسد ثقة، لم يكن فيه شيء من البدع، خرج بجيش لغزو صقلية فمات سنة ٢١٢هـ، بها ولم يستكمل فتحها. أنظر: طبقات علماء أفريقة وتونس ص ١٦٣ ـ ١٦٦، الديباج المذهب ج ١/٣٠٥ ـ ٣٠٦، تذكرة الحفاظ ج ١/٢٤٨، تاريخ قضاة الأندلس ص ٥٤، ترتيب المدارك ج ٢/٤٦٥.

(٢) محمد بن الحسن بن فرقد أبو عبد الله الشيباني مولاهم صاحب أبي حنيفة وإمام أهل الرأي، أصله دمشقي من أهل قرية حرستا ولد بواسط، ونشأ بالكوفة وسمع بها العلم من أبي حنيفة وسفيان الثوري ومالك بن مغول وكان الرشيد ولاه القضاء وخرج معه في سفره إلى خراسان فمات بالري ودفن بها سنة ١٨٩هـ، أنظر: تاريخ بغداد ج ٢/١٧٢ ـ ١٨٢، الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/٢٢٧ والانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص ١٧٤ ـ ١٧٥.

(٣) في تهذيب التهذيب ج ٧/١١١ قال ابن وهب (أول من قدم مصر بمسائل مالك، عثمان بن الحكم وعبد الرحيم بن خالد بن يزيد) وعبد الله بن وهب هو (ع) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، روى عن الليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهما، وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن صالح المصري وعلي بن المديني. قال عنه أبو زرعة (نظرت في نحو ثلاثين ألفاً من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر لا أعلم أني رأيت له حديثاً لا أصل له، وهو ثقة) ت ١٩٧هـ. أنظر: تهذيب التهذيب ج ٦/٧١ ـ ٧٤، الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/١٨٩ ـ ١٩٠، تذكرة الحفاظ ج ١/٣٠٤ ـ ٣٠٦.

(٤) (بخ ت ق) الوليد بن جميل بن قيس القرشي، ويقال الكندي أبو الحجاج الفلسطيني، بمائي الأصل. قال عنه أبو زرعة (شيخ لين الحديث) أنظر: الجرح والتعديل ج ٤/ق ٢/٣ وكذا في تهذيب التهذيب ج ١١/١٣٢، والترغيب والترهيب ج ٤/٥٧٩، واكتفى الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٤/٣٣٧ بقوله (شيخ لين).

(٥) هذه الكلمة كتبت بالأصل هكذا (موضع) والصواب ما أثبتناه وهي كذلك في الجرح والتعديل ج ٢/ق ٢/٢٧٩، وتهذيب التهذيب ج ٦/٢٥٣، والانتقاء ص ٥٠ ـ ٥١.

(٦) (خ ت ق) سلمة بن رجاء التميمي أبو عبد الرحمن الكوفي، روى عن ابراهيم بن أبي عبلة =

٥٣٤

زبیر علی زئی صاحب نے یہاں بھی انتہائی کذب بیانی کا مظاہرہ کرتے ہوئے امام مالکؒ کے براہِ راست ثقہ مامون شاگرد امام ابن القاسمؒ (المتوفی: ۱۹۲ھ) پر اتنی بڑی تہمت لگائی ہے کہ جس کی تاریخ میں کوئی مثال نہیں ملتی۔ اس کے برعکس حقیقت یہ ہے کہ امام مالکؒ سے مروی سب سے معتبر روایات وہی سمجھی جاتی ہیں جنہیں ابن وہبؒ یا ابن القاسمؒ نے روایت کیا ہو۔ زبیر علی زئی کے اس جھوٹ اور بہتان کے جواب میں ہم ان ہی کی تخریج و تشریح کردہ کتاب موطا امام مالک روایۃ ابن القاسم میں رقم جلیل القدر ائمہ محدثین کے حوالوں سے امام ابن القاسمؒ کی تائید پیش کیئے دیتے ہیں۔

۱۔ امام بخاریؒ نے بذریعہ سعید بن تلید آپ سے روایت بیان کی ہے۔ (دیکھئے صحیح بخاری: ۴۶۹۴)

۲۔ امام احمد بن حنبلؒ فرماتے ہیں: "قال أحمد بن حنبل: عبد الرحمن بن القاسم [ثقة قلت ثقة؟ قال ثقة ثقة۔ سألت أبي عن عبد الرحمن بن القاسم - ۲] فقال ثقة"۔ "ثقہ ہیں"۔ (الجرح والتعدیل: ج۵، ص۲۷۹)

۳۔ امام دار قطنیؒ فرماتے ہیں: ”قال الدارقطني: ابن القاسم صاحب مالك من كبار المصريين وفقهائهم “۔ ”ابن القاسم (امام) مالک کے اصحاب میں مصر کے کبار علماء اور فقہاء میں سے ہیں“۔ (ترتیب المدارک وتقریب المسالک: ج۳، ص۲۴۵)

۴۔ امام ابن معینؒ فرماتے ہیں: ”وقال ابن معين هوثقة“۔ ”ثقہ سچے آدمی تھے“۔ (سوالات ابن الجنید: ص۶۶۴؛ ترتیب المدارک وتقریب المسالک: ج۳، ص۲۴۵)

۵۔ امام نسائیؒ فرماتے ہیں: ”قَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، مَأْمُوْنٌ رجل صالح سبحان الله ما أحسن حديثه وأصحه عن مالك ليس يختلف في كلمة ولم يرو الموطأ عن مالك أثبت منه وليس أحد من أصحاب مالك عندي مثله قيل له فأشهب قال ولاأشهب ولاغيره وهو عجب من العجب في الفضل والزهد وصحة الرواية وحسن الدراية وحسن الحديث“۔ ”ثقہ سچے آدمی تھے“۔ (منھج الإمام النسائی فی الجرح والتعدیل: ج۱، ص۲۰۲۲، رقم ۲۵۶)

۶۔ امام حاکمؒ فرماتے ہیں: ”وقال الحاكم أبوعبد الله هوثقة مأمون“۔ ”امام حاکم نے بھی انہیں ثقہ سچے آدمی کہا“۔

۷۔ امام ابوزرعہ الرازیؒ فرماتے ہیں: ”وقال أبوزرعة هوثقة رجل صالح وكان سحنون يقول عليكم بالمدونة فإنها كلام رجل صالح وروايته أفرغ الرجال فيها عقولهم وشرحوها وبينوها“۔ ”ثقہ سچے آدمی تھے۔ لوگ عبدالرحمٰن بن القاسم کے (امام) ملک سے مسائل میں کلام کرتے ہیں“۔ (الجرح والتعدیل: ج۵، ص۲۷۹)

۸۔ حافظ ابن حبانؒ نے انہیں ثقہ راویوں میں ذکر کیا ہے۔ (الثقات لابن حبان: ج۸، ص۳۷۴)

۹۔ أبویعلی الخلیلی القزوینیؒ (المتوفی: ۴۴۶ھ) فرماتے ہیں: ”وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، رَوَى الْمُوَطَّأَ عَنْ مَالِكٍ، رَوَى عَنْهُ الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَعِيسَى بْنُ مَثْرُودٍ، وَكَانَ يُحْسِنُ الرِّوَايَةَ، وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ مِنْ مَسَائِلِ الْفِقْهِ مَا لَا يُوجَدُ عِنْدَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ“۔ ”ان کی حدیث سے حجت پکڑی جاتی ہے، انہوں نے (امام) مالک سے موطأ روایت کی۔۔۔ آپ اچھی رواتی کرتے تھے اور آپ نے مالک سے ایسے مسائلِ فقہ بیان کیئے ہیں جو ان کے دوسرے شاگردوں کے پاس نہیں ہیں“۔ (الإرشاد فی معرفة علماء الحدیث للخلیلی: ص۴۰۶)

۱۰۔ امام ذہبیؒ فرماتے ہیں: ”صدوق“۔ ”سچے آدمی تھے“۔ (الکاشف: ج۲، ص۱۲۰، ت۳۳۳۳؛ سیر أعلام النبلاء: ج۹، ص۱۲۱)

۱۱۔ حافظ ابن حجر عسقلانیؒ فرماتے ہیں: ”الفقیہ صاحب مالک، ثقۃ“۔ ”سمجھدار (امام) مالک کے اصحاب اور سچے تھے“۔ (تقریب التہذیب: ۳۹۸۰)

۱۲۔ محمد بن وضاحؒ فرماتے ہیں: ”مُحَمَّدُ بنُ وَضَّاحٍ: أَخْبَرَنِي ثِقَةٌ ثِقَةٌ، عَنْ عَلِيِّ بنِ مَعْبَدٍ“۔ ”نہایت ہی سچی خبر دینے والے تھے“۔ (سیر أعلام النبلاء: ج۹، ص۱۲۱)

۱۳۔حافظ ابن عبد البر مالکیؒ فرماتے ہیں: "وَكَانَ فَقِيهًا قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الرَّأْيُ وَكَانَ رَجُلا صَالِحًا مقلا صَابِرًا وَرِوَايته الْمُوَطَّأَ عَنْ مَالِكٍ رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ قَلِيلَةُ الْخَطَأِ وَكَانَ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ مِنْ مُوَطَّئِهِ ثِقَةً حَسَنَ الضَّبْطِ مُتْقِنًا"۔ "آپ فقیہ تھے جن پر رائے کا غلبہ تھا، آپ نیک آدمی اور تھوڑے پر صبر کرنے والے تھے، آپ کی موطا مالک والی روایت صحیح ہے جس میں غلطیاں تھوڑی ہیں، آپ موطا مالک کی روایت میں ثقہ متقن (اور) اچھے طریقے سے یاد رکھنے والے تھے"۔ (الانتقاء فی فضائل الثلاثۃ الأئمۃ الفقہاء: ص ۵۰)

۱۴۔ابو القاسم حمزہ بن محمد الکنانیؒ (المتوفی: ۳۵۷ھ) فرماتے ہیں: "إذا اختلف الناس عن مالک فالقول ما قال ابن القاسم"۔ "جب لوگوں کا (امام) مالک سے (روایت میں) اختلاف ہو تو ابن القاسم کا قول لینا چاہیئے"۔ (مقدمۃ الملخص: ص ۴، وسندہ صحیح)

۱۵۔ ابو سعید عبد الکریم بن محمد السمعانیؒ فرماتے ہیں: "من كبراء المصريين وفقهائهم"۔ "مصر کے کبار علماء اور فقہاء میں سے ہیں"۔ (الانساب للسمعانی: ج ۴، ص ۱۵۲)

۱۶۔ابن وہبؒ فرماتے ہیں: "فقال ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه"۔ "ابن القاسم علم والے اور سمجھدار تھے"۔

۱۷۔ابن وہبؒ فرماتے ہیں: "وقال ابن وهب حين مات ابن القاسم كان أخي وصاحبي في هذا المسجد منذ أربعين سنة مارحت رواحا ولاغدوت غدوا قط إلى هذا المسجد إلاوجدته سبقني إليه"۔

۱۸۔ابو اسحاق شیرازیؒ فرماتے ہیں: "وقال أبوإسحاق الشيرازي جمع بين الفقه والورع صحب مالكا عشرين سنة"۔

۱۹۔امام ابن حارثؒ فرماتے ہیں: "وقال ابن حارث هوأفقه الناس بمذهب مالك"۔ "وقال عبد الله ابن أبي صبرة لم يقعد إلى مالك مثله وذكر ابن القاسم عند مالك فقال عافاه الله مثله كمثل جراب مملوء مسكا"۔

۲۰۔امام ابن حارثؒ فرماتے ہیں: "وقال الحارث ابن مسكين كان في ابن القاسم الزهد والعلم والسخاء والشجاعة والإجابة وقال أيضا كان ابن القاسم في الورع والزهد شيئا عجيبا سمعته يقول اللهم امنع الدنيا مني وامنعني منها بما منعت به صالحي عبادك وسئل أشهب عن ابن القاسم وابن وهب فقال لوقطعت رجل ابن القاسم لكانت أفقه من ابن وهب"۔ (سیر أعلام النبلاء: ج ۹، ص ۱۲۱-۱۲۴)

الموطأ: امام شافعی رحمہ اللہ نے (صحیح بخاری وصحیح مسلم کی تصنیف سے پہلے) فرمایا: روئے زمین پر علمی کتابوں میں موطأ مالک سے زیادہ صحیح کوئی کتاب نہیں ہے۔ (الجرح والتعدیل ۱۲/۱ وسندہ صحیح)

موطأ امام مالک کا ذکر صحیح ابن خزیمہ (۱۴۰) اور صحیح ابن حبان (الاحسان: ۵۶۳۸، دوسرا نسخہ ۵۶۶۷) وغیرہما میں کثرت سے موجود ہے۔

امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ سے امام مالک کی کتاب کے بارے میں پوچھا گیا تو انھوں نے فرمایا: "ما أحسن لمن تدین به" جو شخص دین پر چلنا چاہتا ہے، اُس کے لئے کتنی اچھی کتاب ہے۔

(کشف المغطا فی فضل الموطا لابن عساکر ص ۳۰ وسندہ حسن، نیز دیکھئے الاستذکار ۱۳/۱)

تلامذہ: سعید بن منصور، سفیان ثوری، سفیان بن عیینہ، شعبہ، عبداللہ بن ادریس، عبداللہ بن المبارک، قعنبی، عبداللہ بن وہب، اوزاعی، عبدالرحمٰن بن مہدی، یحییٰ بن سعید القطان، ابن جریج، قتیبہ بن سعید، شافعی، وکیع، عبدالرحمٰن بن القاسم اور امام فزاری وغیرہم۔

وفات: ۱۷۹ھ بمقام مدینہ طیبہ

عبدالرحمٰن بن القاسم المصری رحمہ اللہ

یہ کتاب جو آپ کے ہاتھوں میں ہے، اسے امام مالک بن انس المدنی رحمہ اللہ سے امام ابو عبداللہ عبدالرحمٰن بن القاسم المصری رحمہ اللہ بیان کرتے ہیں جن کا مختصر تعارف درج ذیل ہے:

نام ونسب: ابو عبداللہ عبدالرحمٰن بن القاسم بن خالد بن جنادہ العتقی المصری الفقیہ رحمہ اللہ

پیدائش: ۱۳۲ھ یا ۱۲۸ھ واللہ اعلم

اساتذہ: امام مالک بن انس، امام سفیان بن عیینہ المکی اور قاری نافع بن عبدالرحمٰن بن ابی نعیم المدنی وغیرہم رحمہم اللہ

توثیق: امام بخاری نے بذریعہ سعید بن تلید آپ سے روایت بیان کی ہے۔ دیکھئے صحیح بخاری (۴۶۹۳)

امام یحییٰ بن معین نے فرمایا: "(ثقة) رجل صدق" ثقہ سچے آدمی ہیں۔ (سوالات ابن الجنید ۲۶۳)

امام ابو زرعہ الرازی نے فرمایا: "مصري ثقة، رجل صالح ..." مصری ثقہ (اور) نیک آدمی ہیں۔۔۔۔الخ

پھر اس کے بعد ابو زرعہ نے بتایا کہ لوگ عبدالرحمٰن بن القاسم کے (امام) مالک سے مسائل میں کلام کرتے ہیں۔

(الجرح والتعدیل ۲۷۹/۵)

حافظ ابن حبان نے انھیں ثقہ راویوں میں ذکر کیا ہے۔ (الثقات لابن حبان ۳۷۴/۸)

حافظ ذہبی نے کہا: صدوق (الکاشف ۱۶۰/۲ ت ۳۳۳۳)

حافظ ابن حجر العسقلانی لکھتے ہیں: "الفقيه صاحب مالك، ثقة" (تقریب التہذیب: ۳۹۹۰)

ابو القاسم حمزہ بن محمد الکنانی رحمہ اللہ (متوفی ۳۵۷ھ) نے فرمایا: "إذا اختلف الناس عن مالك فالقول ما قال ابن القاسم"

جب لوگوں کا (امام) مالک سے (روایت میں) اختلاف ہو تو ابن القاسم کا قول لینا چاہئے۔ (مقدمۃ الملخص ص ۳۰ وسندہ صحیح)

ابو سعد عبدالکریم بن محمد السمعانی نے کہا: "من كبراء المصريين و فقهائهم"

مصر کے کبار علماء اور فقہاء میں سے ہیں۔ (الانساب ۱۵۶/۳)

حافظ ابن عبدالبر نے کہا: "وكان فقيهًا قد غلب عليه الرأى وكان رجلاً صالحًا مقلاً صابرًا وروايته الموطأ عن مالك رواية صحيحة، قليلة الخطأ وكان فيما رواه عن مالك من موطئه ثقة حسن الضبط متقنًا" آپ فقیہ تھے جن پر رائے کا غلبہ تھا، آپ نیک آدمی اور تھوڑے پر صبر کرنے والے تھے، آپ کی موطأ مالک والی روایت صحیح ہے جس میں غلطیاں تھوڑی ہیں، آپ موطأ مالک کی روایت میں ثقہ متقن (اور) اچھے طریقے سے یاد رکھنے والے تھے۔ (الانتقاء ص ۵۰)

حافظ ابو یعلیٰ الخلیلی القزوینی (متوفی ۴۴۶ھ) نے کہا: "ممن يحتج بحديثه، روى الموطأ عن مالك.. وكان يحسن الرواية وروى عن مالك من مسائل الفقه مالا يوجد عند غيره من أصحاب مالك" ان کی حدیث سے حجت پکڑی جاتی ہے، انھوں نے (امام) مالک سے موطأ روایت کی۔ آپ اچھی روایت کرتے تھے اور آپ نے مالک سے ایسے مسائلِ فقہ بیان کئے ہیں جو ان کے دوسرے شاگردوں کے پاس نہیں ہیں۔ (الارشاد فی معرفۃ علماء الحدیث ۴۰۶/۱)

تلامذہ: ابو الطاہر احمد بن عمرو بن السرح، الحارث بن مسکین، سحنون بن سعید التنوخی، محمد بن عبداللہ بن عبدالحکم اور یحییٰ بن عبداللہ بن بکیر وغیرہم

وفات: صفر ۱۹۱ھ

سحنون بن سعید رحمہ اللہ

موطأ امام مالک (روایۃ عبدالرحمٰن بن القاسم بن خالد المصری) کے راوی سحنون بن سعید کے مختصر حالات درج ذیل ہیں:

نام ونسب: ابو سعید عبدالسلام بن سعید بن حبیب بن حسان بن ہلال بن بکار بن ربیعۃ التنوخی الحمصی الفقیر والی المالکی

پیدائش: ۱۶۰ھ

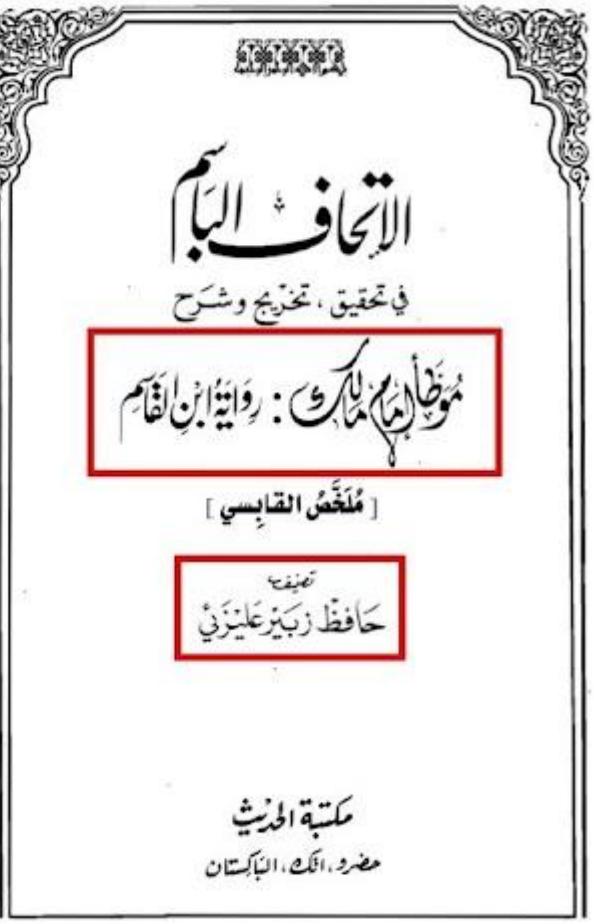
اساتذہ: عبداللہ بن وہب المصری، عبدالرحمٰن بن القاسم، اشہب، سفیان بن عیینہ، ولید بن مسلم، وکیع بن الجراح اور عبدالرحمٰن بن مہدی وغیرہم رحمہم اللہ

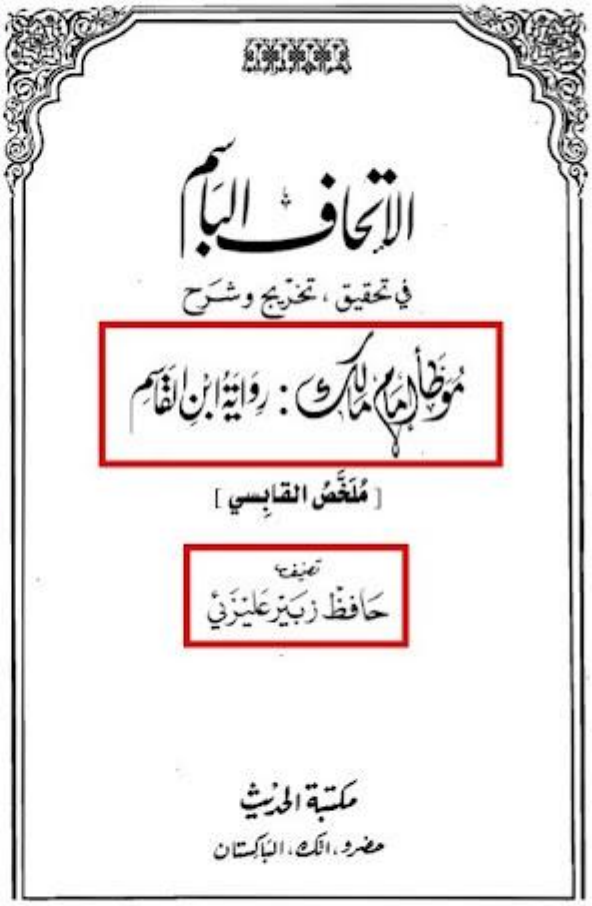
توثیق: حافظ ابن حبان نے انھیں کتاب الثقات میں ذکر کر کے کہا: وہ اصحاب مالک کے فقہاء میں سے ہیں۔ الخ (الثقات ۲۹۹/۸)

حافظ ذہبی نے کہا: "الإمام العلامة فقيه المغرب" امام، علامہ (اور) فقیہِ مغرب۔ (سیر اعلام النبلاء ۶۳/۱۲)

کہا جاتا ہے کہ ابو العرب اور العجلی وغیرہما نے آپ کی توثیق کی ہے۔

دیکھئے المدارک ۵۸۹/۱، الفکر السامی ۹۸/۲، اور الدیباج المذہب ص ۲۶۳ وغیرہ





كتاب الجرح والتعديل

تأليف

الامام الحافظ شيخ الاسلام ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم
محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي
(المتوفى ٣٢٧ هـ رح)

عن النسخة المحفوظة فى كوپريلى [تحت رقم ٢٧٨] استنبول
و عن النسخة المحفوظة فى مكتبة دار الكتب المصرية
[تحت رقم ٨٩١]

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

١٣٧٢ هـ — ١٩٥٣ م

دار الكتب العلمية

نا عبد الرحمن نا صالح بن احمد [بن محمد ـ ١] بن حنبل نا على ـ يعنى ابن المدينى ـ قال سمعت سفيان ـ يعنى ابن عيينة ـ يقول: لم يكن بالمدينة رجل ارضى من عبد الرحمن بن القاسم . نا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت ابا طالب قال قال احمد بن حنبل: عبد الرحمن بن القاسم [ثقة قلت ثقة ؟ قال ثقة ثقة . سألت ابى عن عبد الرحمن بن القاسم ـ ٢] فقال ثقة .

١٣٢٥ ـ عبد الرحمن بن القاسم المصرى روى عن مالك بن انس روى عنه الحارث بن مسكين و عبد الرحمن بن ابى الغمر (٣). نا عبد الرحمن قال سئل ابوزرعة عنه فقال: مصرى ثقة ، رجل صالح ، كان عنده ثلثمائة جلد (٤) اونحوه عن مالك مسائل مما سأله اسد رجل من اهل المغرب كان سأل محمد بن الحسن عن مسائل ثم سأل ابن وهب ان يجيبه بما كان عنده عن مالك و مالم يكن عنده عن مالك فمن عنده فلم يفعل ، فأتى عبد الرحمن بن القاسم فتوسع له فأجابه على هذا ، فالناس يتكلمون فى هذه المسائل .

١٣٢٦ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله بن عمر العمرى [روى عن .... روى عنه .... ـ ١] نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدورى عن يحيى بن معين قال: عبد الرحمن بن القاسم العمرى ليس بشئ . [قال ابو محمد ـ ٥] .

١٣٢٧ ـ عبد الرحمن بن القطامى روى عن ابى المهزم . نا عبد الرحمن نا محمد بن ابراهيم نا ابوحفص عمرو بن على قال . عبد الرحمن بن القطامى الذى يحدث عن ابى المهزم لقيته و كان كذابا .

١٣٢٨ ـ عبد الرحمن بن ابى قسيمة الحجرى روى عن واثلة روى عنه

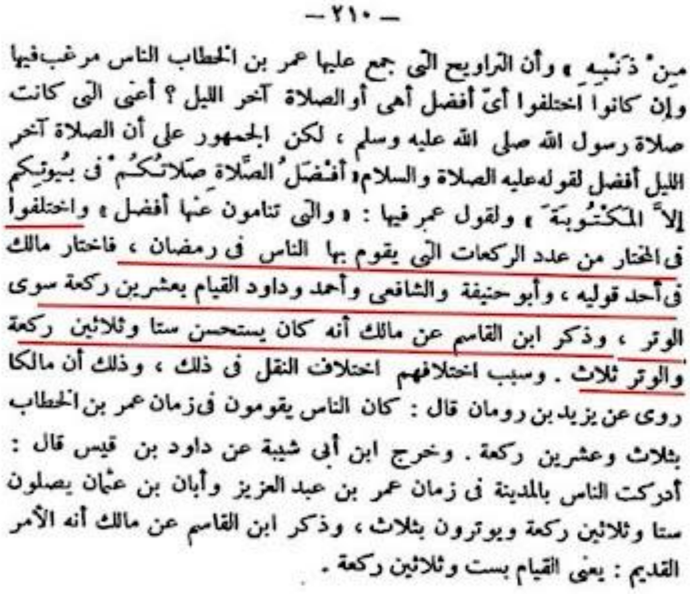
(١) من ك (٢) سقط من ك (٣) م « العمر » خطأ (٤) م « حدث » خطأ
(٥) من م .

الحمد للہ! ہم نے اللہ رب العزت کے فضل و کرم سے زبیر علی زئی صاحب کے اپنے ہی قلم سے عبد الرحمٰن بن القاسم المصریؒ کی توثیق ثابت کرکے زبیر علی زئی صاحب کا جھوٹا اور مکار ہونا ثابت کر دیا۔ یہاں تمام غیر مقلدین حضرات کے لئے عبرت حاصل کرنے کا مقام ہے کہ جس شخص کو وہ شیخ العرب والعجم کہتے ہیں وہ شخص اپنے باطل فرقے کو سچا ثابت کرنے کے لئے کتنی چھوٹی چھوٹی باتوں پر ائمہ مجتہدین و محدثین پر جھوٹ بولا کرتا تھا۔ تمام غیر مقلدین حضرات کو یہ سوچنا چاہیے کہ کیا وہ ایک جھوٹے اور مکار شخص پر اندھا اعتماد کرکے اسے اپنا شیخ کہہ کر مخاطب کرتے ہیں؟ ذرا سوچیے۔۔۔

فقہ مالکی کے مشہور امام ابن رشد قرطبی المالکیؒ (المتوفی:۵۹۵ھ) فرماتے ہیں: ”وَاخْتَلَفُوا فِي الْمُخْتَارِ مِنْ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا النَّاسُ فِي رَمَضَانَ: فَاخْتَارَ مَالِكٌ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وداود: الْقِيَامَ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً سِوَى الْوِتْرِ، وَذَكَرَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحْسِنُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرَ ثَلَاثٌ“۔ ”رمضان میں کتنی رکعات پڑھنا مختار ہے؟ اس میں علماء کا اختلاف ہے۔ امام مالک کے ایک قول کے مطابق اور امام ابو حنیفہ، امام شافعی، امام احمد بن حنبل اور امام داؤد ظاہری کے نزدیک وتر کے علاوہ بیس رکعات تراویح سنت ہے اور ابنِ قاسمؒ نے

امام مالکؒ سے نقل کیا ہے کہ وہ تین وتر اور چھتیس رکعات تراویح کو پسند فرماتے تھے"۔ (بدایۃ المجتہد ونھایۃ المقتصد: ج۱، ص۲۱۰)


بداية المجتهد
ونهاية المقتصد
تأليف الإمام أبي الوليد
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي
٥٢٠ – ٥٩٥ هـ
الجزء الأول
الطبعة السادسة
١٤٠٢هـ ١٩٨٢م
[تمتاز بضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية]
دار المعرفة


— ٢١٠ —

مِنْ ذَنْبِهِ ، وأن التراويح التي جمع عليها عمر بن الخطاب الناس مرغب فيها وإن كانوا اختلفوا أيّ أفضل أهي أو الصلاة آخر الليل ؟ أعني التي كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لكن الجمهور على أن الصلاة آخر الليل أفضل لقوله عليه الصلاة والسلام « أفْضَلُ الصَّلاةِ صَلاتُكُمْ في بُيُوتِكُم إلاَّ المَكْتُوبَةَ » ولقول عمر فيها : « والتي تنامون عنها أفضل » واختلفوا في المختار من عدد الركعات التي يقوم بها الناس في رمضان ، فاختار مالك في أحد قوليه ، وأبو حنيفة والشافعي وأحمد وداود القيام بعشرين ركعة سوى الوتر ، وذكر ابن القاسم عن مالك أنه كان يستحسن ستا وثلاثين ركعة والوتر ثلاث . وسبب اختلافهم اختلاف النقل في ذلك ، وذلك أن مالكا روى عن يزيد بن رومان قال : كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب بثلاث وعشرين ركعة . وخرج ابن أبي شيبة عن داود بن قيس قال : أدركت الناس بالمدينة في زمان عمر بن عبد العزيز وأبان بن عثمان يصلون ستا وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث ، وذكر ابن القاسم عن مالك أنه الأمر القديم : يعني القيام بست وثلاثين ركعة .

زبیر علی زئی صاحب کا دوسرا جھوٹ اور اس کا جواب

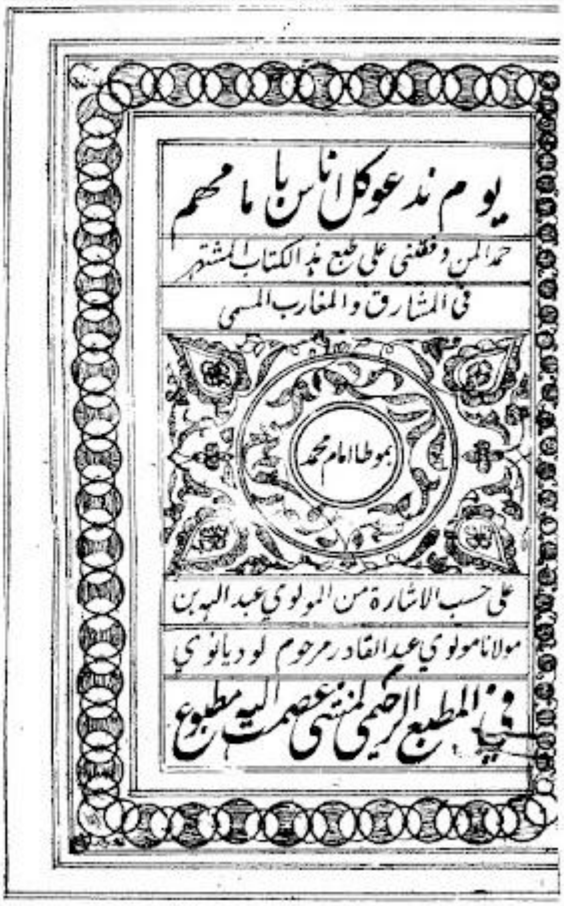
فرقہ غیر مقلدین کے نام نہاد شیخ زبیر علی زئی صاحب امام محمد بن الحسن الشیبانیؒ کے حوالے سے امام ابو حنیفہؒ پر جھوٹ بولتے ہوئے لکھتے ہیں: "امام ابو حنیفہ سے بیس رکعات تراویح باسند صحیح ثابت نہیں ہیں، اس کے برعکس حنفیوں کے ممدوح محمد بن الحسن الشیبانی کی الموطأ سے ظاہر ہوتا ہے کہ امام ابو حنیفہ گیارہ رکعات کے قائل تھے"۔ (تعداد رکعات قیام رمضان: ص۸۵)

اس کے برعکس امام محمد بن الحسن الشیبانیؒ الموطأ میں بیس رکعات تراویح پر اجماع کا دعویٰ کرتے ہوئے فرماتے ہیں: "قَالَ مُحَمَّدٌ: وَبِهَذَا كُلِّهِ نَأْخُذُ، لا بَأْسَ بِالصَّلاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ تَطَوُّعًا بِإِمَامٍ، لأَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ وَرَأَوْهُ حَسَنًا"۔ "حضرت عمرؓ نے ابی بن کعبؓ کو رمضان میں امام بنا کر تراویح پڑھانے کا حکم دیا ہے۔ اسی کو ہم اختیار کرتے ہیں۔ اس لئے کہ مسلمانوں (صحابہؓ) نے اس (بیس رکعات) پر اجماع کیا ہے اور اس کو پسند کیا ہے اور آنحضرت ﷺ کا ارشاد ہے کہ مسلمان (صحابہؓ) جسے پسند کریں وہ خدا کے نزدیک بھی پسندیدہ ہے"۔ (موطأ مالک بروایۃ محمد بن الحسن الشیبانی: باب قیام شہر رمضان وما فیہ من الفضل، رقم الحدیث ۲۱۴)



٥٢

يصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر والله لاظنني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله قال محمد وبهذا كله ناخذ لا باس بالصلوة في شهر رمضان ان يصلي الناس تطوعا بامام لان المسلمين قد اجمعوا على ذلك ورأوه حسنا وقد روي عن النبي صلعم انه قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح باب القنوت في الفجر اخبرنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر لا يقنت في الصبح قال محمد وبهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله باب فضل صلوة الفجر في الجماعة وامر ركعتي الفجر اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابي حثمة في صلوة الصبح وان عمر غدا الى السوق وكان منزل سليمان بين السوق والمسجد فمر عمر على ام سليمان الشفا فقال لم ار سليمان في الصبح فقالت بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوة الصبح احب الي من ان اقوم ليلة اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر اخبره عن حفصة زوج النبي صلعم انها اخبرته ان رسول الله صلعم كان اذا سكت المؤذن من صلوة الصبح وبدا الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة



يوم ندعو كل اناس بامامهم

حمدا لمن وفقني على طبع هذا الكتاب المشتهر في المشارق والمغارب المسمى

بموطا امام محمد

على حسب الاشارة من المولوي عبد المبين

مولانا مولوي عبد القادر مرحوم لودیانوي

في المطبع الرحيمي لمنتهي عصمت الله مطبوع

ذرا بھی عقل و شعور رکھنے والا شخص اس بات کو بآسانی سمجھ سکتا ہے کہ اگر امام ابو حنیفہؒ بیس کے بجائے گیارہ رکعات کے قائل ہوتے تو امام محمدؒ الموطا میں بیس رکعات تراویح پر اجماع کا دعویٰ کبھی نہ کرتے۔ لہٰذا ثابت ہو گیا کہ زبیر علی زئی صاحب نے امام ابو حنیفہؒ اور امام محمدؒ دونوں پر جھوٹ بولا ہے کہ امام صاحبؒ گیارہ رکعات کے قائل تھے۔

زبیر علی زئی صاحب کا تیسرا جھوٹ اور اس کا جواب

فرقہ غیر مقلدین کے نام نہاد شیخ زبیر علی زئی صاحب امام شافعیؒ کے حوالے سے جھوٹ بولتے ہوئے لکھتے ہیں: ”معلوم ہوا امام شافعی نے بیس رکعات تراویح سے رجوع کر لیا تھا اور وہ آٹھ اور بیس دونوں کو پسند کرتے اور آٹھ کو زیادہ بہتر سمجھتے تھے“۔ (تعداد رکعات قیام رمضان: ص ۸۵)

فرقہ غیر مقلدین کے نام نہاد شیخ زبیر علی زئی صاحب سے گزارش ہے کہ وہ امام شافعی کے بیس رکعات تراویح سے رجوع پر صحیح سند کے ساتھ کوئی ایک دلیل پیش کر دیں۔ ورنہ ہم یہ سمجھنے پر مجبور ہونگے کہ شاید آپ نے غیب دانی کا دعویٰ کر رکھا ہے یا پھر شاید آپ یہ کہنا چاہتے ہیں کہ امام شافعیؒ نے خود آکر آپ کو اپنے اس رجوع کی خبر دی۔ زبیر علی زئی صاحب کے اس جھوٹے دعوے پر ہم امام ترمذیؒ سے دلیل پیش کیئے دیتے ہیں جو ائمہ کرام کے مذاہب نقل کرنے میں سب سے معتبر شخصیت سمجھے جاتے ہیں۔

امام أبو عیسیٰ الترمذیؒ امام شافعیؒ کے بارے میں فرماتے ہیں:"وَأَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ- وقَالَ الشَّافِعِيُّ: وَهَكَذَا أَدْرَكْتُ بِبَلَدِنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رَكْعَةً"۔"اور اکثر اہلِ علم بیس رکعت کے قائل ہیں، جو حضرت علی، حضرت عمر اور دیگر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اجمعین سے مروی ہے۔ سفیان ثوری، عبد اللہ بن مبارک اور شافعی رحمہ اللہ کا یہی قول ہے، امام شافعی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے شہر مکہ مکرمہ میں لوگوں کو بیس رکعات ہی پڑھتے پایا ہے"۔(جامع الترمذی: ج ۲، أبواب الصوم، بَابُ مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، ص۱۵۹)



ذَرٍّ، قال: صُمْنَا معَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فلم يُصَلِّ بِنَا حتّى بَقِيَ سَبْعٌ من الشَّهْرِ. فَقامَ بِنَا حتّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ. ثُمَّ لم يَقُمْ بِنَا في السَّادِسَةِ. وَقَامَ بِنَا في الْخَامِسَةِ حتّى ذَهبَ شَطْرُ اللَّيْلِ. فَقُلْنَا لهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لو نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هذِهِ؟ فقال: «إنَّهُ من قَامَ معَ الإمَامِ حتَّى يَنْصَرِفَ، كُتِبَ لهُ قِيامُ لَيْلَةٍ»، ثُمَّ لم يُصَلِّ بِنَا حتَّى بَقِيَ ثَلاثٌ من الشَّهْرِ، وَصَلَّى بِنَا في الثَّالِثَةِ. وَدَعا أهْلَهُ وَنِساءَهُ، فَقامَ بِنَا حتَّى تخَوَّفْنَا الفَلاحَ.

قُلْتُ لهُ: وَمَا الْفَلاحُ؟ قال: السُّحُورُ(1).

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَاخْتلَفَ أهْلُ الْعلمِ في قِيَامِ رَمَضانَ؛ فَرَأى بَعْضُهمْ أنْ يُصَلِّي إحْدَى وَأرْبَعِينَ رَكْعَةً معَ الْوِتْرِ. وهو قَوْلُ أهْلِ الْمَدِينَةِ، والعملُ على هذا عِنْدَهُمْ بِالْمَدِينَةِ.

وَأكْثَرُ أهْلِ الْعلمِ، على مَا رُوِيَ عن عُمرَ، وَعَلِيٍّ، وَغَيْرِهِمَا من أصْحَابِ النبيِّ ﷺ، عِشْرِينَ رَكْعةً. وهو قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وابن الْمُبَارَكِ، وَالشّافِعِيِّ.

وقال الشّافِعِيُّ: وهكذا أدْرَكْتُ بِبَلَدِنَا بِمَكّةَ يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رَكْعةً.

(1) أخرجه أحمد ٥/١٥٩ و١٦٣، والدارمي (١٧٨٤) و(١٧٨٥)، وأبو داود (١٣٧٥)، وابن ماجة (١٣٢٧)، والنسائي ٣/٨٣ و٢٠٢، وفي الكبرى (١١٩٦) و(١٢٠٧)، وابن الجارود (٤٠٣)، وابن خزيمة (٢٢٠٦)، وابن حبان (٢٥٤٧)، والطحاوي في شرح المعاني ١/٢٠٦، والبيهقي ٢/٤٩٤. وانظر تحفة الأشراف ٩/١٥٧ حديث (١١٩٠٣)، والمسند الجامع ١٦/١٣٥ حديث (١١٢٩٦)، وإرواء الغليل للعلامة الألباني (٤٤٧).

١٥٩



الجامع الكبير

للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي

المتوفى سنة ٢٧٩هـ

المجلد الثاني

الزكاة - البيوع

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

اشْتَرَطَ ذٰلِكَ فَلَهٗ اَنْ يَتْبَعَ الْجَنَازَةَ وَ يَعُوْدَالْمَرِيْضَ.

سے اعتکاف کرنے والے کا جنازے یا مریض کی عیادت کیلئے نکلنا جائز نہیں سمجھتے۔ اسحٰقؒ فرماتے ہیں کہ اگر اعتکاف کے شروع میں اس کی نیت کی ہو تو پھر عیادت مریض اور جنازے کے ساتھ جانا جائز ہے۔

۵۴۵: بَابُ مَاجَآءَ فِيْ قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

۵۴۵:باب رمضان میں رات کونماز پڑھنا

۷۸۵: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنْ دَاوُدَ ابْنِ اَبِيْ هِنْدٍ عَنِ الْوَلِيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الْجُرَشِيِّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ اَبِيْ ذَرٍّ صُمْنَامَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتّٰى بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ فَقَامَ بِنَا حَتّٰى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَافِي السَّادِسَةِ وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتّٰى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ فَقُلْنَا يَا رَسُوْلَ اللهِ لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هٰذِهٖ فَقَالَ اِنَّهٗ مَنْ قَامَ مَعَ الْاِمَامِ حَتّٰى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهٗ قِيَامُ لَيْلَةٍ ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتّٰى بَقِيَ ثَلٰثٌ مِنَ الشَّهْرِ وَصَلّٰى بِنَا فِي الثَّالِثَةِ وَ دَعٰى اَهْلَهٗ وَ نِسَاءَهٗ فَقَامَ بِنَا حَتّٰى تَخَوَّفْنَا الْفَلَاحَ قُلْتُ لَهٗ وَمَا الْفَلَاحُ قَالَ السُّحُوْرُ قَالَ اَبُوْ عِيْسٰى هٰذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ وَاخْتَلَفَ اَهْلُ الْعِلْمِ فِيْ قِيَامِ رَمَضَانَ فَرَاٰى بَعْضُهُمْ اَنْ يُصَلِّيَ اِحْدٰى وَاَرْبَعِيْنَ رَكْعَةً مَعَ الْوِتْرِ وَهُوَ قَوْلُ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ وَالْعَمَلُ عَلٰى هٰذَا عِنْدَهُمْ بِالْمَدِيْنَةِ وَ اَكْثَرُ اَهْلِ الْعِلْمِ عَلٰى مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ وَ عُمَرَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ اَصْحٰبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِيْنَ رَكْعَةً وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَ الشَّافِعِيِّ وَ هٰكَذَا اَدْرَكْتُ بِبَلَدِنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّوْنَ عِشْرِيْنَ رَكْعَةً وَقَالَ اَحْمَدُ رُوِيَ فِيْ هٰذَا اَلْوَانٌ وَلَمْ يَقْضِ فِيْهِ بِشَيْءٍ وَ قَالَ اِسْحٰقُ بَلْ نَخْتَارُ اِحْدٰى وَ

۷۸۵: حضرت ابوذرؓ فرماتے ہیں کہ ہم نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ روزے رکھے۔ آپؐ نے تیئسویں رات تک ہمارے ساتھ رات کی نماز نہیں پڑھی (یعنی تراویح) پھر تیئسویں رات کو ہمیں لے کر کھڑے ہوئے یہاں تک کہ تہائی رات گزر گئی پھر چوبیسویں رات کو نماز نہ پڑھائی لیکن پچیسویں رات کو آدھی رات تک نماز (تراویح) پڑھائی۔ ہم نے عرض کیا یا رسول اللہ ﷺ ہماری آرزو تھی کہ آپؐ رات بھی ہمارے ساتھ نوافل پڑھتے۔ آپؐ نے فرمایا جو شخص امام کے ساتھ اس کے فارغ ہونے تک نماز میں شریک رہا اس کے لئے پوری رات کا قیام لکھ دیا گیا۔ پھر نبی ﷺ نے ستائیسویں رات تک نماز نہ پڑھائی۔ ستائیسویں رات کو پھر کھڑے ہوئے اور ہمارے ساتھ اپنے گھر والوں اور عورتوں کو بھی بلایا یہاں تک کہ ہمیں اندیشہ ہوا کہ فلاح کا وقت نہ نکل جائے۔ راوی کہتے ہیں میں نے ابوذرؓ سے پوچھا فلاح کیا ہے؟ تو انہوں نے فرمایا سحری۔ امام ابوعیسیٰ ترمذیؒ فرماتے ہیں یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اہل علم کا رمضان میں رات کی نماز (یعنی تراویح) کے بارے میں اختلاف ہے۔ بعض اہل علم کے نزدیک وتر سمیت اکتالیس رکعتیں پڑھنی چاہئیں یہ اہل مدینہ کا قول ہے اور اسی پر ان کا عمل ہے اکثر اہل علم کا اس پر عمل ہے جو حضرت عمرؓ علیؓ اور دوسرے صحابہؓ سے مروی ہے کہ بیس رکعات پڑھے۔ سفیان ثوریؒ، ابن مبارکؒ، شافعیؒ کا یہی قول ہے۔ امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ میں

اَرْبَعِيْنَ رَكْعَةً عَلٰى مَا رُوِيَ عَنْ اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَ اخْتَارَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَ اَحْمَدُ وَ اِسْحٰقُ الصَّلٰوةَ مَعَ الْاِمَامِ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ اخْتَارَ الشَّافِعِيُّ اَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَحْدَهٗ اِذَا كَانَ قَارِئًا.

نے اسی طرح اپنے شہر مکہ مکرمہ والوں کو بیس رکعت پڑھتے ہوئے پایا ہے۔ امام احمدؒ فرماتے ہیں کہ اس بارے میں مختلف روایات ہیں۔ لہٰذا انہوں نے اس مسئلے میں کچھ نہیں کہا۔ اسحٰقؒ اکتالیس رکعات کا مذہب اختیار کرتے ہیں۔ جیسے ابی بن کعب

زبیر علی زئی صاحب کا چوتھا جھوٹ اور اس کا جواب

فرقہ غیر مقلدین کے نام نہاد شیخ زبیر علی زئی صاحب امام احمد بن حنبلؒ کے حوالے سے جھوٹ بولتے ہوئے لکھتے ہیں: ''راوی کہتے ہیں "ولم يقض فيه بشئ" "امام احمد نے اس میں کوئی فیصلہ نہیں کیا"۔ (تعداد رکعات قیام رمضان: ص ۸۶)

زبیر علی زئی صاحب نے یہاں بھی انتہائی کذب بیانی سے کام لیا ہے کیوں کہ عبدالحق اشبیلیؒ (المتوفی: ۵۸۱ھ) کی جس کتاب التہجد سے موصوف نے امام مالکؒ سے آٹھ رکعت تراویح کا قول ثابت کرنے کی کوشش کی ہے اس کتاب کے اسی صفحہ نمبر ۱۷۶، فقرہ نمبر ۸۹۳ پر لکھا ہے کہ: ''وكان على بن أبي طالب رضى الله عنه يؤم الناس فى رمضان يعنى فى القيام۔ واختار أحمد بن حنبل الصلاة مع الناس فى قيام رمضان ''۔ ''اور علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ رمضان میں لوگوں کے ساتھ قیام کیا کرتے تھے۔ اور اسے اختیار کیا احمد بن حنبل نے کہ وہ رمضان میں لوگوں کے ساتھ تراویح پڑھتے''۔ (کتاب التہجد: ص ۱۷۶، فقرہ ۸۹۳)



الداري أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعةً، وكان القارىء يقرأ بالمئين حتى كنا نقيمه على العصا من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا في فروع طلوع الفجر.

۸۸۹ ــ وعن يزيد بن رومان، قال: كانوا يقومون في زمن عمر بن الخطاب في رمضان بثلاثةٍ وعشرين ركعةً.

۸۹۰ ــ وقال أشهب بن عبد العزيز عن مالكٍ: الذي آخذ به لنفسي في قيام رمضان هو الذي جمع به عمر بن الخطاب الناس إحدى عشرة ركعة وهي صلاة رسول الله ﷺ ولا أدري من أحدث هذا الركوع الكثير، ذكره ابن مغيث.

۸۹۱ ــ وقال ابن القاسم: كره مالك رحمه الله تعالى أن ينقص الناس من عدد الركوع الذي جرى به العمل في مسجد رسول الله ﷺ وهي تسع وثلاثون ركعة بالوتر، والوتر ثلاثٌ، واختار هو لنفسه إحدى عشرة ركعة.

۸۹۲ ــ ويروى أن الناس اشتد عليهم طول القيام فشكوا ذلك إلى عمر بن الخطاب، فأمر القارئين أن يُخففا من طول القيام ويزيدا في عدد الركوع، فكانا يقومان بثلاثٍ وعشرين ركعة، ثم شكوا فنقصوا من طول القيام وزيدوا في الركوع حتى أتموا ستاً وثلاثين، والوتر بثلاثٍ، فاستقر الأمر على هذا.

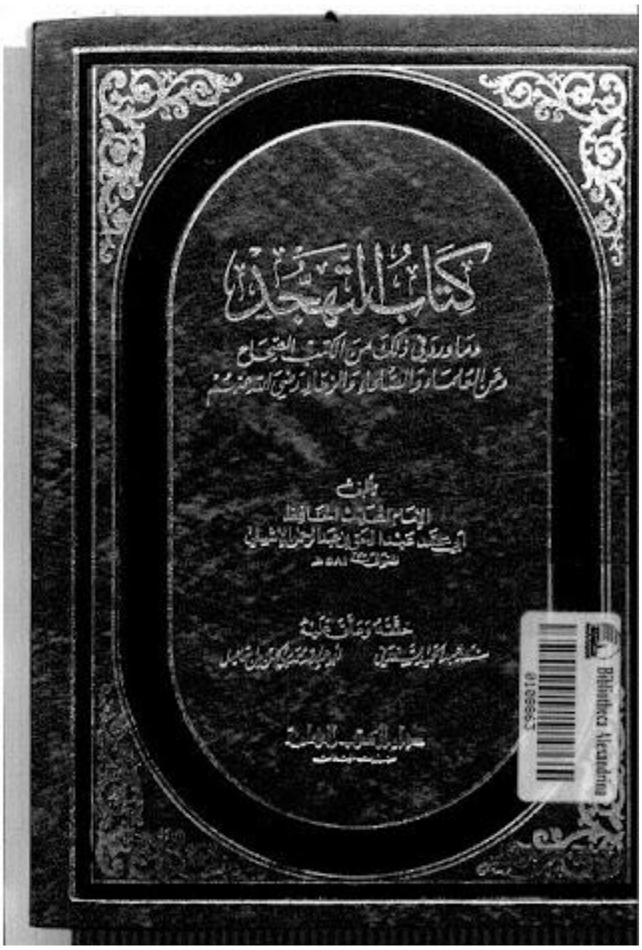
۸۹۳ ــ وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يؤم الناس في رمضان يعني في القيام. واختار أحمد بن حنبل الصلاة مع الناس في قيام رمضان لقول النبي ﷺ: «إذا قام الرجل مع الإمام حتى يصلي كتب له بقية ليلته». وكذلك الليث بن سعدٍ، ويحيى بن سعيدٍ، وأبو البختري، وزاذان.

۸۹٤ ــ قال أبو داود سليمان بن الأشعث: كان أحمد بن حنبل يقوم مع الناس في رمضان، ويوتر معهم.

وكان غيرهم من العلماء يصلي مع الناس القيام. وكان ابن هرمز يصلي في بيته، ويصلي بأهله. وكذلك ربيعة وغيره من علماء المدينة يختارون الصلاة في البيت. وكذلك مجاهد، وابن القاسم، ويروى هذا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أنه اختار للرجل أن يصلي في بيته إذا كان يحفظ، وهو أحب لمالكٍ أن يصلي في بيته، قال: لا أشك أن الصلاة في البيت أفضل. ويروى عنه أيضاً: أفضله أكثره في البيت أو في المساجد.

۸۹٥ ــ وقال رجل للحسن البصري: أصلي قيام رمضان في البيت أو في المسجد؟ فقال له الحسن: «الموضع الذي ترى فيه عينيك أدمع، وقلبك أرق وأخشع فالزمه».

۱۷٦



اب ہم زبیر علی زئی صاحب اور ان کے متبعین سے گزارش کرتے ہیں کہ جس طرح آپ نے عبدالحق اشبیلیؒ کی کتاب التہجد سے امام مالکؒ کا قول قبول کیا ہے ویسے ہی امام احمدؒ کا قول بھی قبول فرمائیں۔ ورنہ یہ تو آپ کے کھلی منافقت کہلائے گی کہ اپنے مطلب کا قول لے لیا اور اپنے خلاف جانے قول کو حذف کرتے ہوئے چھوڑ دیا۔

زبیر علی زئی صاحب کے اس جھوٹ کا رد ہم فقہ حنبلی کے مشہور امام علامہ موفق الدین ابن قدامہؒ سے پیش کیئے دیتے ہیں: "وَقَدْ جَاءَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الْجَمَاعَةِ۔ وَبِهَذَا قَالَ الْمُزَنِيّ، وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ أَحْمَدُ: كَانَ جَابِرٌ، وَعَلِيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلُّونَهَا فِي جَمَاعَةٍ"۔ "حضرت عمر رضی اللہ عنہ (تراویح کی) نماز جماعت کے ساتھ ادا کرتے تھے۔ اسی طرح مزنی کہتے ہیں کہ ابن عبد الحکم اور ابو حنیفہ کے اصحاب کا ایک گروہ بھی (تراویح کی) نماز جماعت سے ادا کرتا تھا۔ امام احمد بن حنبل فرماتے ہیں کہ حضرت جابر، حضرت علی اور حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہم اجمعین تراویح جماعت کے ساتھ ادا کرتے تھے"۔ (المغنی لابن قدامہ: ج۲، ص۶۰۵)



المغنى

لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي
٥٤١-٦٢٠ هـ

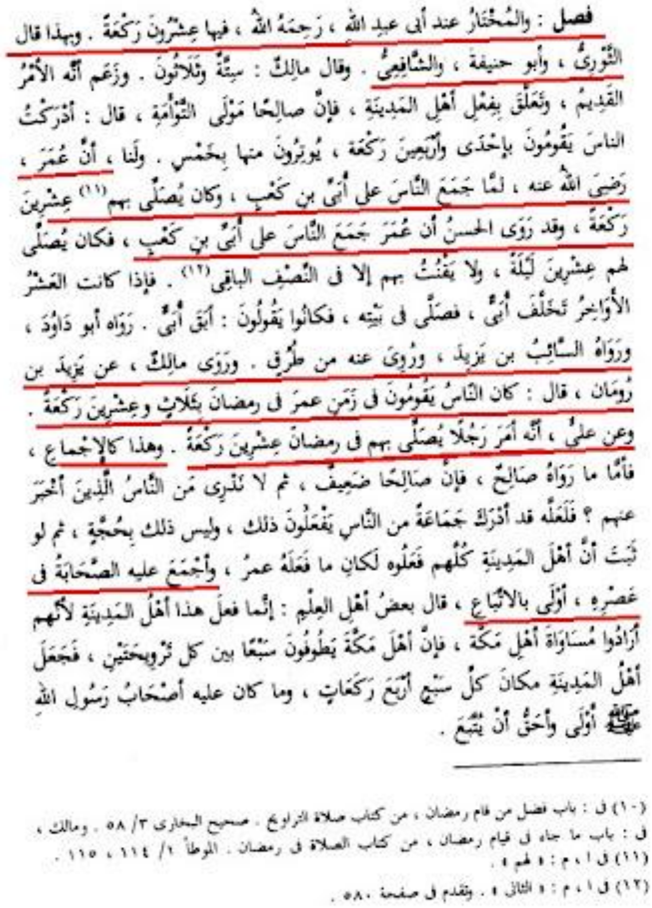
تحقيق

الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركي

الدكتور
عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثاني

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض



فصل: والمُخْتارُ عند أبي عبد الله، رَحِمَهُ اللهُ، فيها عِشْرُونَ رَكْعَةً. وبهذا قال الثَّوْرِيُّ، وأبو حنيفة، والشَّافِعِيُّ. وقال مالكٌ: سِتَّةٌ وثلاثُونَ. وزَعَم أنَّه الأمْرُ القَدِيمُ، وتَعَلَّقَ بِفِعْلِ أهْلِ المَدِينَةِ، فإنَّ صالحًا مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، قال: أدْرَكْتُ النَّاسَ يَقُومُونَ بإحْدَى وأرْبَعِينَ رَكْعَةً، يُوتِرُونَ منها بِخَمْسٍ. ولَنا، أنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عنه، لمَّا جَمَعَ النَّاسَ على أُبَيِّ بن كَعْبٍ، وكان يُصَلِّي بهم[11] عِشْرِينَ رَكْعَةً، وقد رَوَى الحسنُ أن عُمَرَ جَمَعَ النَّاسَ على أُبَيِّ بن كَعْبٍ، فكان يُصَلِّي لهم عِشْرِينَ لَيْلَةً، ولا يَقْنُتُ بهم إلا في النِّصْفِ الباقِي[12]. فإذا كانت العَشْرُ الأواخِرُ تَخَلَّفَ أُبَيٌّ، فصَلَّى في بَيْتِه، فكانُوا يقُولُونَ: أبَقَ أُبَيٌّ. رَوَاه أبو داوُدَ، ورَوَاهُ السَّائِبُ بن يَزِيدَ، ورُوِيَ عنه من طُرُقٍ. ورَوَى مالِكٌ، عن يَزِيدَ بن رُومَانَ، قال: كان النَّاسُ يَقُومُونَ في زَمَنِ عمرَ في رمضانَ بثَلاثٍ وعِشْرِينَ رَكْعَةً. وعن عليٍّ، أنَّه أمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بهم في رمضانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً. وهذا كالإجْماعِ، فأمَّا ما رَوَاهُ صالِحٌ، فإنَّ صالِحًا ضَعِيفٌ، ثم لا نَدْرِي مَن النَّاسُ الَّذِينَ أخْبَرَ عنهم؟ فلَعَلَّه قد أدْرَكَ جَماعَةً من النَّاسِ يَفْعَلُونَ ذلك، وليس ذلك بِحُجَّةٍ، ثم لو ثَبَتَ أنَّ أهْلَ المَدِينَةِ كُلَّهم فَعَلُوه لكانَ ما فَعَلَهُ عمرُ، وأجْمَعَ عليه الصَّحابَةُ في عَصْرِهِ، أوْلَى بالاتِّباعِ، قال بعضُ أهْلِ العِلْمِ: إنَّما فعلَ هذا أهْلُ المَدِينَةِ لأنَّهم أرادُوا مُساوَاةَ أهْلِ مَكَّةَ، فإنَّ أهْلَ مَكَّةَ يَطُوفُونَ سَبْعًا بين كل تَرْوِيحَتَيْنِ، فجَعَلَ أهْلُ المَدِينَةِ مكانَ كُلِّ سَبْعٍ أرْبَعَ رَكَعاتٍ، وما كان عليه أصْحابُ رسولِ الله ﷺ أوْلَى وأحَقُّ أنْ يُتَّبَعَ.

(١٠) في: باب فضل من قام رمضان، من كتاب صلاة التراويح. صحيح البخاري ٣/ ٥٨. ومالك، في: باب ما جاء في قيام رمضان، من كتاب الصلاة في رمضان. الموطأ ١/ ١١٤، ١١٥.
(١١) في ا، م: «لهم».
(١٢) في ا، م: «الثاني». وتقدم في صفحة ٥٨٠.

٦٠٤

علامہ موفق الدین ابن قدامہؒ یہ بھی فرماتے ہیں کہ: "وَالْمُخْتَارُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِيهَا عِشْرُونَ رَكْعَةً۔ وَبِهَذَا قَالَ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَالشَّافِعِيُّ۔ أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَ يُصَلِّي لَهُمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَقَدْ رَوَى الْحَسَنُ أَنَّ عُمَرَ جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَكَانَ يُصَلِّي لَهُمْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَرَوَاهُ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، وَرُوِيَ عَنْهُ مِنْ طُرُقٍ۔ وَرَوَى مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَنِ عُمَرَ فِي رَمَضَانَ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً۔ وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً"۔ "امام ابو عبد اللہ (احمد بن حنبل) کا پسندیدہ قول بیس رکعت کا ہے اور سفیان ثوری، ابو حنیفہ اور شافعی بھی یہی کہتے ہیں اور ان کی دلیل یہ ہے کہ جب عمر فاروق نے

صحابہ کرام کو ابی بن کعب کی اقتداء میں جمع کیا تو وہ بیس رکعت پڑھتے تھے، نیز امام احمد ابن حنبل کا استدلال یزید بن رومان و علی کی روایات سے ہے"۔(المغنی لابن قدامہ:ج۲،ص۶۰۴)


المغني
تأليف الشيخ الامام العلامة والحبر المدقق الفهامة شيخ الاسلام موفق الدين
﴿ أبي محمد عبداللہ بن احمد بن محمد بن قدامة ﴾ المتوفي سنة ٦٢٠
على مختصر ﴿ أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبداللہ بن احمد الخرقي ﴾
ويليه
الشرح الكبير
على متن المقنع تأليف الشيخ الامام العالم العامل شيخ الاسلام وقدوة الانام بقية السلف
الكرام ﴿ شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الشيخ الامام العالم العامل الزاهد
أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ﴾ المتوفي سنة ٦٨٢
كلاهما على مذهب امام الائمة ومحيي السنة الامام ﴿ أبي عبداللہ أحمد بن محمد بن حنبل
الشيباني رضي اللہ عنه وعنهم وجزاهم عن أمتهم وعن المسلمين أفضل الجزاء
الجزء الاول
﴿ تنبيه ﴾ وضعنا كتاب المغني في أعلى الصحائف والشرح الكبير في أدناها مفصولا بينهما بخط عرضي
دار الكتاب العربي
للنشر و التوزيع


٧٤٨ قضاء الفرائض كل وقت — عدد التراويح (المغني والشرح الكبير)

عنه وغير واحد من الصحابة ، وبه قال أبو العالية والنخعي والشعبي والحكم وحماد ومالك والاوزاعي والشافعي وإسحاق وأبو ثور وابن المنذر ، وقال أصحاب الرأي : لا تقضى الفوائت في الاوقات الثلاثة التي في حديث عقبة بن عامر الا عصر يومه يصليها قبل غروب الشمس لعموم النهي وهو متناول الفرائض وغيرها ، ولان النبي ﷺ لما نام عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس أخرها حتى ابيضت الشمس، متفق عليه ، ولأنها صلاة فلم تجز في هذه الاوقات كالنوافل ، وقد روي عن أبي بكر رضي اللہ عنه أنه نام في دالية فاستيقظ عند غروب الشمس فانتظر حتى غابت الشمس ثم صلى ، وعن كعب أحسبه ابن عجرة أنه نام حتى طلع قرن الشمس فأجلسه فلما أن تعلت الشمس قال له : صل الآن

ولنا قول النبي ﷺ « من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها » متفق عليه وفي حديث أبي قتادة « انما التفريط في اليقظة على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها » متفق عليه ، وخبر النهي مخصوص بالقضاء في الوقتين الآخرين وبعصر يومه فنقيس محل النزاع على المخصوص ، وقياسهم منقوض بذلك أيضا ، وحديث أبي قتادة يدل على جواز التأخير لا على تحريم الفعل

(فصل) ولو طلعت الشمس وهو في صلاة الصبح أتمها ، وقال أصحاب الرأي : تفسد لأنها صارت في وقت النهي

ولنا ماروى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال « اذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغيب الشمس فليتم صلاته ، واذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته » متفق عليه ، وهذا نص في المسئلة يقدم على عموم غيره

(فصل) ويجوز فعل الصلاة المنذورة في وقت النهي سواء كان النذر مطلقا أو مؤقتا ، وقال ابو حنيفة : لايجوز ويتخرج لنا مثله بناء على صوم الواجب في أيام التشريق

ولنا أنها صلاة واجبة فأشبهت الفوائت من الفرائض وصلاة الجنازة ، وقد وافقنا فيه فيما بعد صلاة العصر وصلاة الصبح

(فصل) وعددها عشرون ركعة وبه قال الثوري وابو حنيفة والشافعي ، وقال مالك : ست وثلاثون ، وزعم أنه الامر القديم وتعلق بفعل أهل المدينة ، فان صالحا مولى التوأمة قال : أدركت الناس يقومون باحدى وأربعين ركعة يوترون منها بخمس

ولنا أن عمر رضي اللہ عنه لما جمع الناس على أبي بن كعب كان يصلي بهم عشرين ركعة . وروى السائب بن يزيد نحوه ، وروى مالك عن يزيد بن رومان قال : كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة ، وعن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي اللہ عنه أنه أمر رجلا يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة ، وهذا كالاجماع ، وأما ماروى صالح فان صالحا ضعيف ، ثم لايدري من الناس الذين أخبر عنهم وليس ذلك بحجة ، ثم لو ثبت ان أهل المدينة كلهم فعلوه لكان مافعله عمر وعلي وأجمع عليه الصحابة في عصرهم أولى بالاتباع . قال بعض أهل العلم

زبیر علی زئی صاحب کا پانچواں جھوٹ اور اس کا جواب

فرقہ غیر مقلدین کے نام نہاد شیخ زبیر علی زئی صاحب لکھتے ہیں:"معلوم ہوا کہ ائمہ اربعہ میں سے کسی ایک امام سے بھی یہ ثابت نہیں ہے کہ بیس رکعات تراویح سنت موکدہ ہیں"۔(تعداد رکعات قیام رمضان:ص۸۶)

زبیر علی زئی صاحب نے اپنے اس دعوے میں مسئلہ تراویح پر اپنے بولے گئے جھوٹوں میں سب سے بڑا جھوٹ بولا ہے جس کو واضح کرنے کے لئے کسی دلیل کی ضرورت نہیں کیونکہ چاروں مکاتب فکر کے ائمہ کرام کی کتابیں اور ائمہ اربعہ کے متبعین کا ۱۴۰۰ سو سالہ عمل اس بات کی سب سے بڑی دلیل ہے کہ ائمہ اربعہ میں سے کسی ایک امام سے بھی بیس رکعات سے کم تراویح ثابت نہیں جیسا کہ امام ابو عیسیٰ الترمذیؒ فرماتے ہیں کہ:"وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، فَرَأَى بَعْضُهُمْ: أَنْ يُصَلِّيَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً مَعَ الوِتْرِ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَهُمْ بِالمَدِينَةِ- وَأَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ،

وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيّ- وقَالَ الشَّافِعِيُّ: وَهَكَذَا أَدْرَكْتُ بِبَلَدِنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رَكْعَةً"۔ "تراویح میں اہلِ علم کا اختلاف ہے، بعض وتر سمیت اکتالیس رکعت کے قائل ہیں، اہلِ مدینہ کا یہی قول ہے اور ان کے یہاں مدینہ طیبہ میں اسی پر عمل ہے، اور اکثر اہلِ علم بیس رکعت کے قائل ہیں، جو حضرت علی، حضرت عمر اور دیگر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اجمعین سے مروی ہے۔ سفیان ثوری، عبداللہ بن مبارک اور شافعی رحمہ اللہ کا یہی قول ہے، امام شافعی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے شہر مکہ مکرمہ میں لوگوں کو بیس رکعات ہی پڑھتے پایا ہے"۔ (جامع الترمذی: ج۲، أبواب الصوم، بَابُ مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، ص۱۵۹)

الجَامِعُ الكَبِير

للإمَامِ الحَافِظِ أبي عِيسَى محمّد بن عيسى التّرمذي

المتوفى سنة ۲۷۹هـ

المجلد الثاني

الزكاة - البيوع

حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه

الدكتور بشار عوّاد معروف

دار الغرب الإسلامي

ذَرٍّ، قال: صُمْنَا مع رَسُولِ اللهِ ﷺ، فلم يُصَلِّ بنَا حتى بَقِيَ سَبْعٌ من الشَّهْرِ. فقَامَ بِنَا حتى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ. ثُمَّ لم يَقُمْ بِنَا في السَّادِسَةِ. وَقَامَ بِنَا في الخَامِسَةِ حتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ. فَقُلْنَا لهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لو نَفَّلْتَنا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هذِهِ؟ فقال: «إنَّهُ من قَامَ مع الإمَامِ حتَّى يَنْصَرِفَ، كُتِبَ لهُ قِيامُ لَيْلَةٍ»، ثُمَّ لم يُصَلِّ بِنَا حتَّى بَقِيَ ثَلاثٌ من الشَّهْرِ، وَصَلَّى بِنَا في الثَّالِثَةِ. وَدَعا أهْلَهُ وَنِسَاءَهُ، فَقَامَ بِنَا حتَّى تخَوَّفْنَا الفَلاحَ.

قُلْتُ لهُ: وَمَا الفَلاحُ؟ قال: السُّحُورُ[1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَاختلَفَ أهْلُ العلمِ في قِيَامِ رَمَضانَ؛ فَرَأى بَعْضُهمْ أنْ يُصَلِّيَ إحْدَى وَأرْبَعِينَ رَكْعَةً مع الْوِتْرِ. وهو قَوْلُ أهْلِ الْمَدِينَةِ، والعملُ على هذا عِنْدَهُمْ بِالْمَدِينَةِ.

وَأكْثَرُ أهْلِ العلمِ، على مَا رُوِيَ عن عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَغَيْرِهِمَا من أصْحَابِ النبيِّ ﷺ، عِشْرِينَ رَكْعةً. وهو قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، وابنِ المُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ.

وقَال الشَّافِعِيُّ: وهكذا أدْرَكْتُ بِبَلِدِنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رَكْعةً.

(۱) أخرجه أحمد ٥/ ١٥٩ و١٦٣، والدارمي (١٧٨٤) و(١٧٨٥)، وأبو داود (١٣٧٥)، وابن ماجة (١٣٢٧)، والنسائي ٣/ ٨٣ و٢٠٢، وفي الكبرى (١١٩٦) و(١٢٠٧)، وابن الجارود (٤٠٣)، وابن خزيمة (٢٢٠٦)، وابن حبان (٢٥٤٧)، والطحاوي في شرح المعاني ١/ ٢٠٦، والبيهقي ٢/ ٤٩٤. وانظر تحفة الأشراف ٩/ ١٥٧ حديث (١١٩٠٣)، والمسند الجامع ١٦/ ١٣٥ حديث (١١٢٩٦)، وإرواء الغليل للعلامة الألباني (٤٤٧).

١٥٩

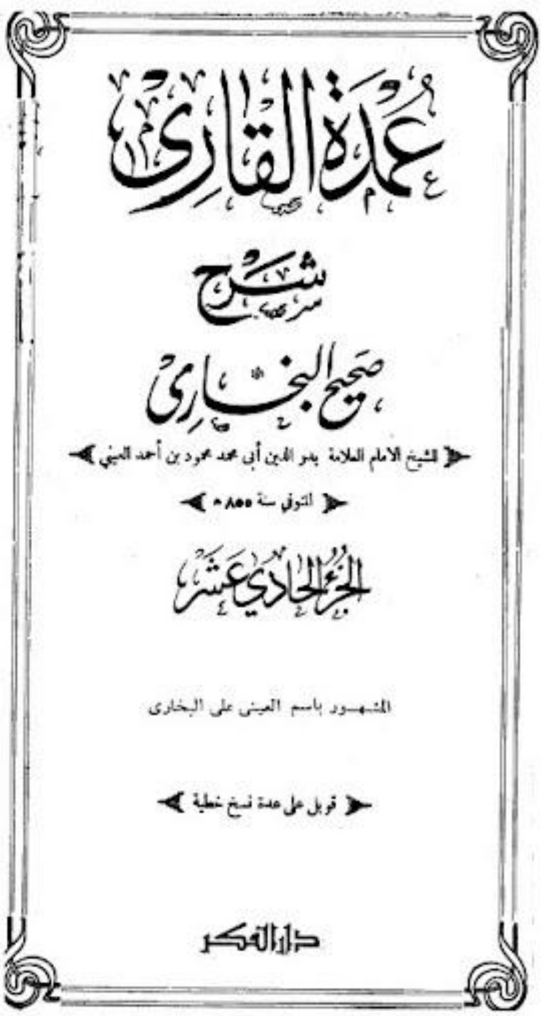
اگر گیارہ رکعات پر کسی ایک امام یا ان کے متبعین کا عمل ہوتا تو امام ترمذی اسے ضرور بیان کرتے۔ مسئلہ تراویح میں امام ابو عیسیٰ الترمذیؒ سے معتبر قول کسی کا نہیں ہو سکتا اور وہ فرماتے ہیں کہ جمہور اہل علم بیس رکعت کے قائل ہیں۔

زبیر علی زئی صاحب کا چھٹا جھوٹ اور اس کا جواب

فرقہ غیر مقلدین کے نام نہاد شیخ زبیر علی زئی صاحب علامہ عینی حنفیؒ، علامہ جلال الدین سیوطیؒ، ابن حمام حنفیؒ، اور امام ترمذیؒ کے ایک جملے: "وَاخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ"، "تراویح میں اہلِ علم کا اختلاف ہے" سے عوام الناس کو یہ دھوکا دینے کی

کوشش کرتے ہیں کہ بیس اور آٹھ رکعت تراویح میں علماء کا اختلاف ہے، حالانکہ علماء کا بیس اور آٹھ رکعت تراویح پر نہیں بلکہ بیس یا بیس سے زیادہ (یعنی چھتیس یا اکتالیس) رکعات پر اختلاف ہے۔ جبکہ کم از کم بیس رکعات پر تو تمام علماء سمیت پوری امت مسلمہ ہر دور میں متفق رہی ہے سوائے انگریز کے دور میں پیدا ہونے والے فرقہ غیر مقلدین کے۔ یہی وجہ ہے کہ علامہ عینی حنفیؒ، علامہ جلال الدین سیوطیؒ اور ابن ہمام حنفیؒ فرماتے ہیں:

علامہ بدرالدین عینیؒ فرماتے ہیں: ''وَهُوَ قَول جُمْهُور العلمَاء، وَبِه قَالَ الْكُوفِيُّونَ وَالشَّافِعِيّ وَأَكْثر الْفُقَهَاء، وَهُوَ الصَّحِيح عَن أبي بن كَعْب من غير خلاف من الصَّحَابَة''۔ ''بیس رکعات تراویح جمہور علماء کا قول ہے اور یہی قول اہل کوفہ، امام شافعی اور اکثر فقہاء کرام کا ہے اور حضرت ابی ابن کعب سے بھی یہی قول صحت سے مروی ہے، صحابہ میں سے کسی نے بھی اختلاف نہیں کیا''۔ (عمدۃ القاری شرح صحیح بخاری: ج۱۱، ص۱۲۷)




١٢٧ عمدة القاري

مالك في الموطأ باسناد منقطع (قلت) روى عبد الرزاق في المصنف عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جمع الناس في رمضان على ابي بن كعب وعلى تميم الداري على احدى وعشرين ركعة يقومون بالمئين وينصرفون في بزوغ الفجر (قلت) قال ابن عبد البر هو محمول على ان الواحدة للوتر وقال ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن السائب بن يزيد قال كان القيام على عهد عمر بثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا محمول على ان الثلاث للوتر وقال شيخنا وما حمله عليه في الحديثين صحيح بدليل ما روى محمد بن نصر من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واما اثر علي رضي الله عنه فذكره وكيع عن حسن ابن صالح عن عمرو بن قيس عن ابي الحسناء عن علي رضي الله عنه انه امر رجلا يصلي بهم رمضان عشرين ركعة واما غيرهما من الصحابة فروي ذلك عن عبد الله بن مسعود رواه محمد بن نصر المروزي قال اخبرنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن الاعمش عن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي لنا في شهر رمضان فينصرف وعليه ليل قال الاعمش كان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلاث واما القائلون به من التابعين فشتير بن شكل وابن ابي مليكة والحارث الهمداني وعطاء بن ابي رباح وابو البختري وسعيد بن ابي الحسن البصري اخو الحسن وعبد الرحمن ابن ابي بكر وعمران العبدي وقال ابن عبد البر وهو قول جمهور العلماء وبه قال الكوفيون والشافعي واكثر الفقهاء وهو الصحيح عن ابي بن كعب من غير خلاف من الصحابة وقيل ست عشرة وهو مروي عن ابي مجلز انه كان يصلي بهم اربع ترويحات ويقرأ بهم سبع القرآن في كل ليلة رواه محمد بن نصر من رواية عمران بن حدير عن ابي مجلز وقيل ثلاث عشرة واختاره محمد بن اسحق روى محمد بن نصر من طريق ابن اسحق قال حدثني محمد بن يوسف بن عبد الله ابن يزيد ابن اخت نمر عن جده السائب بن يزيد قال كنا نصلي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في رمضان ثلاث عشرة ركعة ولكن والله ما كنا نخرج الا في وجاه الصبح كان القارئ يقرأ في كل ركعة بخمسين آية وستين آية وقال ابن اسحق ما سمعت في ذلك حديثا هو اثبت عندي ولا احرى بان يكون من حديث السائب وذلك ان صلاة رسول الله ﷺ كانت من الليل ثلاث عشرة ركعة وقال شيخنا لعل هذا كان من فعل عمر اولا ثم نقلهم الى ثلاث وعشرين وقيل احدى عشرة ركعة وهو اختيار مالك لنفسه واختاره ابو بكر العربي.

١١٧ - ﴿ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ صلى وذلك في رمضان ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه في التراويح واسماعيل هو ابن ابي اويس وقد ذكر البخاري هذا الحديث تاما في ابواب التهجد في باب تحريض النبي ﷺ على قيام الليل فقال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله ﷺ فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم وذلك في رمضان. وقد مر الكلام فيه مستوفى وهنا اورد هذا الحديث مختصرا جدا فذكر من اوله ان رسول الله ﷺ صلى ثم اختصر الى قوله في آخر الحديث وذلك في رمضان قوله «ذلك» اشارة الى ما فعله ﷺ من صلاته في الليلتين.

١١٨ - ﴿ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه فأصبح

ابن الہمامؒ فرماتے ہیں: ''وَجمَعَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُ وَقَعَ أَوَّلًا ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى الْعِشْرِينَ فَإِنَّهُ الْمُتَوَارِثُ''۔ ''بالآخر بیس رکعت پر اتفاق ہوا اور یہی متوارث ہے''۔ (فتح القدیر للکمال ابن الہمام: ج۱، ص۴۸۵)



عليكم» وذلك في رمضان. زاد البخاري فيه في كتاب الصوم «فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك»[٢] وقدمنا في باب النوافل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن «سألت عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة»[٣] الحديث. وأما ما روى ابن أبي شيبة في مصنفه والطبراني وعند البيهقي من حديث ابن عباس «أنه ﷺ كان يصلي في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر»[٤] فضعيف بأبي شيبة إبراهيم بن عثمان جد الإمام أبي بكر بن أبي شيبة متفق على ضعفه مع مخالفته للصحيح. نعم ثبتت العشرون من زمن عمر في الموطأ. عن يزيد بن رومان قال «كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب بثلاث وعشرين ركعة»[٥]، وروى البيهقي في المعرفة عن السائب بن يزيد قال: كنا نقوم في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعشرين ركعة والوتر[٦]، قال النووي في الخلاصة إسناده صحيح. وفي الموطأ رواية بإحدى عشرة[٧]. وجمع بينهما[٨] بأنه وقع أولا ثم استقر الأمر على العشرين فإنه المتوارث، فتحصل من هذا كله أن قيام

أرى أن أجمع الناس على إمام واحد، فجمعهم على أبي بن كعب فصلى بهم خمس ترويحات عشرين ركعة، وقوله (والمستحب في الجلوس بين الترويحتين مقدار الترويحة) كان من حقه أن يقول: والمستحب في الانتظار بين الترويحتين، لأنه استدل بعادة أهل الحرمين على ذلك، وأهل الحرمين لا يجلسون، فإن أهل مكة يطوفون بين كل ترويحتين أسبوعاً، وأهل المدينة يصلون بدل ذلك أربع ركعات، وأهل كل بلدة بالخيار يسبحون أو يهللون أو ينتظرون سكوتاً، وإنما يستحب الانتظار



شرح فتح القدير

تأليف

الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري المعروف بابن الهمام الحنفي

المتوفى سنة ٨٦١ هـ

على

الهداية شرح بداية المبتدي

تأليف

شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني

المتوفى سنة ٥٩٣ هـ

علق عليه وخرج آياته وأحاديثه

الشيخ عبد الرزاق غالب المهدي

الجزء الأول

المحتوى

كتاب الطهارات - كتاب الصلاة

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

امام جلال الدین سیوطیؒ فرماتے ہیں: "وَفِي سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرِهِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ الصَّحَابِيِّ قَالَ: كَانُوا يَقُومُونَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً"۔ "سنن بیہقی وغیرہ میں صحیح سند کے ساتھ صحابی رسول حضرت سائب بن یزید سے روایت ہے کہ حضرت عمرؓ کے عہد خلافت میں لوگ ماہ رمضان میں بیس رکعت پڑھا کرتے تھے"۔

(الحاوی للفتاوی: ج۱، ص۳۳۶)

الحاوي للفتاوي

في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون

تأليف

الإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

ضبطه وصححه
عبد اللطيف حسن عبد الرحمن

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

يعني أنها محدثة لم تكن ـ هذا آخر كلام الشافعي. وفي سنن البيهقي وغيره بإسناد صحيح عن السائب بن يزيد الصحابي قال: كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة ولو كان ذلك على عهد رسول الله ﷺ لذكره فإنه أولى بالإسناد، وأقوى في الاحتجاج. الرابع: أن العلماء اختلفوا في عددها ولو ثبت ذلك من فعل النبي ﷺ لم يختلف فيه كعدد الوتر والرواتب فروي عن الأسود بن يزيد أنه كان يصليها أربعين ركعة غير الوتر. وعن مالك: التراويح ست وثلاثون ركعة غير الوتر لقول نافع: أدركت الناس وهم يقومون رمضان بتسع وثلاثين ركعة يوترون منها بثلاث. الخامس: أنها تستحب لأهل المدينة ستاً وثلاثين ركعة تشبيها بأهل مكة حيث كانوا يطوفون بين كل ترويحتين طوافاً ويصلون ركعتيه ولا يطوفون بعد الخامسة، فأراد أهل المدينة مساواتهم فجعلوا مكان كل طواف أربعن ركعات، ولو ثبت عددها بالنص لم تجز الزيادة عليه لأهل المدينة والصدر الأول كانوا أورع من ذلك، ومن طالع كتب المذهب خصوصاً شرح المهذب ورأى تصرفه وتعليله في مسائلها كقراءتها ووقتها وسن الجماعة فيها بفعل الصحابة وإجماعهم عَلِمَ عِلْمَ اليقين أنه لو كان فيها خبر مرفوع لاحتج به. هذا جوابي في ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم رأيت في تخريج أحاديث الشرح الكبير لشيخ الإسلام ابن حجر ما نصه: قول الرافعي: إنه ﷺ صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج إليهم ثم قال من الغد: **«خشيت أن تفرض عليكم فلا تطيقوها»** متفق على صحته من حديث عائشة دون عدد الركعات، زاد البخاري: فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك. قال شيخ الإسلام: وأما العدد فروى ابن حبان في صحيحه من حديث جابر أنه صلى بهم ثمان ركعات ثم أوتر. فهذا مباين لما ذكره الرافعي قال: نعم ذكر العشرين ورد في حديث آخر رواه البيهقي من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ كان يصلي في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر ـ زاد سليم الرازي في كتاب الترغيب ـ ويوتر بثلاث، قال البيهقي: تفرد به أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ـ وهو ضعيف ـ وفي الموطأ، وابن أبي شيبة، والبيهقي عن عمر أنه جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلي بهم في شهر رمضان عشرين ركعة ـ الحديث انتهى. فالحاصل أن العشرين [ركعة] لم تثبت من فعله ﷺ وما نقله عن صحيح ابن حبان غاية فيما ذهبنا إليه من تمسكنا بما في البخاري عن عائشة أنه كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة، فإنه موافق له من حيث إنه صلى التراويح ثمانياً ثم أوتر بثلاث فتلك إحدى عشرة. ومما يدل لذلك أيضاً أنه ﷺ كان إذا عمل عملاً واظب عليه كما واظب على الركعتين اللتين قضاهما بعد العصر مع كون الصلاة في ذلك الوقت منهياً عنها، ولو فعل العشرين ولو مرة لم يتركها أبداً، ولو وقع ذلك لم يخف على عائشة حيث قالت ما تقدم والله أعلم.

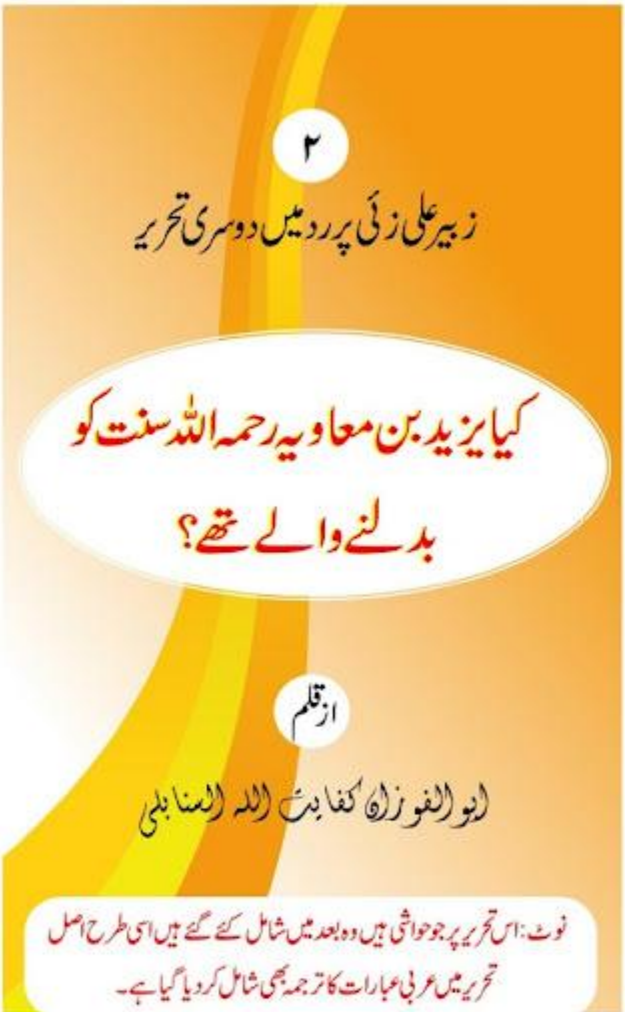
وفي الأوائل للعسكري: أول من سن قيام رمضان عمر سنة أربع عشرة. وأخرج البيهقي وغيره من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال: إن عمر بن الخطاب أول من جمع الناس على

زبیر علی زئی صاحب کے دجل وفریب اور کذب بیانیوں کی تصدیق غیر مقلد عالم جناب ابو الفوزان کفایت اللہ السنابلی صاحب کی زبانی

داعی اسلامک انفارمیشن سینٹر، ممبئی، انڈیا، جناب ابو الفوزان کفایت اللہ السنابلی صاحب اپنی کتاب ''کیا یزید بن معاویہ رحمہ اللہ سنت کو بدلنے والے تھے؟'' میں پہلے لکھتے ہیں کہ: ''الحمد للہ ہم حافظ زبیر علی زئی حفظہ اللہ کا بہت احترام کرتے ہیں اور ان کی تحریروں سے بکثرت استفادہ کرتے ہیں اور ان کے رسالہ الحدیث کو ممتاز رسالوں میں شمار کرتے ہیں اور عموماً احادیث کے سلسلے میں ہم حافظ موصوف ہی کے فیصلہ کو ترجیح دیتے ہیں''۔ کفایت اللہ سنابلی صاحب اس عبارت کے حاشیئے میں لکھتے ہیں: ''زبیر علی زئی صاحب پر ہمارا یہ اعتماد قطعاً باقی نہیں ہے، ہماری اس بات کو منسوخ سمجھا جائے جس طرح محدثین بعض رواۃ کی توثیق کر دیتے ہیں اور بعد میں اصل حقائق سے آگاہی کے بعد اسے مجروح قرار دیتے ہیں کچھ اسی طرح کا معاملہ ہمارے ساتھ پیش آیا ہے۔ دراصل ہم نے حسن ظن کی بنیاد پر یہ باور کیا تھا کہ زبیر علی زئی صاحب محدثین وائمہ کے حوالے سے جو کچھ نقل کرتے ہیں ان سب میں پوری امانت ودیانت کا ثبوت دیتے ہوں گے اسی طرح تحقیق حدیث میں جن قواعد و اصول کو بنیاد بناتے ہیں وہ بھی محدثین سے

ثابت ہوں گے۔ لیکن جب ہمارا ان سے مناقشہ ہوا اور ہم نے ضرورت محسوس کی کہ ان کی پیش کردہ باتوں کو اصل مراجع سے دیکھا جائے تو اس مرحلہ میں یہ اوجھل حقیقت منکشف ہوئی کہ زبیر علی زئی صاحب اپنے اندر بہت ساری کمیاں رکھتے ہیں مثلاً خود ساختہ اصولوں کو بلا جھجھک محدثین کا اصول بتاتے ہیں، بہت سارے مقامات پر محدثین کی باتیں اور عربی عبارتیں صحیح طرح سے سمجھ نہیں پاتے، اور کہیں محدثین کی غلط ترجمانی کرتے ہیں یا بعض محدثین واہل علم کی طرف ایسی باتیں منسوب کرتے ہیں جن سے وہ بری ہوتے ہیں، اور کسی سے بحث کے دوران مغالطہ بازی کی حد کردیتے ہیں۔ اور فرق مخالف کے حوالے سے ایسی ایسی باتیں نقل کرتے ہیں یا اس کی طرف ایسی باتیں منسوب کرتے ہیں جو اس کے خواب وخیال میں بھی نہیں ہوتیں۔

ان تمام کوتاہیوں کے باوجود زبیر علی زئی صاحب کے اندر ایک اہم خوبی یہ ہے کہ وہ جرح وتعدیل کے اقوال کی بھی چھان بین ضروری سمجھتے ہیں کہ آیا وہ ناقدین سے ثابت ہیں کہ نہیں یہ ایک اہم خوبی ہے اور محض اسی امتیاز نے راقم السطور کو ان کی تحریروں کی طرف راغب کیا لیکن افسوس کہ اس بابت بھی آنجناب کی تحقیقات پر اس لحاظ سے سوالیہ نشان لگ جاتا ہے کہ مبادا یہاں بھی موصوف نے وہی طرز عمل اختیار کیا ہوگا جس کی طرف سطور بالا میں اشارہ کیا گیا ہے"۔ (زبیر علی زئی کے رد میں دوسری تحریر۔ کیایزید بن معاویہ رحمہ اللہ سنت کو بدلنے والے تھے؟: ص ۲)




کیایزید بن معاویہ رحمہ اللہ سنت کو بدلنے والے تھے؟ | زبیر علی زئی پر رد میں دوسری تحریر | ۲

الحمدللہ ہم حافظ زبیر علی زئی حفظہ اللہ کا بہت احترام کرتے ہیں اور ان کی تحریروں سے بکثرت استفادہ کرتے ہیں اور ان کے رسالہ الحدیث کو ممتاز رسالوں میں شمار کرتے ہیں اور عموماً احادیث پر احکام کے سلسلے میں ہم حافظ موصوف ہی کے فیصلہ کو ترجیح دیتے ہیں(۱)۔

لیکن اس کے ساتھ ساتھ اگر حافظ موصوف کے کسی فیصلہ میں ہمیں دلائل کا وزن بالکل ہی محسوس نہ ہو تو ہم اسے رد کرنے پر خود کو مجبور پاتے ہیں، الحمدللہ زیر بحث روایت کے

(۱) زبیر علی زئی صاحب پر ہمارا یہ اعتماد اب قطعاً باقی نہیں ہے، ہماری اس بات کو منسوخ سمجھا جائے۔ جس طرح محدثین بعض رواۃ کی توثیق کردیتے ہیں اور بعد میں اصل حقائق سے آگاہی کے بعد اسے مجروح قرار دیتے ہیں کچھ اسی طرح کا معاملہ ہمارے ساتھ بھی پیش آیا۔ دراصل ہم نے حسن ظن کی بنیاد پر یہ باور کیا تھا کہ علی زئی صاحب محدثین و ائمہ کے حوالے سے جو کچھ نقل کرتے ہیں ان سب میں پوری امانت اور دیانت داری کا ثبوت دیتے ہوں گے اسی طرح تحقیق حدیث میں جن قواعد واصول کو بنیاد بناتے ہیں وہ بھی محدثین سے ثابت ہوں گے۔

لیکن جب ہمارا ان سے مناقشہ ہوا اور ہم نے ضرورت محسوس کی کہ ان کی پیش کردہ باتوں کو اصل مراجع سے دیکھا جائے تو اس مرحلہ میں یہ اوجھل حقیقت منکشف ہوئی کہ زبیر علی زئی صاحب اپنے اندر بہت ساری کمیاں رکھتے ہیں مثلاً خود ساختہ اصولوں کو بلا جھجھک محدثین کا اصول بتاتے ہیں، بہت سارے مقامات پر محدثین کی باتیں اور عربی عبارتیں صحیح طرح سے سمجھ ہی نہیں پاتے، اور کہیں محدثین کے موقف کی غلط ترجمانی کرتے ہیں یا بعض محدثین واہل علم کی طرف ایسی باتیں منسوب کرتے ہیں جن سے وہ بری ہوتے ہیں۔ اور کسی سے بحث کے دوران مغالطہ بازی کی حد کردیتے ہیں۔ اور فریق مخالف کے حوالے سے ایسی ایسی باتیں نقل کرتے ہیں یا اس کی طرف ایسی باتیں منسوب کردیتے ہیں جو اس کے خواب وخیال میں بھی نہیں ہوتیں۔

ان تمام کوتاہیوں کے باوجود زبیر علی زئی صاحب کے اندر ایک اہم خوبی یہ ہے کہ وہ جرح وتعدیل کے اقوال کی بھی چھان بین ضروری سمجھتے ہیں کہ آیا وہ ناقدین سے ثابت ہیں یا نہیں یہ ایک اہم خوبی ہے اور محض اسی امتیاز نے راقم السطور کو ان کی تحریروں کی طرف راغب کیا۔ لیکن افسوس کہ اس بابت بھی آنجناب کی تحقیقات پر اس لحاظ سے سوالیہ نشان لگ جاتا ہے کہ مبادا یہاں بھی موصوف نے وہی طرز عمل اختیار کیا ہوگا جس کی طرف بالا سطور میں اشارہ کیا گیا۔

غیر مقلد عالم جناب ابو الفوزان کفایت اللہ السنابلی صاحب اپنی دوسری تحریر میں زبیر علی زئی صاحب کے اندھے مقلدین کے بارے میں لکھتے ہیں: ”لیکن کیا معلوم کہ زبیر علی زئی صاحب کے حمایتی انہیں یزید سے بھی بہتر سمجھتے ہوں، بلکہ ان کے ایک حمایتی نے تو یہاں تک لکھ دیا: "میرے نزدیک حافظ زبیر علی رح کا مقام امیر معاویہ رضی اللہ عنہ سے کہیں بڑھ کر ہے۔ ۲۔ فیس بک پر ایک شخص کا تبصرہ عکس دیکھیں"“۔(زبیر علی زئی صاحب کی تہمت تراشیوں اور افتراء پردازیوں کا جواب، حدیث یزید محدثین کی نظر میں: ص۵)



حدیث یزید، محدثین کی نظر میں | 5

اور ان کی وفات پر صدیاں گذر چکی ہیں پھر بھی ان کی طرف منسوب مظالم اور فسق وفجور کی داستانیں بیان کی جاتی ہیں جو ثابت بھی نہیں ہیں۔ تو پھر زبیر علی زئی صاحب کیا ان سے بہتر ہیں کہ ان کی وفات کے بعد ان کی کرم فرمائیوں کی نشاندہی نہیں کی جا سکتی؟

حافظ صلاح الدین ﷾ نے بالکل درست لکھا کہ:

”باقی یزید کے فسق وفجور کے افسانے، وہ افسانے ہی ہیں وہ ہم سے بہتر مسلمان تھا“ (1)

لیکن کیا معلوم کہ زبیر علی زئی صاحب کے حمایتی انہیں یزید سے بھی بہتر سمجھتے ہوں، بلکہ ان کے ایک حمایتی نے تو یہاں تک لکھ دیا:

”میرے نزدیک حافظ زبیر علی رح کا مقام امیر معاویہ رضی اللہ عنہ سے کہیں بڑھ کر ہے“ (2)

اناللہ وانا الیہ راجعون۔ واضح رہے کہ اگر زبیر علی زئی صاحب کی آخری تحریر کو ان کے مقالات کی جلد ۶ میں جگہ نہ دی جاتی تو ان کی وفات ہو جانے کے سبب یہ مفصل تحریر کیا اس سلسلے میں ہم کوئی مختصر جواب بھی شائع نہ کرتے گرچہ ہمیں اس کا حق تھا۔

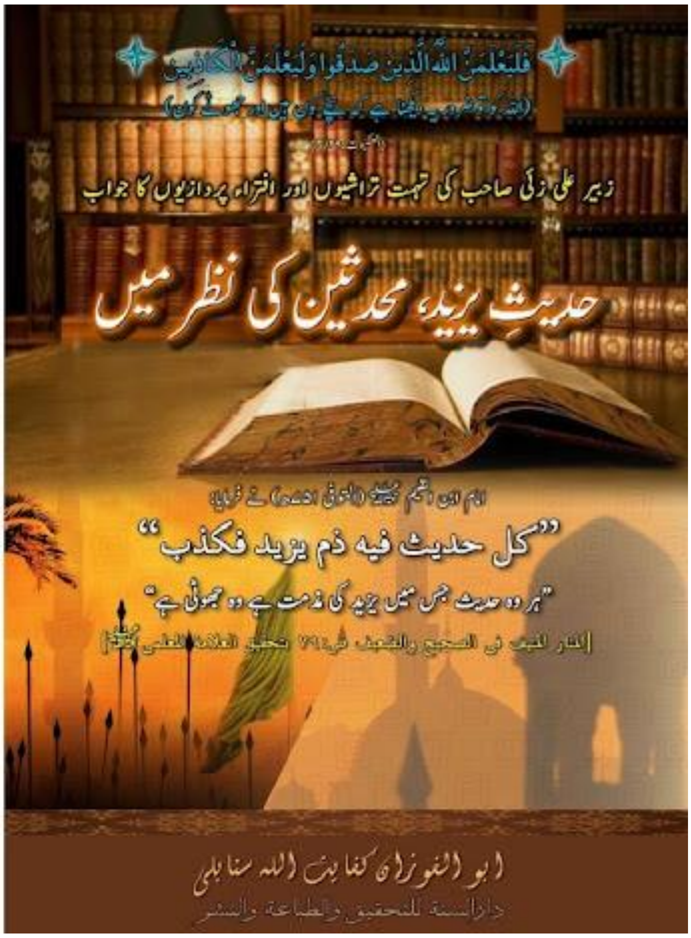
موصوف کی تحریر کو ان حضرات نے اپنی سائٹ پر اپلوڈ کیا اور فیس بک وغیرہ کے ذریعہ پوری دنیا میں نشر کیا، اور جی بھر کر گالیوں اور اتہامات سے نوازا۔ لیکن پھر بھی ہم خاموش ہی رہے۔

لیکن افسوس کہ ہماری اس خاموشی کو غنیمت جان کر معاملہ رفع دفع کرنے کے بجائے غیض وغضب اور سب وشتم میں ڈوبی ہوئی موصوف کی آخری تحریر ”علمی مقالات“ کی زینت بنادی گئی!

اس پر بھی ہم نے صرف یہ کیا کہ انتہائی اختصار کے ساتھ صرف دس صفحات پر اپنا دفاع پیش کر دیا بس۔ لیکن اتنا بھی یاروں کو ہضم نہیں ہو رہا ہے، نامعلوم کس مٹی کے بنے لوگ ہیں یہ کہ دوسروں کو جھوٹا کہیں، جاہل کہیں، گالیاں دیں، سب ان کے لئے جائز، اور کوئی محض اپنے دفاع میں چند سطریں لکھ دے تو وہ قطعا اس کا مجاز نہیں!

(1) خط از زبیر احمد صدیقی صاحب، عکس دیکھیں۔

(1) فیس بک پر ایک شخص کا تبصرہ، عکس دیکھیں۔



جناب کفایت اللہ السنابلی صاحب آگے لکھتے ہیں: ”یہ تحریر (حدیث یزید محدثین کی نظر میں) ہمارے خلاف زبیر علی زئی صاحب کی لکھی گئی آخری تحریر (کفایت اللہ سنابلی ہندی کے دس جھوٹ) کا جواب ہے۔ زبیر علی زئی صاحب نے اپنی اس تحریر میں ناچیز کے لئے جو زبان استعمال کی ہے اس کے چند نمونے ملاحظہ ہوں:


حدیث یزید محدثین کی نظر میں | 6

زبیر علی زئی صاحب کے قلم کی شرافت اور زبان کی پاکیزگی کے چند نمونے

زبیر علی زئی صاحب نے پیش نظر تحریر میں ناچیز پر جو کرم فرمائیاں کی ہیں اس کی چند جھلکیاں ملاحظہ ہو:

❁ ”سنابلی صاحب کی اس تحریر سے ان کے دس (۱۰) صریح جھوٹ باحوالہ مع رد پیش خدمت ہیں“ ①

❁ ”اس حدیث کو سنابلی اینڈ پارٹی کا موضوع، من گھڑت اور مردود کہنا بہت بڑا جھوٹ ہے“ ②

❁ ”سنابلی صاحب کو چاہئے کہ وہ تمنا عمادی اور بشیر احمد میرٹھی وغیرہما کی پگڈنڈیوں کو چھوڑ کر محدثین کرام کی جرنیلی شاہراہ پر گامزن ہوجائیں اور منکرین حدیث کے لئے چور دروازے نہ کھولیں“ ③

❁ ”سنابلی صاحب کو چاہئے کہ وہ اپنے باطل اصول کی لاج رکھتے ہوئے صحیح بخاری اور سنن ترمذی والی حدیث کو بھی موضوع اور من گھڑت قرار دیں، تاکہ تحلیل المجرمین واضح ہوجائے“ ④

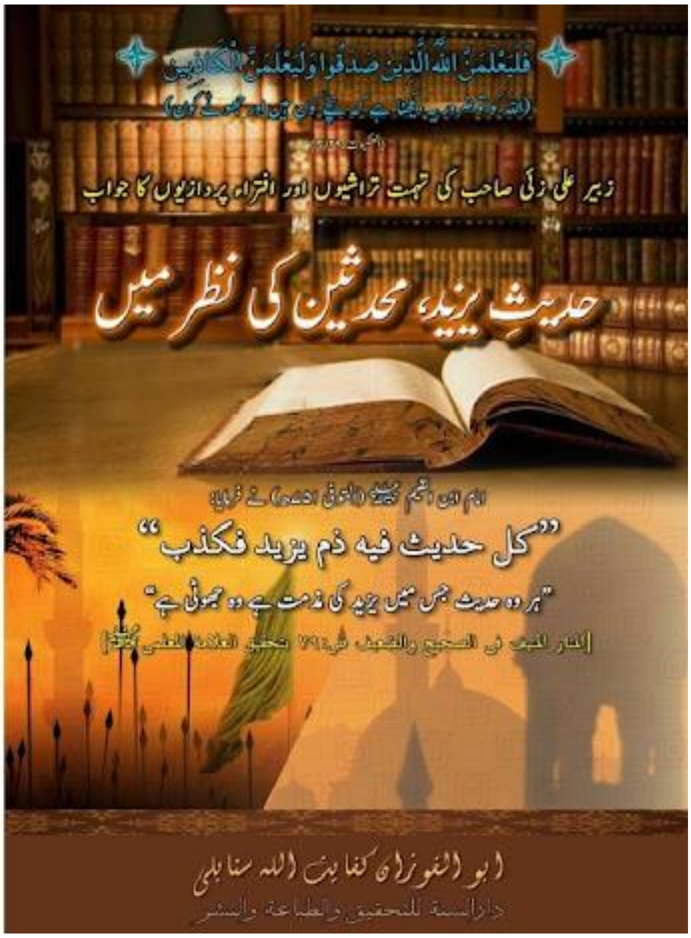
❁ ”جس طرح سنابلی صاحب نے حافظ ابن کثیر پر جھوٹ بولا تھا (دیکھئے فقرہ نمبر ۵) اسی طرح مولوی ابن طولون پر بھی کالا جھوٹ بولا ہے“ ⑤

❁ ”عرض ہے کہ جھوٹ نہ بولیں اور اہل علم پر بہتان و افتراء کا طومار نہ باندھیں“ ⑥

❁ ”منکرین حدیث کے نقش قدم پر چلنے والے سنابلی صاحب کو آئینہ دکھایا جائے“ ⑦

یہ صرف چند نمونے ہیں ورنہ موصوف کی پوری تحریر اسی لب و لہجے میں ڈوبی ہوئی ہے۔ اور حد ہوگئی کہ زبیر علی زئی صاحب نے صرف ناچیز ہی پر بس نہیں کیا بلکہ بعض ان شخصیات پر بھی جملے کس دیئے ہیں جن سے ہم نے اپنی تائید میں کچھ نقل کیا یا جنہیں خود موصوف نے ہمارا مؤید ظاہر کیا مثلا:

① مقالات (۶/۳۸۸)
② مقالات (۶/۴۰۳)۔ مجھ غریب و فرید کے ساتھ ”اینڈ پارٹی“ کا لاحقہ کیوں لگا دیا یہ ہماری سمجھ سے باہر ہے۔
③ مقالات (۶/۳۹۳) ④ مقالات (۶/۴۰۳)
⑤ مقالات (۶/۴۰۷) ⑥ مقالات (۶/۴۰۲)
⑦ مقالات (۶/۴۰۹)



یہ صرف چند نمونے ہیں ورنہ موصوف کی پوری تحریر اسی لب ولہجے میں ڈوبی ہوئی ہے۔ اور حد ہوگئی کہ زبیر علی زئی صاحب نے صرف ناچیز ہی پر بس نہیں کیا بلکہ بعض ان شخصیات پر بھی جملے کس دیئے ہیں جن سے ہم نے اپنی تائید میں کچھ نقل کیا مثلاً: امام ابن الصلاح، امام سیوطی، امام محمد بن طاہر المقدسی، مورخ ابن طولون رحمھم اللہ تعالیٰ"۔ (تفصیل کے لئے اصل کتاب زبیر علی زئی صاحب کی تہمت تراشیوں اور افتراء پردازیوں کا جواب، حدیث یزید محدثین کی نظر میں کا اسکین صفحہ نمبر ٦ اور ٧ ملاحظہ فرمائیں)



حدیث یزید، محدثین کی نظر میں — 7

❁ عظیم محدث امام ابن صلاح رحمہ اللہ سے متعلق لکھتے ہیں:

''سنابلی صاحب کا یہ کہنا کہ زبیر علی زئی سے پہلے کسی نے اس حدیث کو حسن یا صحیح نہیں کہا تو اس کا جواب یہ ہے کہ کیا وہ ابن الصلاح (تقلیدی) کے منہج پر ہیں''①

بریکٹ کے الفاظ زبیر علی زئی صاحب ہی کے طرف سے ہیں۔ **واضح رہے کہ نہ یہ ہمارا منہج ہے** اور نہ ہی امام ابن الصلاح رحمہ اللہ کی طرف ایسے منہج کی نسبت درست ہے جیسا کہ متعدد اہل علم اس کی وضاحت کر چکے ہیں۔ اور لطف کی بات یہ ہے کہ یہاں پر زبیر علی زئی صاحب نے امام ابن الصلاح رحمہ اللہ کو تقلیدی کہا ہے جبکہ بعض مقامات پر خود موصوف نے امام ابن الصلاح رحمہ اللہ کی اندھی تقلید کی ہے جیسا کہ ہم نے زیادت ثقہ والے مضمون میں وضاحت کر دی ہے۔②

❁ امام سیوطی رحمہ اللہ کو ہم نے ''امام'' لکھا تو زبیر علی زئی صاحب نے کہا:

''نیز حاطب اللیل کو امام قرار دینا بھی عجوبہ ہے''③

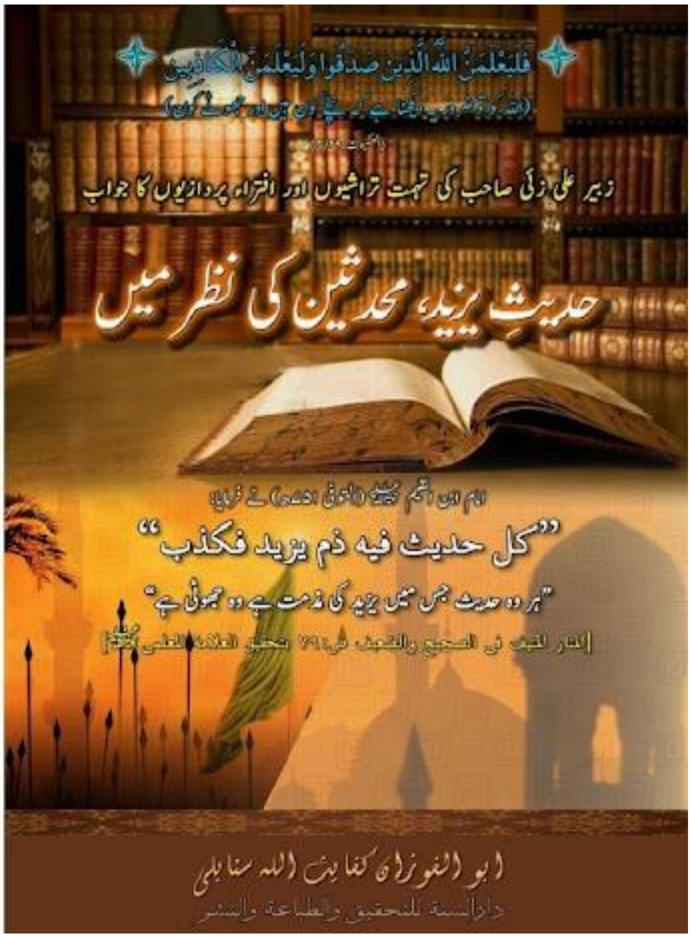
مزے کی بات یہ ہے کہ خود زبیر علی زئی صاحب نے بھی اپنی تحریروں میں امام سیوطی رحمہ اللہ کو ''امام'' لکھا ہے، جیسا کہ آگے اسکین کے ساتھ حوالہ آ رہا ہے۔④

حیرت ہے کہ جب دیوبندی حضرات اس طرح کا طرز عمل اختیار کرتے ہیں تو زبیر علی زئی صاحب انہیں اللہ کا خوف دلاتے ہوئے لکھتے ہیں:

''جب مرضی کا معاملہ ہو مثلاً فاتحہ خلف الامام کا مسئلہ وغیرہ تو دیوبندی حضرات حافظ ابن تیمیہ کو شیخ الاسلام، امام، اور علامہ وغیرہ لکھتے ہیں اور اگر مرضی کے خلاف بات ہو تو شیخ الاسلام پر تنقید، تنقیص اور توہین آمیز جملے بے دریغ استعمال کرتے ہیں۔ کیا انہیں اللہ کا خوف نہیں ہے؟''⑤

اب دیکھیے! یہ وہی بات ہوگئی کہ ''دوسروں کو نصیحت خود میاں فضیحت''۔ دیوبندی حضرات نے

① مقالات (۶/۲۰۷)
② دیکھیے: یزید بن معاویہ پر الزامات کا تحقیقی جائزہ (ص۴۳۴تا۴۳۵)
③ مقالات (۶/۲۰۲)
④ دیکھیے علمیہ نمبر ۱۱۵۸ نیز دیکھیے (ص۱۳۲-۱۳۷)
⑤ فتاوی علمیہ المعروف توضیح الاحکام (۱/۱۳۲)



زباں جل جائے گر میں نے کچھ کہا ہو
تمہاری تیغ کے چھینٹے تمہارا نام لیتے ہیں